الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور-الجلفة

كلية علوم الطبيعة والحياة

قسم علوم الارض والكون

مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: تهيئة حضرية

الموضوع:

دراسة المساحات الخضراء بمدينة المنيعة

من إعداد الطالب:

- الشايش أيمن

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ / راشيد عمراني..... رئيسا
- الأستاذ / نفطي رضوان..... مشرفا
- الأستاذ / بن عبد الرحمان علي..... ممتحنا

السنة الجامعية

2023/2022

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (وقل ربي زدني علما) سورة طه الآية 114

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل ونتمنى أن يكون خالصا لوجه الله. اما بعد اهدي ثمرة جهدي هذا الى من كان لهم الفضل فيما وصلنا اليه الى من كانوا لنا مصباح نور ومثال الكرامة الى من كان سندي فالحياة أبي الغالي رحمه الله والى نور عيني وروحي وأغلى ما املك في الحياة امي الغالية والى عائلتي والى جميع أصدقائي.

أيمن الشايش

تشكرات

نحمد الله حمدا كثيرا على توفيقه لنا

وكما قال الحبيب صل الله عليه وسلم

"من لم يشكر ناس لم يشكر الله"

أشكر أعضاء لجنة المناقشة الأساتذة بن عبد الرحمان علي وراشيد عمراني لقبولهما مناقشة المذكرة

وكذالك نتقدم بجزيل الشكر الى كل من كانت له يد المساعدة من قريب أو بعيد

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى المعاني وتقدير والاحترام للأستاذ

نفطي رضوان

والى جميع أساتذتنا ومعلمينا

ايمن الشايش

الـفـهـرس

فهرس المحتويات

1. فهرس العناوين
2. فهرس الجداول
3. فهرس الأشكال البيانية
4. فهرس الخرائط والمخططات
5. فهرس الصور والصور الجوية

الرقم	العنوان	الصفحة
	المقدمة	02
-1	الإشكالية	03
-2	الفرضيات	03
-3	اهداف الدراسة	04
-4	أهمية موضوع الدراسة	04
-5	منهجية البحث والأدوات المستعملة	04
-6	مبررات اختيار موضوع الدارسة	05
	الفصل الأول: دراسة طبيعية لمدينة المنيعة	
	تمهيد	8
-1	لمحة تاريخية عن المدينة المنيعة	9
-2	الموقع الاداري لولاية المنيعة	9
-1-2	الموقع الفلكي	10
-2-2	الموقع الإداري لمدينة المنيعة	10
-3	الدراسة الطبيعية	11
-1-3	تضاريس المنطقة	11
-2-3	جيولوجية المنطقة	12
-4-3	الشبكة الهيدروغرافية	13
-4	المناخ	15
-1-4	الحرارة	15

-2-4	التساقط	16
-3-4	الرياح	16
	خلاصة الفصل الاول	18
	الفصل الثاني: الدراسة السكانية لمدينة المنيعة	
	تمهيد	20
-1	دراسة السكانية لمدينة المنيعة	21
-2	التركيبة الاقتصادية لمدينة المنيعة	25
	خلاصة الفصل الثاني	28
	الفصل الثالث: الدراسة العمرانية بمدينة المنيعة	
	تمهيد	30
-1	مفاهيم عامة	31
-1-1	العمران	32
-2-1	النسيج الحضري	31
-3-1	التوسع العمراني	31
-4-1	تخطيط العمراني	31
-5-1	المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU	32
-6-1	مخطط شغل الأراضي (POS)	32
-2	مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة المنيعة	32
-3	الدراسة السكنية لمدينة المنيعة	35
-1-3	أنماط المساكن	36
-2-3	البرامج السكنية	37
-4	التجهيزات المختلفة	38
-1-4	التجهيزات التعليمية	38
-2-4	المنشأت الصحية	38

-3-4	المنشأت الرياضية	38
-4-4	المنشأت الثقافية	38
-5-4	القطاع الفلاحي	39
-6-4	القطاع الصناعي	39
-7-4	القطاع التجارة	39
-8-4	السياحة والحرف	39
-9-4	شبكة الطرق	39
	خلاصة الفصل الثالث	42
	الفصل الرابع: دراسة المساحات الخضراء بمدينة المنيعة	
	تمهيد	44
i.	دراسة المساحات الخضراء	45
-1	نبذة تاريخية عن المساحات الخضراء	45
-2	مفاهيم حول البيئة	45
-1-2	البيئة الحضرية	46
-2-2	البيئة الطبيعية	46
-3-2	البيئة المشيدة	46
-4-2	العوامل المؤثرة على البيئة الحضرية	47
-3	مفاهيم حول المساحات الخضراء	47
-1-3	تعريف المساحات الخضراء	47
-2-3	تعريف المساحات الخضراء حسب القانون الجزائري 07/06	48
-3-3	المصطلحات المستعملة في المساحات الخضراء	48
-4-3	القوانين المتعلقة بالمساحات الخضراء	48
-5-3	أصناف المساحات الخضراء	49
-4	أسس تصميم وتخطيط الحدائق العامة	50

-1-4	محاور الحديقة	50
-2-4	المقياس	50
-3-4	الوحدة والترابط	51
-4-4	التناسب والتوازن	51
-5-4	السيادة	51
-6-4	البساطة	51
-7-4	الطابع والمظهر الخارجي	51
-8-4	التكرار والتنويع	51
-9-4	التتابع والاتساع	51
-10-4	الألوان ودرجة توافقها	52
-11-4	التنافر والتوافق	52
-12-4	تحديد الحديقة وعزل تقسيم مساحاتها	52
-13-4	شكل الأرضية ومباني الحديقة	52
-14-4	الإضاءة والظل	53
-15-4	اختيار الأنواع مختلفة للنباتات	53
-5	العوامل المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء	53
-1-5	الغرض من انشاء المساحات الخضراء	53
-2-5	العوامل الطبيعية	53
-3-5	العوامل الاجتماعية	54
-4-5	الإمكانات المالية على انشاء المساحات الخضراء وصيانتها	54
-6	وظائف المساحات الخضراء	54
-1-6	الوظيفة البيئية ايكولوجية	54
-2-6	الوظيفة التجميلية	55
-3-6	الوظيفة الاجتماعية	55

-4-6	الوظيفة الاقتصادية	55
-7	انواع وتصنيفات المساحات الخضراء	55
-1-7	المساحات الخضراء الحضرية	56
-2-7	المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات	56
-8	تاريخ المساحات الخضراء	56
-1-8	المساحات الخضراء في العصور الوسطى (بعد الميلاد حتى القرن 19)	56
-2-8	المساحات الخضراء في العصر الحديث	57
-9	تصميم وتنسيق المساحات الخضراء والحدائق	59
-1-9	التصميم الهندسي المنتظم	59
-2-9	التصميم الطبيعي	60
-3-9	التصميم المزدوج	61
-4-9	التصميم الحديث أو الحر	61
-10	أهمية وفوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية	62
-1-10	أهمية المساحات الخضراء للبيئة الحضرية	62
-2-10	فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية	62
-11	العوامل المؤثرة في تخطيط المساحات الخضراء	64
-1-11	الغرض من انشاء المساحات الخضراء	64
-2-11	العوامل الطبيعية	65
-3-11	العوامل الاجتماعية	65
-4-11	الإمكانيات المالية على إنشاء المساحات الخضراء وصيانتها	65
12	المعايير التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء	66
-1-12	المعايير الكمية للمساحات الخضراء	66
-2-12	نصيب الفرد من المساحات الخضراء	66
.ii	دراسة المساحات الخضراء في مدينة المنيعة	68

-1	تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المنيعة	69
-2	البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء في مدينة المنيعة	70
-1-2	نسبة المساحات الخضراء في المدينة	70
-3	توزيع المساحات الخضراء في مدينة المنيعة	71
-1-3	حديقة forem	72
2-3	ساحة بور سعيد	73
-3-3	ساحة الشهداء	74
-4-3	ساحة 5 جويلية	75
-5-3	ساحة بلباشير	76
-4	أمثلة عن المساحات الخضراء في المدينة المنيعة ساحة 5 جويلية (جنان بإيلك)	78
-1-4	الغطاء النباتي في ساحة 5 جويلية	79
-2-4	المرافق في ساحة 5 جويلية	79
-3-4	وسائل الترفيه في ساحة 5 جويلية	82
4-4	النقائص والمشاكل ساحة 5 جويلية	83
-5	تحليل الاستمارة الموجهة لسكان مدينة المنيعة	85
-6	تحليل الفرضيات	93
	خلاصة الفصل الرابع	95
	الفصل الخامس: الاقتراحات والحلول	
	تمهيد	97
-1	أسباب تدهور المساحات الخضراء	98
-2	الجانب التخطيطي التسييري	98
-3	أهداف مشروع انجاز او استثمار للمساحات الخضراء والمنتزهات	99
-4	الاقتراحات	100
-5	استثمار الحدائق والمنتزهات العامة	101

-6	كيفية تأجير الأنشطة الموجودة بالحدائق	101
-7	شروط انشاء حديقة او منتزه	102
-8	تحليل التعليمة الوزارية رقم 2304	103
-9	المشروع المقترح للتهيئة مدينة المنيعة	104
-1-9	استغلال الجيوب الشاغرة فالمدينة	104
-2-9	انشاء مساحات خضراء جديدة خارج المدينة	108
-10	النتائج	110
	خلاصة الفصل	111
	خاتمة عامة	114
	الملخص	
	المراجع والملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	متوسط درجة الحرارة الشهرية (درجة مئوية) لمدينة المنيعة 2020.	15
2	متوسط التساقط الشهري لمدينة المنيعة 2020.	16
3	معدل سرعة الرياح خلال الاشهر لمدينة المنيعة	17
4	إحصائيات النمو السكاني لمدينة المنيعة خلال مختلف السنوات (1977-2017)	21
5	تطور الزيادة الطبيعية لمدينة المنيعة خلال الفترة (2012 – 2018 م)	22

6	تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس لمدينة المنيعة لسنة 2019.	24
7	التركيبة الاقتصادية لمدينة المنيعة لسنة 2019	25
9	تطور عدد في السكنات للمدينة من 1998 إلى 2018.	36
10	انوع المساكن في مدينة المنيعة	36
11	مختلف البرامج السكنية لمدينة المنيعة لسنة 2018.	37
12	شبكة طرق الولاية المنيعة	40
13	معايير تصميم المساحات الخضراء	66
14	نصيب الفرد من المساحة الخضراء في بعض الدول	67
15	أصناف المدن بعض المؤشرات السياحية	68
16	المعايير التخطيطية للحدائق والمتنزهات في الولاية المتحدة الامريكية	69
17	تواجد المساحات الخضراء في أحياء المدينة.	87
18	تواجد المساحات الخضراء في المدينة	87
19	طبيعة المساحات الخضراء	88
20	صنف المساحات الخضراء	89
21	نسبة تنوع النباتي داخل المساحات الخضراء	92
22	مكونات المساحات الخضراء	93
23	نسبة الزيارة الى متنزه المساحات الخضراء.	94
24	العجز المساحات الخضراء في مدينة المنيعة	98

فهرس الأشكال البيانية

رقم	عنوان شكل البياني	الصفحة
1	درجة الحرارة الشهرية لمدينة المنيعة 2020	15
2	متوسط التساقط الشهري لمدينة المنيعة 2020	16

3	معدل سرعة الرياح خلال الاشهر لمدينة المنيعة 2020	17
4	التطور السكاني لمدينة المنيعة	22
5	هرم السكان المقيمين حسب العمر والجنس المدينة المنيعة	24
6	عدد السكان الناشطين لمدينة المنيعة	26
7	توزيع السكان حسب النشاط لمدينة المنيعة	27
8	أنواع وتصنيفات المساحات الخضراء	55
9	نسبة المساحات الخضراء بمدينة المنيعة	71
10	تواجد المساحات الخضراء في أحياء المدينة	86
11	تواجد المساحات الخضراء في المدينة	87
12	طبيعة المساحات الخضراء	88
13	تصنيف المساحات الخضراء	89
14	نسبة التنوع النباتي داخل المساحات الخضراء	90
15	نسبة مكونات المساحات الخضراء	91
16	المهتمين بالزيارة المساحات الخضراء	92

فهرس الخرائط

رقم	عنون الخريطة	الصفحة
1	الموقع الاداري لولاية المنيعة	10
2	تركيبة التضاريس لبلدية المنيعة	11
3	جيولوجيا ولاية المنيعة	12
4	الشبكة الهيدروغرافية لولاية المنيعة.	14
	عنوان المخطط	
1	نمو مدينة المنيعة	35

2	توسع مدينة المنيعة عبر الزمن	37
3	شبكة الطرق والتجهيزات في مدينة المنيعة	41
4	مؤشر الغطاء النباتي بحوض مدينة المنيعة خلال السنوات(1984-2019)	77
5	مقترح تدخل على مستوى حي بدريان	105
6	مقترح تدخل على مستوى حي بلباشير	107

فهرس الصور

رقم	عنوان الصورة	الصفحة
1	الحدائق البابلية	45
2	الحدائق الأشورية	45
3	الحدائق الإسلامية	57
4	حديقة بالولايات المتحدة الامريكية	57
5	حديقة بالبرازيل	58
6	الحدائق الفرنسية	58
7	الحدائق الإيطالية	58
8	الحدائق اليابانية	59

9	الحدائق الصينية	59
10	التصميم الهندسي المنتظم للحدائق	60
11	التصميم الطبيعي للحدائق	61
12	التصميم الحديث او الحر للحدائق	61
13	تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المنيعة	70
14	صورة من حديقة forem	73
15	ساحة بور سعيد	74
16	ساحة شهداء	75
17	ساحة 5 جويلية (جنان بأيلك)	76
18	ساحة بلباشير ليلا	76
19	الغطاء النباتي في ساحة 5 جويلية	79
20	كشك عصري في ساحة 5 جويلية	80
21	نافورة ساحة 5 جويلية	81
22	الطاولات والكراسي ساحة 5جويلية	82
23	وسائل الترفيه في ساحة 5جويلية	83
24	تخريب وتكسير الأثاث لحقت بساحة 5 جويلية	84
25	جنان العسكر حي بدريان	105
26	استغلال شوارع الواسعة في انشاء مساحات خضراء خطية	107
	عنوان الصورة الجوية	
1	توزيع المساحات الخضراء في مدينة المنيعة	72
2	ساحة 5جويلية (جنان بإيلك)	78
3	دارة الكورس حي بلباشير	109
4	اقتراح انشاء سد أخضر غرب مدينة المنيعة	112

مقدمة عامة

مقدمة:

تعتبر المساحات الخضراء من أهم العناصر المشكلة للمحيط الحضري أو المدينة فالمساحات الخضراء يرجع ظهورها الى العصور الماضية حيث ساهمت بقسط كبير في الإبداع العمراني، وقد اقتصرت في القديم على حدائق تشكيلية تزين بها القصور ومنازل الأسر الحاكمة، حيث اكتست المساحات الخضراء في العالم أجمع أهمية كبيرة منذ القدم حتى وقتنا الحالي خاصة مع زيادة التلوث، وهي تعد مرآة عاكسة لثقافة الأمم والشعوب ومتنفس لسكان المدن من صخب وضوضاء وضجيج المدينة.

ولا ينكر عاقل ما للمساحات الخضراء والمناطق المفتوحة المهيأة من أهمية قصوى ومتنفس حقيقي لا مناص منه للإنسان، فالإنسان بفطرته يميل الى حب الطبيعة والهواء النقي والفضاءات المتسعة فما بالك بالإنسان الذي يعيش في المجال الحضري الذي يتصف بسيطرة المساحة المبنية على المساحة غير المبنية وهو واقع المدن عموما.

ظهرت الحاجة إلى المناطق الخضراء الفسيحة داخل المدن نظرا لأهميتها البيئية والمناخية والترفيهية في حياة المواطنين، لذا تولي الدول المتقدمة هذا الجانب الكثير من الاهتمام بتخطيط وتنظيم المناطق الخضراء في العالم وبالأخص أوروبا، ففي فرنسا أنشئت جمعيات ووكالات لتسيير المساحات الخضراء والمحافظة عليها مثل وكالة المساحات الخضراء في فرنسا حيث أصبحت أغلب المدن تهتم بالمساحات الخضراء وتولي لها اهتمام بالغ حيث ظهرت المدن الحدائقية (المدن الخضراء) بإنكلترا، وكثرة الحدائق مثل (مدينة نيويورك) التي تحصي ما يقارب 1000 حديقة.

إن دور المساحات الخضراء في الدول المتقدمة بشتى أنواعها يزداد يوما بعد يوم حيث أصبح وجودها يؤثر إيجابا ليس على راحة السكان ونفسيتهم واقتصادهم فحسب بل حتى على الجانب الفضائي والفراغي للمدينة إلا أن العكس نجده في دول العالم الثالث التي لم تعرف تطورا في مجال المساحات الخضراء، لقد آن الأوان لإيقاظ وتوعية الجميع بهدف إعادة الاعتبار للمساحات الخضراء و لا يكون هذا إلا بصيانتها والمحافظة عليها ومراقبتها فالمساحات الخضراء ربما تطول مدة أدائها لوظيفتها وذلك مرتبط بمستوى صيانتها التي تعتبر وسيلة لديمومتها ، ولعله من المواضيع ذات الطرح في وقتنا الراهن والتي باتت تتردد على الآذان في الكثير من المحافل الدولية فمن خلال موضوعنا هذا سنحاول التطرق إلى تكثيف الحضري وتأثيره على المساحات الخضراء.

والجزائر من دول العالم الثالث التي كانت تتوفر على مساحات خضراء لابأس بها من حدائق وغابات وغيرها فقد كانت في عهد الاستعمار تتأثر بالسياسة الأوربية في مجال التعمير كتهيئة الحدائق الخاصة التي كانت تتواجد في أغلب المدن الأوربية وبعد الاستقلال شهدت تغيرات كبيرة حيث اهتمت الدولة الجزائرية بالجانب العمراني على حساب الجانب الجمالي للمدينة والمتمثل في المساحات الخضراء فقد أدى إهمال دورها من طرف المسؤولين و التقنيين التي جعلها مساحات وظيفية بحتة كما هو الحال في المدن الجزائرية التي من بينها ولاية المنيعة والتي لها موقع استراتيجي أهلها لتكون همزة وصل بين الشمال والجنوب بالطريق الوطني رقم (01).

أهميتها وموقعها الجيد شهدت زيادة في عدد السكان بسبب المتوافدين من المستثمرين الفلاحين لأنها قطب فلاحي بامتياز. فظهر الاهتمام بشكل كبير بزيادة الوحدات السكنية على

حساب المساحات الخضراء فالمساحات الخضراء الموجودة غير كافية وذات مساحات صغيرة مما يجعلها لا تؤدي دورها من تخفيض درجة الحرارة وتلطيف الجو وتقليل الضوضاء وأهمها:

- التخلص من الضغوط النفسية المؤثرة على سكان المدينة والشعور بالراحة والترفيه.
- ايجاد الطرق والوسائل المناسبة لحماية المساحات الخضراء من المشاكل التي تعانيها لتحقيق الراحة النفسية والرؤية الجمالية
- زيادة الاهتمام بالمساحات الخضراء في الوسط الحضري.
- اعطاء قيمة حقيقية للمساحات الخضراء والتعريف بدورها في حياة السكان، وتحقيق طلب السكان في الترويح عن النفس والترفيه في الحدائق العامة.

1-الإشكالية:

تعتبر مسألة البيئة وتعرضها لمخاطر التلوث فضية من أهم وأضخم القضايا التي يعاني منها سكان المدن في هذا العصر، حيث يشكل تعرضها للانتهاك والتلوث أولوية خاصة تستدعي البحث والدراسة بغية الوصول إلى الحلول الملائمة للحفاظ عليها، خاصة وأنها تمس حماية واستقرار الكائنات الحية وخاصة الإنسان ليعيش حياة طبيعية.

للمساحات الخضراء في المدينة أهمية كبيرة ودور أساسي في توفير الراحة داخل المحيط الحضري القضاء أوقات الراحة والفراغ، فالمساحات الخضراء جزء من العمران ولا يمكن إهماله في المدينة فهي تعتبر متنفسا للمدينة ومساعدا لتحسين حياة الساكنة والزوار.

فالزائر لمدينة المنيعة يلاحظ من الوهلة الأولى سيطرة المساحات المبنية ، مما ينعكس على المساحات الخضراء، رغم أنها من أهم عناصر المجالات الحضرية، وذلك راجع لطبيعة مناخ المنطقة ، ونقص على مستوى التسيير وأحيانا انعدامه لهذه المساحات الخضراء في معظم أحياء المدينة فالبرغم من أنها مكمل للنسيج العمراني وكذا أهميتها كأماكن للراحة والهدوء ودليل على التنوع البيولوجي في البيئة الحضرية، إلا أننا لا نجد زيادة لهذه المساحات الخضراء الموجودة وعدم اهتمام ومتابعة السلطات لها مما يجعلها عرضة للإهمال خاصة مع غياب الصيانة والمتابعة أو تغيير وظيفتها مما جعلنا نطرح بعض التساؤلات للدخول إلى موضوع دراستنا ومنها:

- ما هي نسبة التغطية بالمساحات الخضراء بمدينة المنيعة؟
- ما هي أسباب تدهور المساحات الخضراء ومن المتسبب فيها بمدينة المنيعة؟
- هل المساحات الخضراء كافية بالمدينة؟
- ماهي الإضافة التي تقدمها المساحات الخضراء للسكان؟
- من هو المسؤول بالدرجة الأولى عن تسيير وحماية المساحات الخضراء؟

2-الفرضيات:

عدم اهتمام السلطات المحلية بالمساحات الخضراء ونقص مساهمة المواطنين في حمايتها.
مساحات غير كافية وربما بسبب إهمال الجهات المسؤولة في تخطيط وتصميم المساحات الخضراء.
عدم الأخذ بعين الاعتبار خصائص المنطقة في هذا الجانب ونقص الصيانة من طرف المصالح المعنية.

تعتبر المساحات الخضراء متنفسا للمدينة والتوازن بين شغل الأرض والمجال الحضري.
نقص الموارد المالية وعدم تحديد المسؤوليات والصلاحيات الخاصة بالمساحات الخضراء.

3-أهداف الدارسة:

لكل دراسة وبحث مهما كانت أهميته هدف يرمي من خلاله الباحث الى الكشف عن حقائق معينة، ودراستنا هي الأخرى لها أهداف وهي كالآتي:

- تحديد أنواع وواقع المساحات الخضراء وفوائدها المختلفة والأسباب التي أدت إلى تدهورها وكيفية المحافظة عليها.
- ايجاد الطرق والوسائل المناسبة لحماية المساحات الخضراء من المشاكل التي تعانيها وزيادة
- الاهتمام بها لتحقيق الراحة النفسية والرؤية الجمالية.
- محاولة معرفة وعلاقة ومدى ترابط المساحات الخضراء بالمحيط الحضري

4-أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في بيان أهمية المساحات الخضراء وأهمية تخطيطها وتسييرها في الوسط الحضري ولأن المساحات الخضراء لها دور أساسي في توفير فرص الراحة والترويح عن النفس وتهدئة الاعصاب من ضوضاء المدينة والتلوث البيئي.

الحث على زيادة المساحات الخضراء لتوفير الهواء النقي للمدينة مع تقديم مقترحات لمشاكل المساحات الخضراء في الوسط الحضري.

يعتبر موضوع المساحات الخضراء مجالا خصبا للعمل والدراسة وذلك كونها الواجهة المباشرة للعمارة والعمران، وهي أهم مكونات المدينة وركيزة من أهم ركائز التنمية والتعامل مع العمران، وتعتبر محورا رئيسيا من محاور التنمية المستدامة.

كما أن المساحات الخضراء تؤثر في الامكانات المتاحة للمناطق العمرانية سواء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتزداد أهمية دراسة المساحات الخضراء يوما بعد يوم لأنها هي المساحة الوحيدة والعنصر الذي يكافح أخطار الحضارة الحديثة حماية للبيئة من التلوث.

5-منهجية البحث والأدوات المستعملة:

اعتمدنا في موضوع الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تحليل وتفسير وتبيان أهمية المساحات الخضراء في الوسط الحضري للوصول إلى نتائج وتوصيات تخدم المساحات الخضراء في البيئة الحضرية والتي تساعد على الزيادة في مساحتها وكذا الاهتمام أكثر بها في مدينة المنيعة من خلال:

البحث النظري: تفحص الكتب والدراسات السابقة من تقارير ومذكرات تخرج منشورات خرائط التي لها صلة بموضوع المساحات الخضراء.

البحث الميداني: جمع الوثائق والخرائط والإحصائيات الخاصة بموضوع الدراسة والقيام باستبيان عن طريق توزيع استمارة على المواطنين مدينة المنيعة. لمعرفة آرائهم وتحميل نتائجها للخروج بتوصيات واقتراحات

وقد مرت الدراسة بثلاثة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: تحديد المشكل المراد معالجته بدقة.

المرحلة الثانية: جمع المعلومات والمعطيات التي تصب في موضوع دراستنا باستعمال طرق جمع العلمي، لذا قمنا بجمع الوثائق والمراجع المتعلقة بموضوع البحث بالإضافة إلى الخرجات الميدانية للتعرف على المنطقة وخصائصها، مع الاتصال بمختلف الإدارات والهيئات المختصة.

المرحلة الثالثة: دراسة وتحليل المعطيات للخروج بطرق لتحقيق تصميم أنجع للمساحات الخضراء وفق خصوصيات المنطقة.

الأدوات والوسائل المستعملة:

الملاحظة: تعتبر أداة بالغة الأهمية إذ أنها تصف وتشخص الواقع المتدهور للمساحات الخضراء وتحديد المشاكل التي تعاني منها.

المعاينة الميدانية: تعتمد على إعداد الجداول والإحصائيات والصور الفوتوغرافية، التي تسمح بتشخيص واقع المساحات الخضراء على أرض الواقع.

الاستمارة: وهي مرتبطة بالجانب السوسيومجالي من هذا البحث، وقد فضلت اختيار استمارة الملأ الذاتي، واخترت لهذا الاستبيان العينة بعض سكان منطقة الدراسة، بالإضافة إلى الجهات المسؤولة في إطار موضوع الدراسة.

المقابلة: استخدمت عند القيام بعملية جمع المعلومات والمتميزة بالدقة والموضوعية وبالتحديد مع الجهات المسؤولة على تسيير المساحات الخضراء بمدينة المنيعة.

المخططات والرسوم البيانية: تحقيق أهداف الدراسة من الجانب التقني.

المنحنيات والجداول والصور الفوتوغرافية: تكمل الملاحظة وتدقق عملية التحليل.

6-مبررات اختيار موضوع الدارسة:

إن اختيار أي موضوع بحث هو نتيجة تفاعل عدة عوامل تدفع الباحث للخوض فيه، وفي هذا الإطار كانت أسباب ودوافع اختيار الموضوع متعددة أذكر منها:

- تدهور ونقص المساحات الخضراء في الأنسجة العمرانية داخل المدينة.

- أهمية المساحات الخضراء ودورها داخل التجمعات السكنية في المدن.

- عدم الالتزام بالمعايير التصميمية والتخطيطية للمساحات الخضراء بالمدن من طرف الهيئات المعنية بالإنشاء.

- ضرورة حماية المساحات الخضراء بالمدن الجزائرية والارتقاء بها.

- دور المساحات الخضراء كمتنفس للمدينة.

- المساحات الخضراء الموجودة لا تؤدي الوظيفة المطلوب منها.

- قلة المساحات الخضراء في مدينة المنيعة مقارنة مع عدد سكانها ومساحتها الكلية وكونها المتنفس الوحيد للمدينة.

الفصل الأول:

دراسة الطبيعية لمدينة المنيعة

تمهيد:

إن زيارة المدينة للوهلة الأولى والاطلاع على بعض المعلومات الخاصة بها أعطتنا نظرة شاملة أولية على الإمكانيات الطبيعية ، فدراسة مجال الدراسة في أي موضوع كان من الشروط والأولويات المتبعة وذلك لما لها من فائدة في تشخيص المنطقة فهذه الدراسة لمدينة المنيعة شملت في بدايتها تقديم مدينة المنيعة انطلاقا من موقعها ثم الدراسة الطبيعية للمنطقة من مناخ وحرارة وتساقط ورطوبة إلى القطاعات العمرانية ثم مراحل تطور النسيج العمراني إلى الدراسة العمرانية بكامل محتوياتها من دراسة سكانية إلى دراسة سكنية ثم وشبكة الطرق بالإضافة الى الشبكة الهيدروغرافية.

1-لمحة تاريخية عن المدينة:[1]

عرفت منطقة المنيعة المعروفة ب (القولية) سابقا نشاطا بشريا من الاف السينين، ويشهد على دالك قصرها التاريخي، وقد عرفت المنطقة ازدهارا كبيرا في الفترة الاسلامية، نظرا لوقوعها في طريق القوافل في ذالك الوقت؛ بالإضافة الى ربطها بين مناطق الشمال وجنوب الصحراء ومساهمتها في التبادل التجاري والثقافي والسياسي للمنطقة الجنوبية في فترة الاحتلال الفرنسي، حيت كان لها دورا محوريا، سنة 1873حيث شارك سكانها في المقومات الشعبية التي عرفت المنطقة.

تميزت المنطقة بالموقع الجيوستراتيجي من فترة التاريخ القديم اما في فترة الاستعمار حاولت فرنسا الاستفادة من الموقع الذي يتوسط البلاد ، حيث انها قامت بالاستثمار في المجال الفلاحي والدليل على دالك المؤتمر الدولي la rose et oranges الدي انعقد سنة 1930م بالمنيعة من أجل ترقية زراعة الحوامض والورد وخلق تنمية اقتصادية بالمنطقة بالإضافة الى ترقيتها الى دائرة سنة1957 مع وهران ، ولقد حافظت المنطقة على هدا الدور المحوري بعد الاستقلال وتم افتتاح الطريق الدي يربطها مع تيميمون سنة 1969م وفي سنة 1971/1970مالبدء في انجاز طريق الوحدة الافريقية الذي دشن سنة1973 من طرف رئيس الجمهورية هواري بومدين ورئيس مالي موريتانيا. يقع قصر المنيعة في الناحية الشرقية من المدينة مسافة 1 كلم من وسط المدينة، بني القصر فوق جبل هرمي ب ارتفاع75م حيث تم تأسيس القصر في بداية القرن العاشر ميلادي من طرف قبائل زناتية وقورارة، من ضواحي تيميمون، وتميزت تلك الفترة بإنجاز اشغال كبيرة بالواحة، وغرس العديد من النخيل مما أدى إلى ازدهار المنطقة وقد سكن القصر أيضا ايباضيون ثم شعانبة. القصر معزول في وسط الكثبان الرملية تصميمه الهندسي والدفاعي يبن مدى عبقرية الانسان الذي بناه، يعتبر من تراث معماري الوحيد ذو قيمة تاريخية وأثرية هامة، ثم تصنيف القصر كتراث وطني سنة1995.

2-الموقع الاداري لولاية المنيعة:

تقع ولاية المنيعة في وسط الجنوب الجزائري، وتبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 870 كلم فهي تشكل نقطة وصل بين المناطق المجاورة، حيث انها منطقة عبور مهمة الى الجنوب الصحراوي الكبير. وهي من الولايات العشر المستحدثة بموجب القانون رقم 19-12 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المعدل والمتمم للقانون رقم 84-09 المؤرخ في 4 فبراير 1984 والمتعلق بالتنظيم الاقليمي للبلاد. بحيث تتربع ولاية المنيعة على مسافة 58 495.25 كلم 2 حيث تضم ثلاث (03) بلديات وهي المنيعة، حاسي القارة وحاسي الفحل ويحدها:

- شمالا ولاية غرداية.
- شرقا ولاية ورقلة.
- غربا ولاية تيميمون والبيض.
- جنوبا ولاية عين صالح.

[1] www.elgolea.ahlamontada.com

2-1-الموقع الفلكي:

تقع المنيعة في جنوب الجـــــزائر على دائرتي عرض 29° و32 ° شمالا وعلى خطي ول 2 و04 شرقا، ترتفع حوالي 97 م فوق سطح البحر.

الخريطة رقم01: الموقع الاداري لولاية المنيعة.

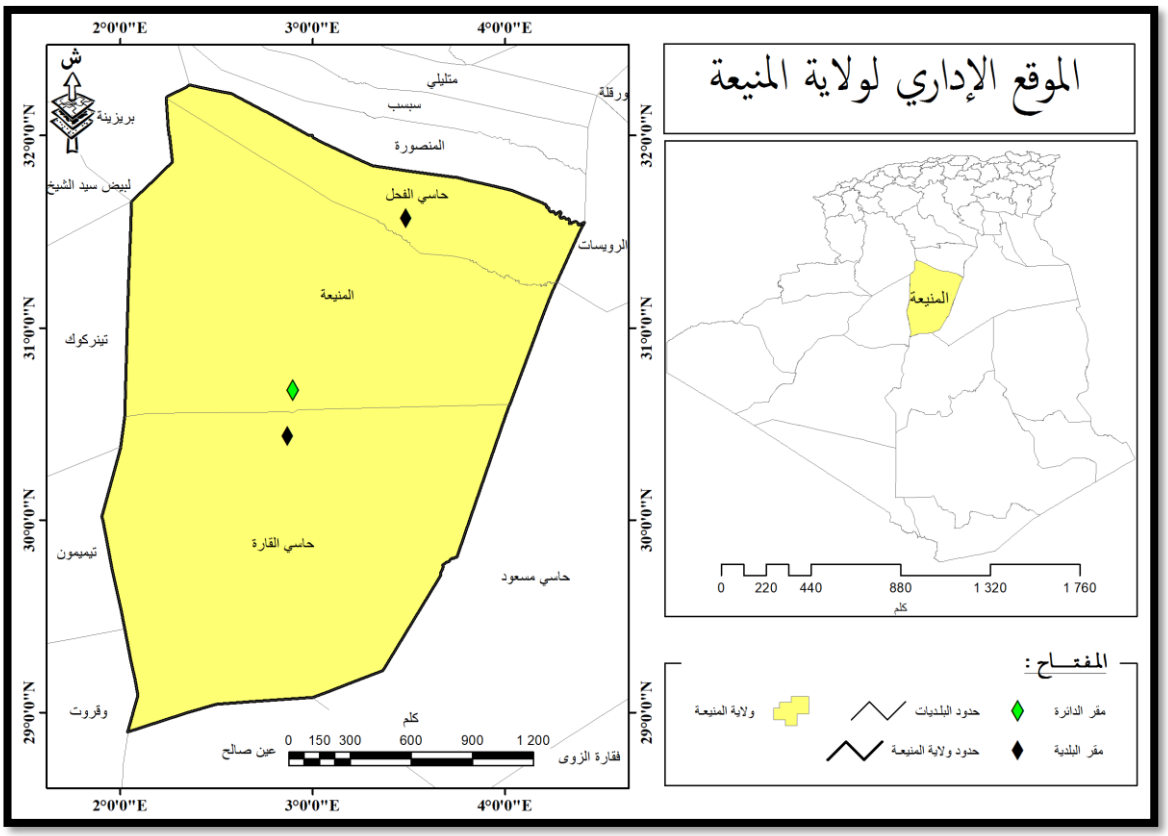

المصدر: من اعداد الطالب.

2-2-الموقع الإداري لمدينة المنيعة:

مدينة المنيعة هي العاصمة الادارية لولاية المنيعة تتميز بموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين شمال والجنوب ويعبرها طريق رقم 1، حيث تبلغ مساحتها 63305 كلم²، ويحدها:

- من الشمال بلدية حاسي الفحل
- من الجنوب بلدية حاسي القارة.
- من شرق بلدية حاسي مسعود
- من الغرب بلدية تينركوك ولبيض سيد الشيخ

3-الدراسة الطبيعية:

3-1-تضاريس المنطقة:

منطقة المنيعة التي يبلغ متوسط ارتفاعها 400مترعلى سطح البحر تتميز بوحدات جيومورفولوجية كبيرة وهي:

الرف وهضبة تادمايت وعرق الغربي الكبير.

3-1-1-الرف:

هي منطقة صخرية شاسعة، لا تحتوي على كتلة حيوية تقريبا، هده البيئة القاسية ادت الى ظهور انواع معينة تتكيف بشكل ملحوظ مع حصائص الصحراء.

يمكن تمييز العديد من الوحدات البيئية في المنطقة الدراسة، مع المواد الطبيعية المتميزة جدا.

3-1-2-هضبة تادمايت

هي منطقة تقع بين الصحراء الجزائرية جنوبا والعرق الغربي الكبير، وتحتل بشكل رئيسي في الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة تادمايت.

3-1-3-العرق الغربي الكبير:

وهو كتلة من الكثبان الرملية، يبلغ ارتفاعها حوالي 100م، وتحتل الجزء الغربي من مدينة المنيعة.

الخريطة رقم02: تركيبة التضاريس لولاية المنيعةا

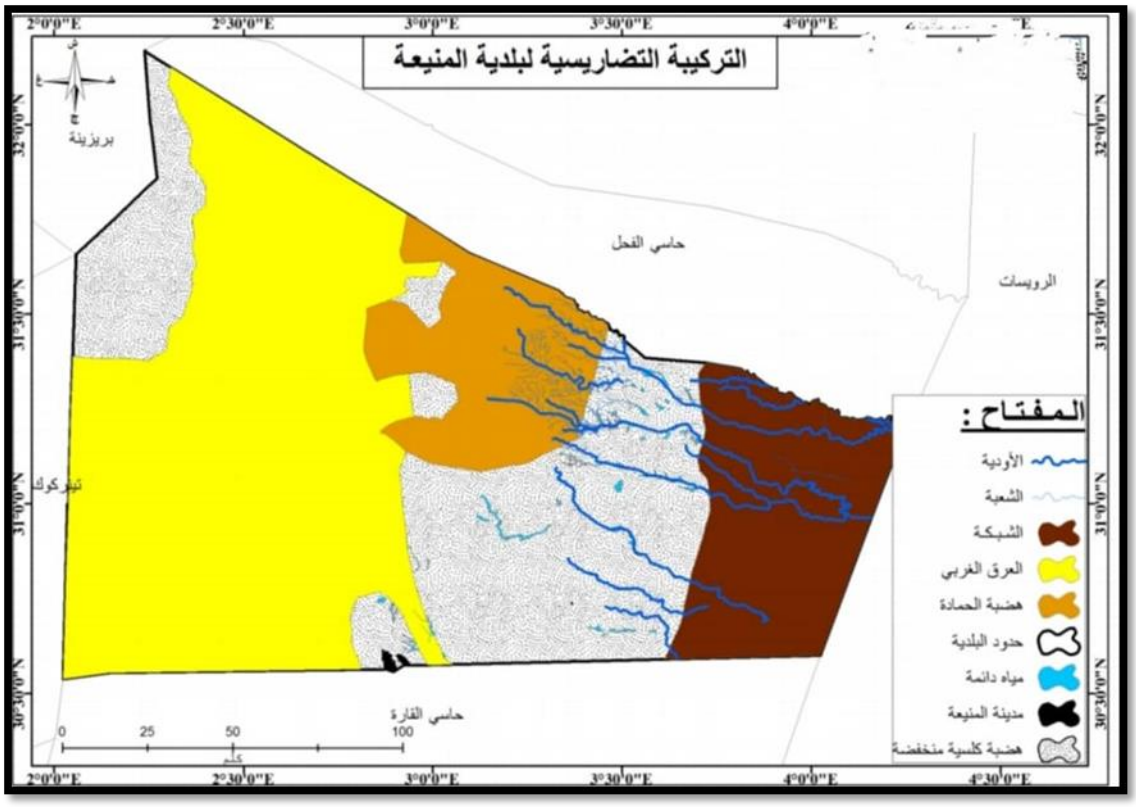

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة

2-3-جيولوجية المنطقة:

من المعروف أن الصحراء الجزائرية في العصور الجيولوجية القديمة كانت عبارة عن نهر ومع مرور الزمن انحصر الماء وجفت مما أدى الى ترسب صخور جيرية ورملية طينية فوق هذه الأرض، وتنتمي التكوينات الجيولوجية لمنطقة المنيعة حسب الخريطة (3) الى:

الزمن الثاني (التيرونيان، السينومانيان، السينونيان) وهذه التكوينات تابعة لفترة الكريتاسي وتتكون من خليط التشكيلات التالية وهي الكلس الدولوميت، الطين والمارن.

الزمن الثالث (ميوسان إيوسان بليوسان) ويوجد هذا التكوين فوق طبقة مائية للمركب النهائي ويغلب على هذا التكوين وجود الرمل والطين وبعض الأحيان الجبس والحصى.

الزمن الرابع الرمال وهي تغطي معظم مناطق المنيعة خاصة الجهة الغربية والوسطى ونجد هذه التكوينات عبارة عن رمال وعروق أما في الشمال الغربي فتوجد تكوينات طينية من الزمن البليوسان

الخريطة رقم 03: جيولوجيا لبلدية المنيعة.

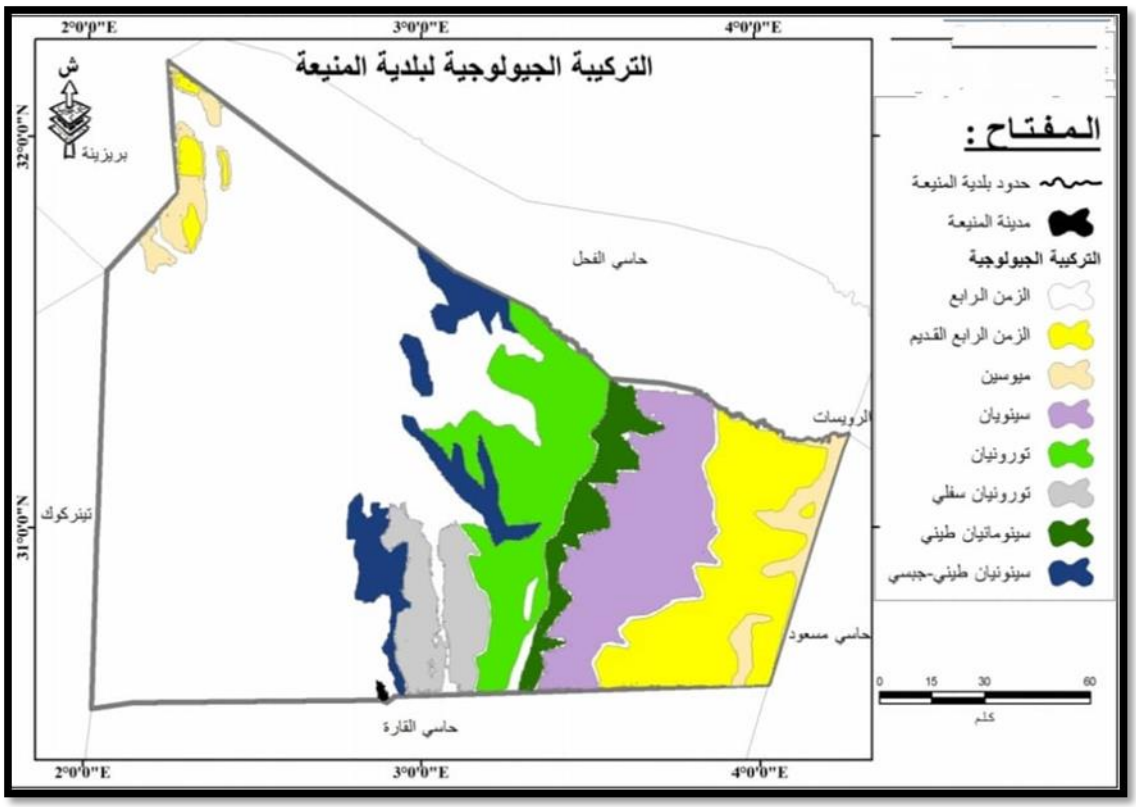

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

3-4-الشبكة الهيدروغرافية:

3-4-1-المسطحات لمائية

تتميز منطقة المنيعة بتواجد عبر المختلف ارجائها وهدا راجع الى اراضيها المنخفضة مما ادى الى ارتفاع منسوب المياه بها .

3-4-2-الموارد الجوفية:

المياه الجوفية هي المورد الرئيسي للمياه في الصحراء الجزائرية وهدا بتوفر خزانين كبيرين هما:

أ-طبقة المياه الجوفية القارية الالبية

يمتد هدا الخزان على مساحة تزيد عن600000 كلم^3، وهو عميق جدا.

امتداده على كامل الصحراء الشمالية، حيث يبلغ سمكه 1000م في شمال غرب الصحراء، تمتلئ معظم مياه هدا الخزان الجوفي خلال فترات الامطار في العصر الرباعي وتتميز هده المياه بدرجة حرارة عالية تزيد عن50 درجة مئوية، باستثناء الاماكن التي ينفجر فيها الخزان الجوفي وهو التمعدن المائي المتدبدب بين 1و2غرام/ل، من بقايا جافا.

يتم تغدية منسوب المياه الجوفية المنخفض نسبيا، عن طريق الجريان السطحي في محيط الخزان على طول الوديان التي تنحدر من جبال أطلس الصحراوية الى نهايتها.

ب-طبقة المياه الجوفية المعقدة الطرفية:

ينتمي الخزان المياه الجوفية القارية الالبية الى خزان الجوفي شمالية نحوها 350000كلم^2، بعمق يتراوح بين 100 و500 م^2، يتم تحميل هده المياه تحث التكوينات الطينية في الجزء الشمالي والخالية في الجزء الجنوبي، تتميز المياه بدرجة حرارة منخفضة ومياه اقل ملوحة.

وفيما يتعلق بإقليم منطقة المنيعة بالنسبة للوضع خدمات الهيدرولوجيا كتالي:

- متوسط العمق :80 -300 م
- متوسط التدفق 40-60 ل/ثا
- الميزات ارتوازي +الضخ
- تغير التدفق (1970و1981): + 68 ل/ثا
- التخفيض التدريجي (1970و1981): 0.64 م

ان وجود هده المياه هو الذي سمح بتواجد البشر في المنطقة الواحة المنيعة عبر تاريخ المدينة.

الخريطة رقم 04: الشبكة الهيدروغرافية لولاية المنيعة.

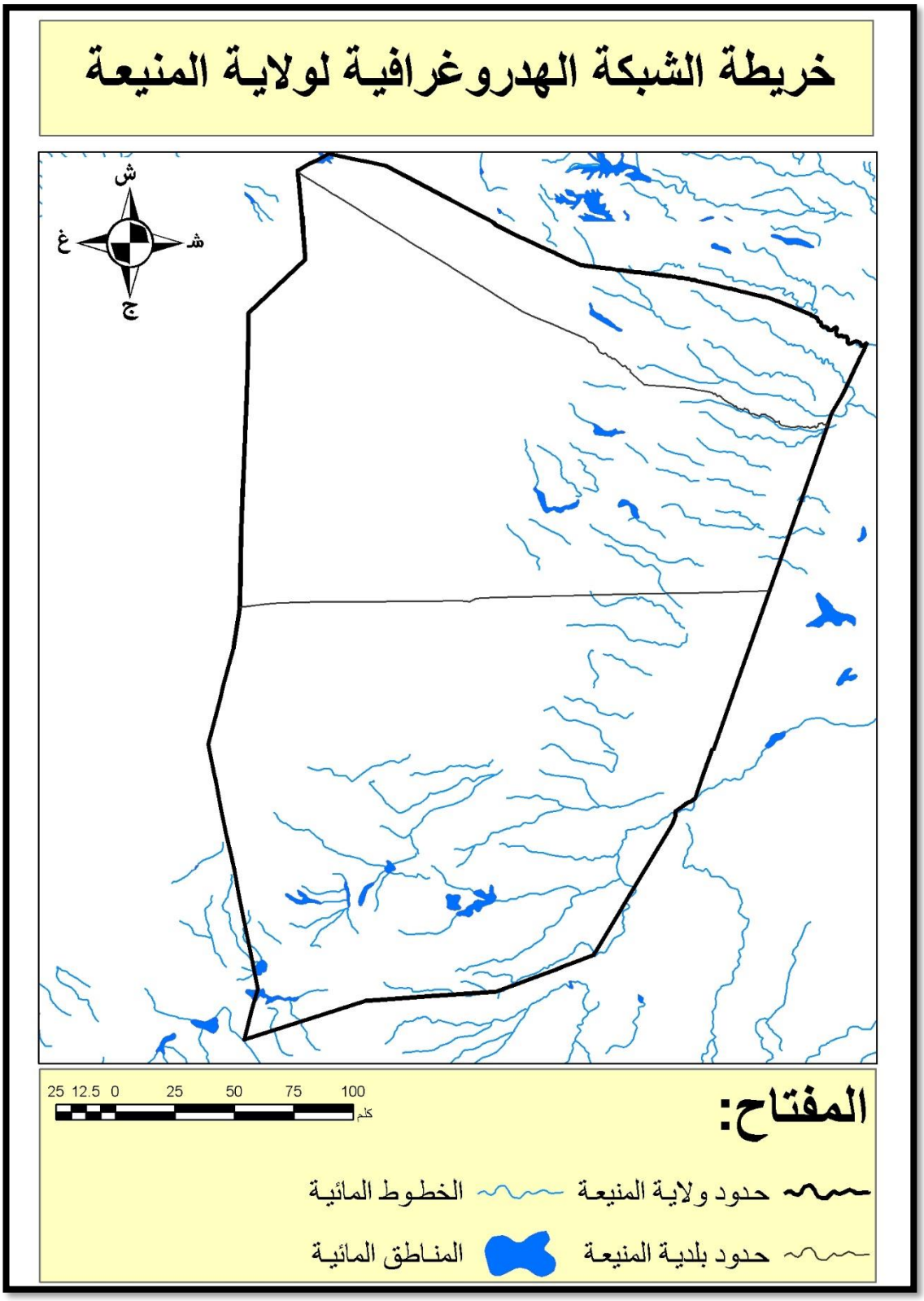

المصدر: من اعداد الطالب.

4-المناخ:

تتميز المنيعة بالمناخ الصحراوي شديد الحرارة والجفاف، لكن وجود بعض البساتين والنخيل يمكن أن تغير الظروف المناخية المحلية وتعديل درجة الحرارة بشكل كبير.

تمتاز منطقة المنيعة بصيف حار، وشتاء بارد، واختلاف كبير في درجة حرارة اليومية، وقلة التساقط، كما يتميز بهبوب الرياح الساخنة في فصل الصيف والباردة في فصل الشتاء.

4-1-الحرارة:

تعتبر درجات الحرارة من أهم العوامل المميزة للمناخ الصحراوي، يوضح الجدول أنداه اختلافات في متوسط درجة الحرارة الدنيا والصغرى والعظمى خلال الاشهر في المنطقة.

الجدول رقم01: متوسط درجة الحرارة الشهرية (درجة مئوية) لمحطة المنيعة

المحطة	T°c	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	متوسط درجة الحرارة
المنيعة	T°Min	3.0	4.9	9.3	13.1	18.4	23.2	26.2	25.9	22.1	16.1	8.5	3.8	14.54
	T°Max	17.2	20.1	24.6	28.8	34.3	39.4	42.7	41.8	37.3	30.7	23.6	18.6	29.92
	T°Moy	10.1	12.8	17.7	21.5	26.9	32.0	35.1	34.3	30.1	23.5	16.0	11.0	22.58

المصدر: الأرصاد الجوية المنيعة+ معالجة الطاب

الشكل رقم1: درجة الحرارة الشهرية لمحطة المنيعة لسنة 2020

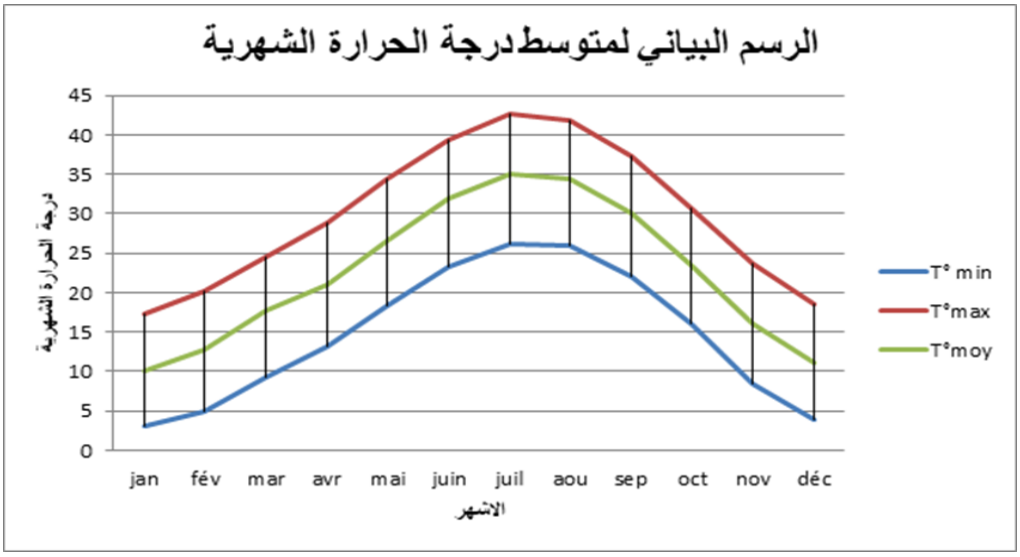

المصدر: الأرصاد الجوية المنيعة+ معالجة الطاب

4-2-التساقط:

هطول الأمطار في المدينة منخفض جدا وغير منتظم بحيث تختلف كمية الأمطار المتساقطة خلال سنوات. ويصل متوسط معدل التساقط الى 45.6ملم سنويا والتي تنتشر على مدار13 يوما في السنة.

الجدول رقم02: متوسط التساقط الشهري لمحطة المنيعة لسنة 2020.

هطول الامطار	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الاشهر
p(mm)	9.0	1.6	8.1	4.6	2.6	0.4	0.1	1.0	1.0	6.1	5.5	1.7	45.6
Jours Pluies	1.7	0.9	1.6	1.2	1.1	0.4	0.2	0.5	1.5	1.8	1.6	1.1	13.6
Pluies max	22	9.3	38	58	14	2	2	11	24	28	16.7	5.1	/

المصدر: الأرصاد الجوية المنيعة+ معالجة الطالب

شكل رقم2: متوسط التساقط الشهري لمدينة المنيعة لسنة 2020.

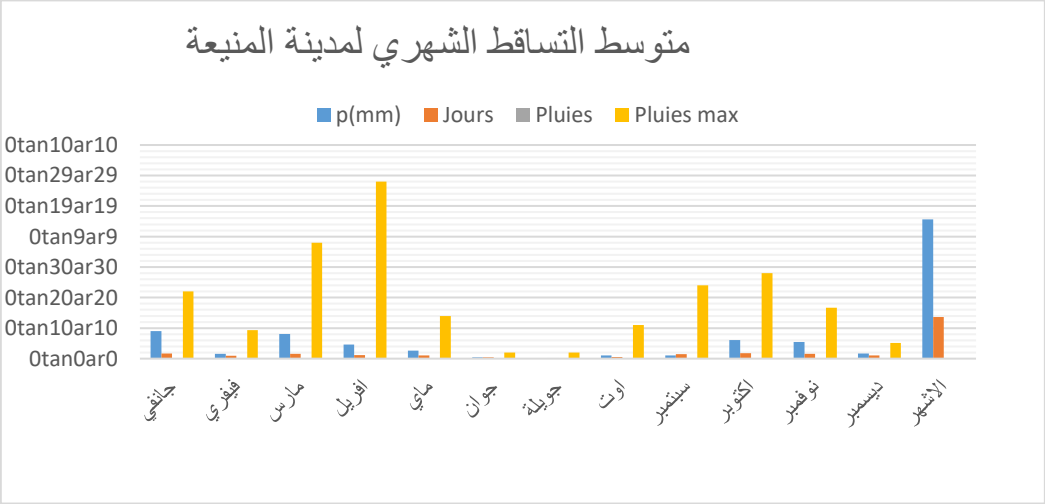

المصدر: الأرصاد الجوية المنيعة+ معالجة الطالب

4-3-الرياح:

تؤدي الرياح دورها الجيومرفولوجية هام بشكل مباشر خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة، فهي من أهم العوامل المؤثرة في التجمعات السكانية ولإراضي الزراعية تعرف مدينة المنيعة أشكال متعددة من الرياح.

الجدول رقم 03: معدل سرعة الرياح خلال الاشهر لمحطة المنيعة لسنة 2020.

أشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	آوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
سرعة الرياح م/ثا	13.92	13.47	13.01	12.56	12.10	11.65	11.19	10.41	11.09	9.49	8.98	9.19	14.38

المصدر: الأرصاد الجوية المنيعة+ معالجة الطالب

شكل رقم03: معدل سرعة الرياح خلال الاشهر لمدينة المنيعة لسنة 2020.

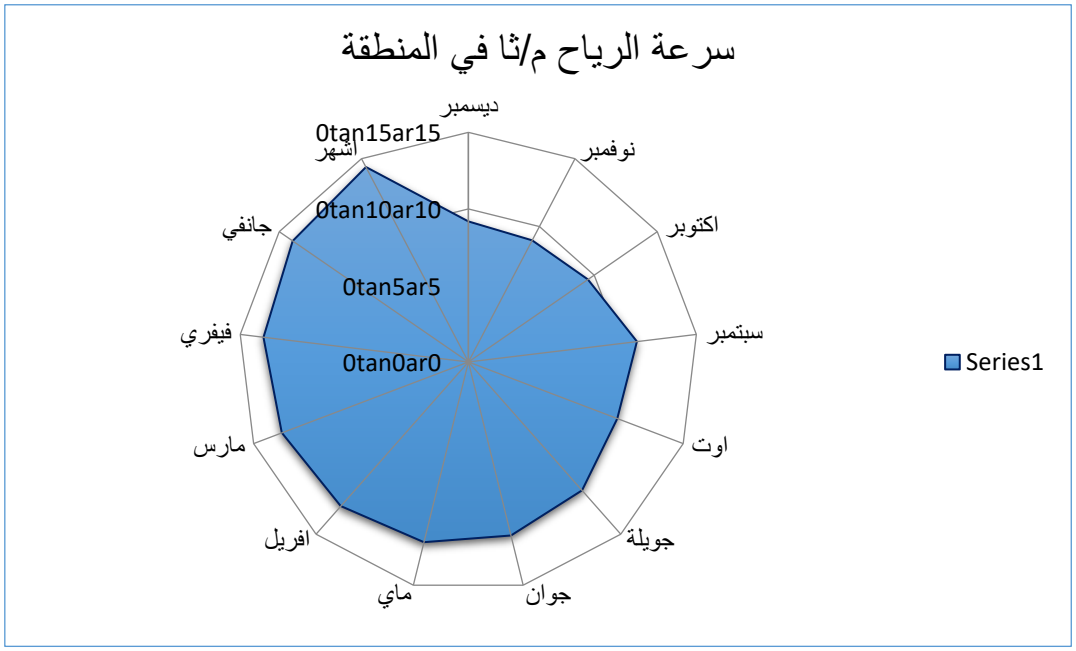

المصدر: الأرصاد الجوية المنيعة+ معالجة الطاب

خلاصة الفصل الأول:

من خلال المعطيات وتحليل بعض النتائج يمكن القول إن المدينة توالت عليها مختلف الحضارات، وهي تحتل موقعا استراتيجيا هاما وتعتبر نقطة تقاطع لعدة محاور سواء الطرق الوطنية 01. وطرق ولائية وأخرى بلدية. مما يجعلها منطقة جذب هامة للسكان من مختلف المناطق المجاورة وتميزها طبيعة الأرض المساعدة على النمو العمراني قليلة الانحدار ذات التربة المميزة التي تصلح للبناء. تمتاز بالمناخ الصحراوي شديد الحرارة في الصيف وشديد البرودة في فصل الشتاء. اما الرياح تكون قوية وسريعة في فصل الربيع

الفصل الثاني:

الدراسة السكانية بمدينة المنيعة

تمهيد:

تعتبر دراسة السكان في الوقت الحاضر من الدعائم الاساسية لدراسة مخططات التنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية فمن الصعب أن نتصور وضع خطة تنموية شاملة أو جزئية أو مشروع استصلاح اقليم معين، دون التعرف على وضعية السكان من حيث توزيعهم واتجاه نموهم وتركيبهم الجنسي والمهني، وضبط القوة العاملة والمنتجة والمتقاعدين والأطفال بالإضافة الى مجموع السكان وعلاقة هؤلاء بموارد البيئة المحلية.

لذلك فإن دراسة السكان تحدد الاحتياجات السكانية المختلفة من التجهيزات والمرافق فكما يقول الكاتب "شريف رحماني " أن العنصر البشري هو الذي يحدد السياسات الاقتصادية وهو الذي يوجه أي تخطيط او اي استصلاح مجالي.

يتأثر عدد السكان بعدة عوامل ديموغرافية كالولادات والوفيات أي أن يتغير من فترة زمنية الى أخرى وهذا التغير يسمى "بحركة السكان" ومن أهم المؤشرات التي تصف هذه الحركة هي:

- المواليد من اهم العوامل في التغير السكاني باعتبارها مؤشرا هاما في معرفة وثيرة النمو طبيعي او الغير منظم وتبنى على اساسه عملية التخطيط المستقبلي.
- الوفيات تمثل أهم العوامل في التغير السكاني باعتبارها هي ايضا مؤشرا في تحسن او تدهور نمو السكاني.
- الزيادة الطبيعية ترتبط بارتفاع في عدد المواليد وانخفاض في عدد الوفيات.

1-الدراسة السكانية:

❖ **النمو السكاني:** ان دراستنا للتطور السكاني لمدينة المنيعة تساعدنا في تحديد وتيرة النمو، ودالك لمعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان. ومن خلال الجدول الموالي سنتطرق إلى نمو السكان خلال مختلف السنوات (1977-2019) والتالي سنتتبع التغيرات الكمية لعدد السكان عبر الفترات الزمنية المتعاقبة.

الجدول رقم04: إحصائيات النمو السكاني لمدينة المنيعة خلال مختلف السنوات (1977-2019)

السنوات	RGPH 1977	RGPH 1987	RGPH 1998	RGPH 2008	تقديرات السكانية نهاية 2019
عدد السكان (نسمة)	19231	21284	28848	39662	48228
معدلات النمو [1]%	/	1.01	2.80	3.23	1.80

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

المرحلة الأولى (1977-1987) م:

بلغ تعداد سكان مدينة المنيعة سنة 1977 م نحو 19231 نسمة، وتطور ليبلغ 21284 نسمة في سنة 1987م بزيادة معتبرة قدرت ب 2053 نسمة، مع معدل نمو قدر ب 1.01% وهو أقل مقارنة بالمعدل الوطني الذي بلغ 3.08%، يعود ذلك للتغيرات التي طرأت على خريطة ولاية غرداية بشكل عام ودائرة المنيعة بشكل خاص سنة 1984 م وأصبحت تتشكل دائرة المنيعة من بلديتين هما المنيعة وحاسي القارة.

المرحلة الثانية (1987-1998):

زاد عدد السكان في هذه الفترة ب 7564 نسمة سنة 1998م ليبلغ بذلك عدد السكان 28848 نسمة وبمعدل نمو مقدر ب 2.80% مرتفعا بذلك على معدل النمو الوطني الذي قدر ب 2.15% لنفس الفترة الزمنية.

المرحلة الثالثة (1998-2008):

بلغ التعداد السكاني في سنة 2008م نحو 39662 نسمة أي زيادة قدرت ب 10814 نسمة ومع ارتفاع طفيف لمعدل النمو قدر ب 3.23%.

المرحلة الرابعة (2008 الى أواخر سنة 2019):

شهدت هذه الفترة انخفاضا كبيرا في معدل النمو حيث بلغ 1.80% وبزيادة قدرت ب 8566نسمة في أواخر سنة 2019 م.

ترجع هذه الزيادة في وتيرة النمو للمراحل الثلاث الأخيرة الى:

- التنمية الحضرية التي شهدتها المدينة في مجال السكن والتجهيزات.
- تحسن الظروف المعيشية للسكان

- تحسن الأوضاع السياسية، الاقتصادية وكذا الأمنية.

الشكل 04: التطور السكاني لمدينة المنيعة

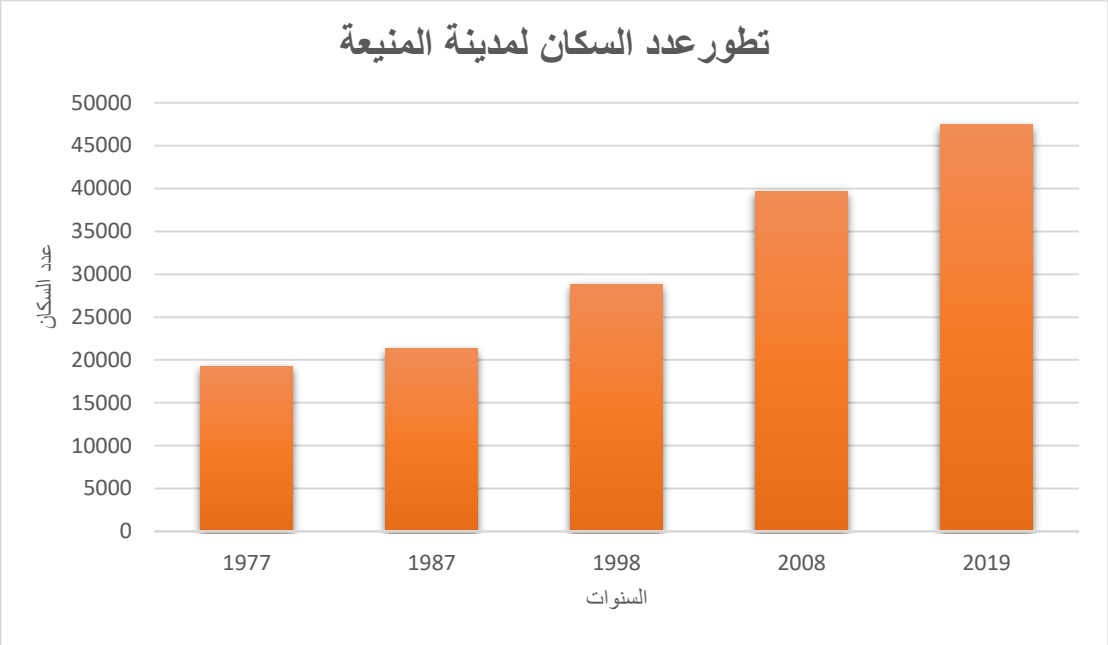

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات الجدول رقم09.

❖ **العوامل النمو السكاني لمدينة المنيعة:** ساعد على التطور السكاني عدة عوامل، ويمكن الحصر إن العاملين الأساسين الذين يأثرون على نمو السكاني بشكل مباشر هما الزيادة الطبيعية وكذا صافي الهجرة:

الزيادة الطبيعية:[1]

الزيادة الطبيعية هي الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات، والفرق بين معدليهما يعطينا ما يسمى بمعدل الزيادة الطبيعية إذا فهو معدل يعتمد في حسابه على الاعتبارات البيولوجية فقط. وان الفرق الموجب دليل على نمو والفرق السالب دليل على انكماش.

الجدول رقم05: تطور الزيادة الطبيعية لمدينة المنيعة خلال الفترة (2012 – 2018 م)

السنوات	المواليد	الوفيات	الفرق	النسبة ب ‰
2012	1462	218	1244	26.24
2013	1412	249	1163	24.53
2016	1680	256	1424	30.03
2017	1700	261	1439	30.35
2018	1671	234	1437	30.31

المصدر: مصلحة الحالة المدنية للبلدية

[1] عبد المجيد فراج، الأسس الإحصائية للدراسات السكنية، دار القومية العربية، 1975، ص90 وص93

نلاحظ أن معدل الزيادة الطبيعية انخفض من سنة 2012 الى 2013 من 24,26 الى 20.53 بالألف ثم أصبح شبه ثابت عند قيمة 30 بالألف في سنوات الثلاثة الأخيرة (2016-2017-2018) ويفسر ذالك التغيرات الحاصلة في كل من عدد المواليد وعدد الوفيات خلال هذه السنوات.

أ-المواليد: يعتبر هذا العنصر أساسيا في ديناميكية السكان مما له أثر كبير في الزيادة الطبيعية فمن خلال الجدول نلاحظ أن عدد المواليد في تزايد مستمر من سنة 2012 حيث بلغ 1462 نسمة ليصل الى 1671 سنة 2018 ويمكن إرجاع ذلك الى عدة عوامل منها الاستقرار وتوفير الأمن وكذا تحسن الظروف المعيشية والاقتصادية لسكان المدينة المنيعة.

ب-الوفيات: تعتبر أيضا من بين العناصر الأساسية مثلها مثل المواليد غير أن الأولى تزيد من عدد السكان عكس الثانية التي تنقص منه، فمن خلال الجدول نلاحظ ان وتيرة الوفيات في تذبذب ابتداء من 218 نسمة سنة 2012 ليصل الي 261 شخص سنة 2017 ولينخفض بعد ذلك الى 234 شخص وذلك سنة 2018. ونفسر هذا الارتفاع الملاحظ بارتفاع حوادث المرور والتي تعتبر المؤثرة بالدرجة الأولى بالإضافة الى الأمراض والوفيات الطبيعية.

- **توزيع السكان حسب العمر والجنس:** ان الحديث عن التركيبة السكانية هو ابراز بنيتهم حسب الجنس والعمر كونها من أهم الخصائص الديموغرافية الأكثر استخدامًا. والجدول التالي يبين تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس في مدينة المنيعة.

الجدول رقم06: تقدير عدد السكان المقيمين حسب العمر والجنس لمدينة المنيعة لسنة 2019.

الفئة العمرية	إناث	ذكـور	المجموع
0 -4 عام	2676	2839	5515
5 -9 عام	2467	2499	4896
10 -14 عام	2605	2750	5355
15 -19 عام	2626	2699	5325
20 -24 عام	2543	2560	5103
25 -29 عام	2522	2108	4333
30 -34 عام	1734	1834	3558
35 -39 عام	1496	1593	3035
40 -44 عام	1355	1389	2744
45 -49 عام	1086	1171	2257
50 -54 عام	781	829	1610
55 -59 عام	554	563	1117
60 -64 عام	430	548	978
64 -69 عام	432	453	885

70 -74 عام	288	345	633
75 -79 عام	195	196	391
80 -84 عام	96	122	218
أكثر من 85	116	102	218
المجموع	23663	24565	48228

المصدر: ons

نلاحظ ان الأطفال الذين هم دون سن العشرين يمثلون ما يقرب من نصف (43.7%) من المجموع. بحيث تتكون هذه الشريحة من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 05سنوات (11.4%) والذين يجب توفير هياكل استقبال لهم، خاصة فيما يتعلق بالتعليم. وشريحة أصحاب الفئة العمرية 5 – 19 عاما (32.3 %) المفترض يتم الاهتمام بهم من قبل قطاع التعليم أو التدريب المهني.

والأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و60 عاما والذين يشكلون السكان في سن العمل (43.6 %) من إجمالي السكان، ولكن من الناحية العملية فإن هذا الدعم يقدمه السكان النشطون وليس من هم في السن العمل لأن عمالة الإناث لا تزال منخفضة علاوة على ذلك لا تزال هناك البطالة يجب كبحها للذكور النشطين. والذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما (12.7%) وهم المتقاعدين عادة

الشكل رقم05: هرم السكان المقيمين حسب العمر والجنس المدينة المنيعة

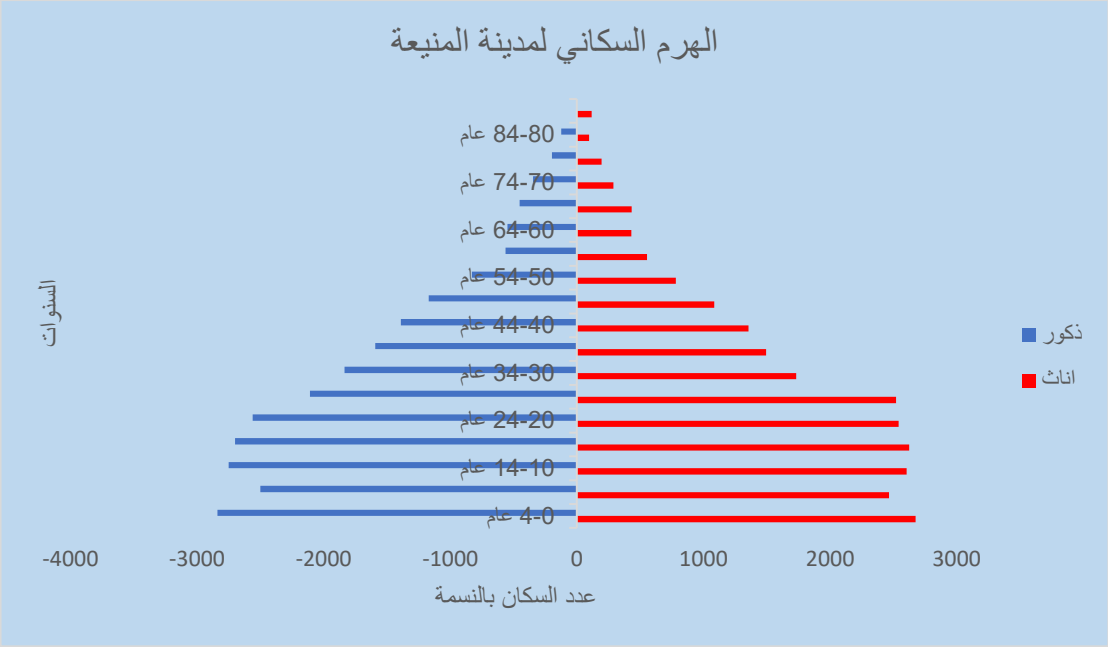

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات الجدول رقم11.

2-التركيبة الاقتصادية لمدينة المنيعة:

تمكن دراسة التركيبة الاقتصادية في كونها من العوامل التي تأثر على حجم السكان فهي تخلق فرص عمل تأثر على استقطاب وجذب السكان نحو المدينة، كما يتحكم في ثبات السكان المقيمين بالمدينة. ويقصد بالتركيبة الاقتصادية في كونها توزيع السكان حسب قدرة إنتاجهم وتنقسم الى:

- سكان الغير ناشطون وهم أصحاب العمر الأقل من 15 سنة والأكبر من 64 سنة.
- سكان الناشطون وهم الذين تتراوح أعمارهم بين سن 15 الى 64 سنة، فهم عبارة عن إطار نظري للقوة العاملة اذ نجد هاته الفئة تضم المشتغلين فعلا وكذا العاطلين عن العمل.

الجدول رقم07: التركيبة الاقتصادية لمدينة المنيعة لسنة 2019.[2]

عـدد السكان (نسمة)	عدد السكان النشطين[4]	معدل النشاط الاقتصادي [3]%	السكان العاملين فعلا	السكان العاطلين عن العمل	معدل البطالة [2]	معدل الاعالة [1]
48228	30060	62.32	20963	9097	30.26	3

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية غرداية(DPSB) لسنة 2020+معالجة الطالب للمعطيات

بلغ عدد السكان النشطين في سنة 2019 م ما يقدر ب 30060 نسمة من إجمالي عدد السكان الذي قدر ب 48228 نسمة ليبلغ بذلك معدل النشاط الاقتصادي لمدينة المنيعة 62.32%، هذه الأخير نجد منها 20963 نسمة تمثل الفئة العاملة فعلا بحوالي 69.73% من السكان النشطين، الأمر الذي جعل معدل البطالة يصل الى 30.26% في حين أن معدل الإعالة بلغ 3 وهو ما يعني أن كل 3 أشخاص يعيشون على وظيفة شخص واحد.

[2] **1 معدل الإعالة = عدد السكان / عدد السكان العاملين فعلا**

2 معدل البطالة = عدد السكان العاطلين على العمل / عدد السكان الناشطين

3معدل النشاط الاقتصادي = عدد السكان النشطين / عدد السكان.

4 عدد السكان النشطين = عدد السكان العاملين فعلا + عدد السكان العاطلين عن العمل

الشكل رقم06: عدد السكان الناشطين لمدينة المنيعة.

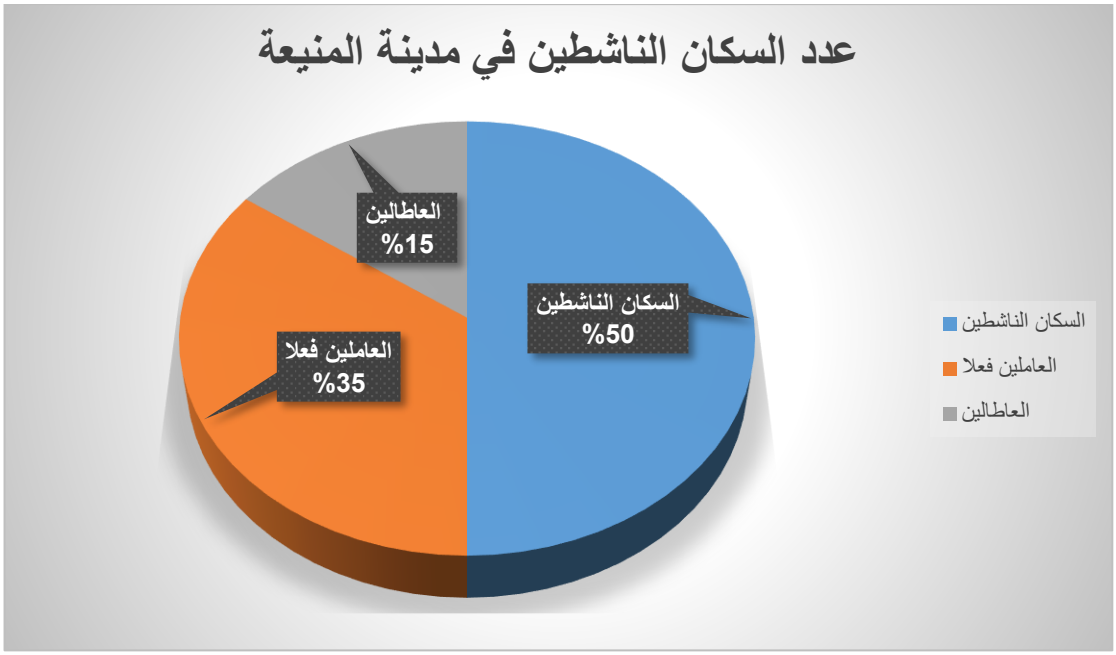

المصدر: الطالب معالجة المعطيات الجدول رقم12.

❖ **السكان العاملين حسب النشاط:** يظهر هيكل السكان العاملين حسب النشاط، حيث ان نسبة القطاعات الانتاجية المباشرة قد انخفضت بشكل حاد لصالح قطاع الخدمات، ولاسيما الخدمات والتجارة ولإدارة.

الظاهرة يتم ملاحظتها على المستوى الوطني (ترابط الاقتصاد). اما في منطقة المنيعة لايزال نصيب القطاع الزراعي مرتفعا بالرغم من تراجع النسبي، حيث كانت 19.86٪ في سنة 2006 وتقدر بنحو 17.15 ٪ في عام 2014.

الشكل رقم07: توزيع السكان حسب النشاط لمدينة المنيعة.

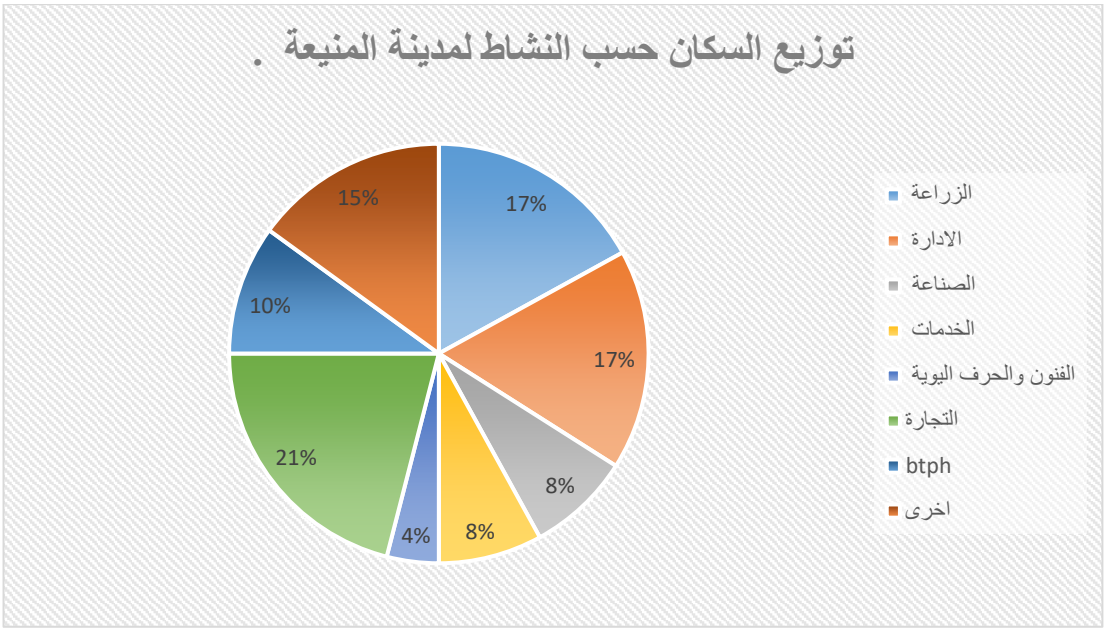

المصدر: الطالب معالجة المعطيات

خلاصة الفصل الثاني:

إن التحول الديمغرافي هو التغير الذي يطرأ على مجتمع من المجتمعات لأسباب أو لأخرى، يعتبر موضوعا هاما وحساسا في الدراسات السكانية، لأن وجوده يعود إلى خلفيات اجتماعية وتغيرات على مستوى حركة أو استقرار السكان، وبه يقاس مدى ثبات أو حركة المجتمع.

إن الظواهر السكانية التي تعمل على حركة السكان من مواليد ووفيات، وفئات السن التي ينقسم إليها السكان والهجرة سواء بالنزوح أو الخروج أو الوفود كلها تتم في إطارات اجتماعية، بل هي صلب المجتمع في حركته وحيويته، إن المجتمع الإنساني لا يستسلم للطبيعة في تنظيم حركته الطبيعية ولا ينجب ويتناسل وفق غريزة الإنجاب والتناسل بل أنه ينظم زواجه وعلاقاته العائلية، إن المجتمع يحافظ على استمراره قدر ما يستطيع عن طريق التطور التكنولوجي والعرف والعادات والتقاليد وكذا وفقا للظروف المختلفة البيئية والبشرية والاجتماعية بشكل عام.

عرفت مدينة المنيعة تطورا كبيرا وتزايدا في عدد السكان ويرجع ذلك الى الهجرة الى مدينة المنيعة باعتبارها مركزا لنشاطات المختلفة سواء الادارية او الفلاحية باعتبارها مدينة فلاحية بامتياز.

الفصل الثالث:

الدراسة العمرانية بمدينة المنيعة

تمهيد:

لقد اختلف الباحثون في وضع مفهوم محدد للمدينة فمنهم من يعرف المدينة "عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية وايديولوجية ورمزية. وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور ابراز الجمالية التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن السلطة وقوة الحكام. "هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات بين العلم، الفن، الثقافة والدين."

تعددت تعاريف المدينة واختلفت آراء الباحثين حول تعريف مضبوط وموحد للمدينة، وان كانت المدينة كمظهر عمراني مألوف يمكن تمييزها عن القرية بوضوح سواء بشكلها المورفولوجيا الخارجي أو حتى نموها وتطورها التاريخي، وعلى العموم تتفق آراء الباحثين على أن المدينة فهي موقع مبني ينتمي لموقع طبيعي، ارتبط وجودها بالظواهر الاجتماعية والاقتصادية كمحرك للتاريخ البشري حيز التمركز السكاني والعمل والترفيه، فيستجيب الموقع الجغرافي للحتميات الاقتصادية ومتطلبات التجمعات البشرية البالغة الكثافة والتنظيم والتعقيد.

1-مفاهيم عامة:

- **العمـران:**[1]

هو مصطلح ذو جذور لاتينية، بمعنى فضاء المدينة وبدأ استخدام هذا المصطلح في أواخر القرن 19م، حيث عرفه المهندس العمراني (سار دو): كعلم هدفه تنظيم فضاء المدينة ويتضمن مجالين المجال النظري والمجال التطبيقي الذي يتضمن كل التدخلات الموجودة على مستوى النسيج. وهو مجموع المبادئ والقيم والوسائل ومضمون البيانات العمرانية المطبقة، أو المقترحة في مختلف المضامين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها.

- **النسيج الحضري:**

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.

- **التـوسع العـمراني:**[2]

هو عملية انتاج مجال عمراني حضري مرتبط بالبحث عن الأشكال المادية الجديدة المبتغاة من خلال الاحتياجات من مساحة العمل، السكن، التجهيزات، البنية التحتية والقاعدية آخذين بعين الاعتبار البرمجة والموضع والتنظيم.

التوسع العمراني له علاقة بالتغيرات والتحولات التي تعرفها الحاجيات السكانية، حيث ان هجرة السكان الى المدينة تؤدي الى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل، وهذا ينتج مجالا حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي الى استهلاك المجال بتلبية هذه الحاجيات.

لذلك يتطلب منا تخطيطا عمرانيا للحد من النمو العشوائي والفوضوي.

- **التخطيـط العمرانـي:**[3]

هو عبارة عن عملية يتم من خلالها ترتيب وتنظيم معقول ومناسب لاستخدام الأراضي وتحديد مواقع الأنشطة المختلفة وتتمثل في مجموعة الدراسات، وحتى الإجراءات القانونية والمالية التي تسمح للجماعات العمومية من معرفة تطور ونمو مجالها الحضري وكذا تحديد فرص وفرضيات التهيئة المرتبطة وفي الوقت نفسه بسعة، طبيعة وموضع التنمية العمرانية والمجالات الواجب حمايتها ثم التدخل بتنفيذ الخيارات المحسومة.

تعرف عملية التخطيط على أنها دراسة وتحليل للحاجات الاقتصادية والاجتماعية للسكن، بغرض توجيهها الى حاجات عمرانية، فالعملية تتطلب فريقين من المختصين في مختلف الميادين بقيادة الرجل الاجتماعي وتظهر أهمية التخطيط في الحد من التوسع العشوائي للمدن اذ كل تأخر في اتخاذ التخطيط أساسا للعمران يجعل مهمة الوصول الى نسيج عمراني متكامل جد صعبة وأكثر كلفة، فتخطيط مدينة لم تنشأ بعد لاشك أن يتكون أسهل من مدينة موجودة فعلا، فالعمليات والاجراءات المتخذة من طرف المصالح المختصة ومن أجل تنظيم وتطوير المجال

[1] Alberto Zekli, l'introduction de l'urbanisme opérationnel, vol3, p.48-49.

[2] Benyoucef Ibrahim, analyse urbaine et éléments de méthodologie, OPU, 1995

[3] Benyoucef Ibrahim, analyses urbaines, 1999, p.17.

الحضري تتناول مجموعة من المواضيع منها: (تسيير المدن، تجميل المحيط الحضري، المحافظة على المعالم الأثرية والسياحية للمدن، التوسع العمراني).

ويسعى التخطيط العمراني الى مجموعة من الأهداف أهمها:

- تنمية المناطق عمرانيا وحضريا والنهوض بها على أسس علمية.
- ضمان توزيع المشاريع الحضرية بما يتفق وظروف وامكانيات المنطقة، وبما يجنب النمو الغير متكافئ منطقة دون أخرى.
- الاستخدام الأمثل للأراضي وتوزيعها وتنظيم وظائفها المختلفة مع حماية الموارد الطبيعية.
- حماية الأراضي الزراعية والموارد الطبيعية من الزحف العمراني.
- ربط عملية التنمية الخاصة للمنطقة على مستوى المدى الطويل والقصير.
- حل مشكلات التجمعات الحضرية داخل المدينة مثل النمو المشوه لبعض الأحياء والقطاعات.
- حماية المناطق الأثرية والتاريخية والمحميات الطبيعية.

ويحتاج هذا التخطيط الى بعض الأدوات منها:

أدوات التهيئة والتعمير:

- المخطط الوطني للتهيئة والتعمير SNAT
- -المخطط التوجيهي الولائي PAW

- **المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU):**

نظم أحكامة القانون 29/90 في المواد 16 الى 30 وهو أداة للتخطيط والتسيير المجالي والحضري تحدد فيه التوجيهات الأساسية للسياسة العمرانية وضبط التوقعات المستقبلية للتعمير آخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي، وكأصل عام يجب تغطية كل بلدية بمخطط توجيهي للتهيئة والتعمير، يتم اعداده بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي البلدي وتتم الموافقة على مشروع المخطط بعد مداولة المجلس الشعبي للبلدية أو البلديات المعنية. أو بعد مصادقة الوزير المكلف يوضع تحت تصرف الجمهور وينشر باستمرار في الأمكنة المخصصة عادة للمنشورات الخاصة بالمواطنين بالبلديات.

- **مخطط شغل الأراضي (POS):**

ظهر بموجب القانون 29/90 الصادر 1990/12/01 وهو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية ووسيلة لتخطيط المجال الحضري، يهدف الى تحديد القواعد العامة بالتفصيل، وكذا حقوق استخدام الأرض والبناء وذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كما أنه يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمراني الموجودة.

2-مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة المنيعة:

الأنسان أحد العوامل المؤثرة على المجال الطبيعي، وهذا تأثير يأتي تلبية للاحتياجاته فتختلف استخدامات الأرض حسب النشاط الموجود فيها، فدراسة التحولات العمرانية ترتبط بشدة مع الدراسة البشرية فكلما زادت الكثافة السكانية استوجب إفساح مجالات أكثر لتوفير

مباني وأنشطة وخدمات، فالعامل البشري هو الذي يتحكم في كمية ونوع الخدمات والمرافق بعدد والشكل المحدد. تمكننا دراسة هذا العنصر من معرفة أهم النقائص الموجودة وبالتالي تشخيص المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول للوضع الراهن والمستقبلي.

أ-المرحلة الأولى فيما قبل التاريخ:

سكن الانسان البدائي المنطقة والدليل على ذلك وجود بقايا أسلحة مصنوعة من الأحجار النارية (الصوان) وكذا بعض الحفريات، تعد الشواهد المادية مكونة من أدوات حجرية وفخاري ومستحاثات بحرية موجودة في متحف المدينة وفي القصر القديم.

ب-المرحلة الثانية في العصور الوسطى إلى ما قبل الاستعمار الفرنسي:

ذكر الجغرافي الإفريقي الشهير " بوطولمي " في القرن الرابع أن سكان هذه القبيلة قدموا من جنوب ليبيا يسمون "القرامنية "، اشتغلوا بالفلاحة ويعود أغلب الظن أنهم زناتة نظرا للغزوات وانعدام الأمن و كانت المدينة مشيدة على قمة الجبل فبنو قلعة (ما يعرف حاليا بالقصر) حفروا في قمة الجبل بئر عميقة بعمق حوالي 80 متر حتى يسترزقون منه الماء من أجل نشاطهم الفلاحي هذا ازدهرت الزراعة وانتشر النخيل ليغطي الشمال والجنوب فأطلقوا على مدينتهم تسمية تاوريرت لقلة سكانها سكنها الهلاليون وكانت تحكمهم امرأة هلالية تدعى " أمباركة بنت الخص " ولقبت بـ " السلطانة في هذه الأثناء كان سلطان المغرب يتوسع في ملكه حتى وصل إلى تيميمون و ورقلة وأراد الزواج من السلطانة من أجل ضم تاوريرت جاء سلطان المغرب وحاصر القصر حوالي 13 شهر لمحاولة إرغام السلطانة على الاستسلام, وبعد كل هذه المدة ظن السلطان أنه نال منها ولكن السلطانة بفطنتها أنجت شعبها بحيث أطعمت آخر ما لديهم من شعير لمعزة و أطلقتها خارج القصر فأمسكها السلطان وذبحها فأندهش السلطان عندما وجد أن بطن الشاة مليئة بالشعير، وظن أن لديهم ما يكفيهم من المؤونة فأدرك السلطان أنه لن يقضي عليهم بالمجاعة فقرر فك الحصار ورحل مع جنده، فتحررت تاوريرت بفضل فطنة "مباركة بنت الخص"

أما خلال القرن السادس عشر ميلادي، بدأت المنطقة تتشكل مع ظهور واستقرار الشعانبة بالمنطقة، الذين امتهنوا الزراعة وساعدتهم وفرة المياه وخصوبة التربة مما أدى إلى ازدهار الفلاحة فتنوعت الفواكه والخضر حيث بلغ رأس البصل الواحد حوالي 1,5 كلغ. في سنة 1710م قام الشعانبة بالهجوم على القصر القديم وطردوا منه قبائل الزناتة واستقروا بالقصر وأحاطوه بحصون منيعة.

ت-مرحلة الثالثة الاستعمار الفرنسي:

توالت الأحداث على المدينة حتى دخول الاستعمار الفرنسي، في سنة 1873م تشكلت لجنة علمية لاستكشاف الجنوب الجزائري قامت فيه بدراسة التجارة الصحراوية مركزة بذلك على المبادلات التجارية بأنواعها، أصدر بعدها البرلمان الفرنسي قانونا يقضي بمد الاحتلال إلى الجنوب الجزائري فشرع في نشر المدن العسكرية من أجل التحكم في المبادلات التجارية بين الشمال والجنوب والتي كانت من بينها مدينة المنيعة " ELGOLEA " أي، وسميت بـ القليعة وهي تصغير لكلمة قلعة.

ج-المرحلة الرابعة ما بعد الاستقلال:

في هده المرحلة تم اعادة تسمية القديمة للمنطقة المنيعة، لم يكن هناك نمو عمرانيا سريعا، ولا وجود لمخطط عمراني لتطوير المنطقة، حتى بداية الثمانيات ظهرت عمليات التعمير تم المجمعات السكنية الحضرية من (50 الى 100 و200 سكن) في محيط المدينة مع الواحات حيث بدء التكاثف والتدخل العمراني وخلال التسعينات بداء ظهور المخططات العمرانية، ومن تلك الفترة عرفة المدينة تطور في عدة المجالات.

المخطط رقم01: نمو مدينة المنيعة

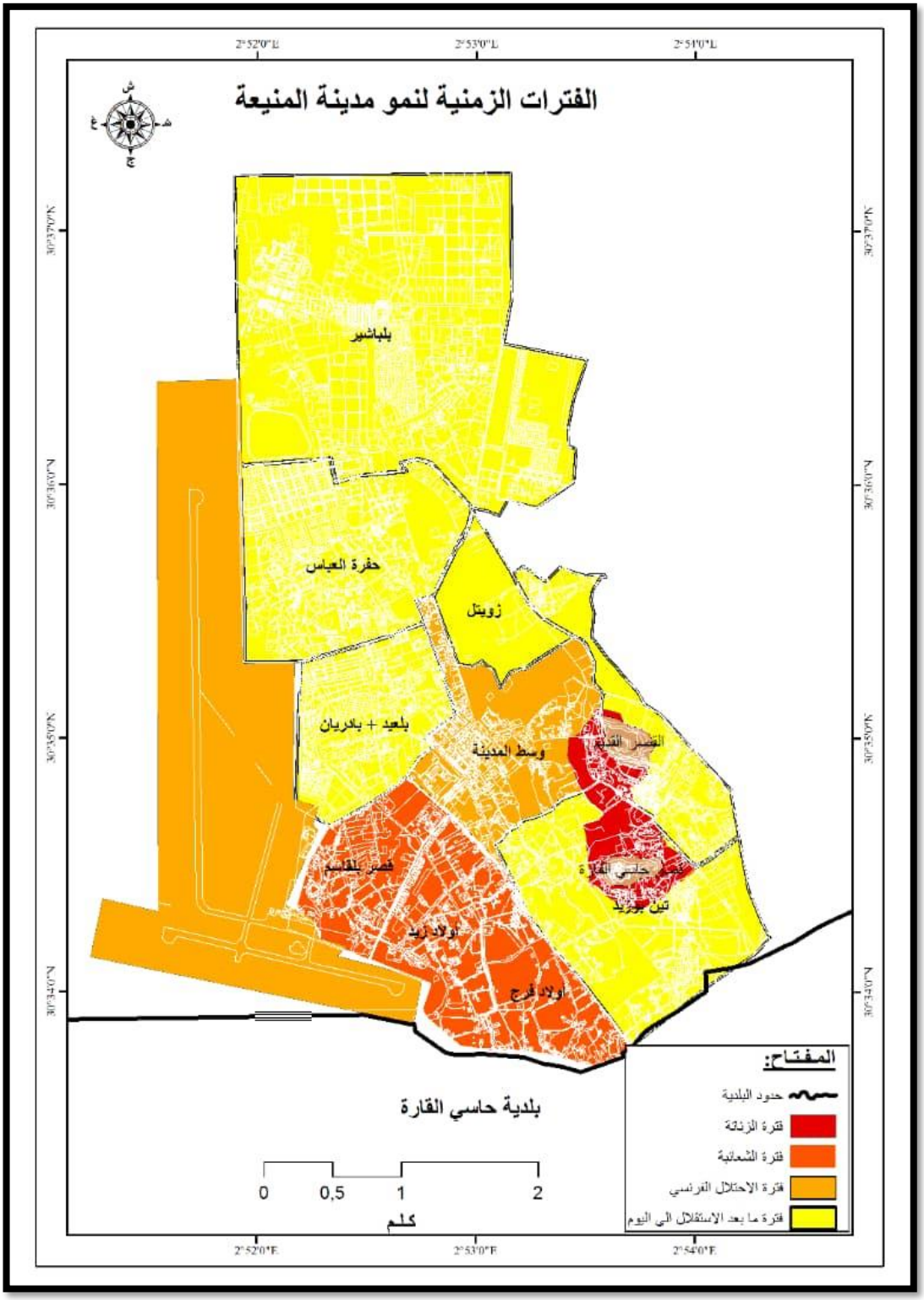

المصدر: بن الشيخ عبد الجبار مهندس دولة تهيئة حضرية

3-الدراسة السكنية لمدينة المنيعة:

يعد السكن من أهم المكونات داخل المدينة كما يعد أهم العناصر المساهمة في الديناميكية العمرانية.

السكن: عرفه j. lon السكن في حد ذاته يحتوي الترابط بين الميدان المبني والمجال المحيط قريبا كان أو بعيدا جغرافيا أو اجتماعيا السكن الذي يحتوي المسكن مهما كانت طبيعته (شقة بيت أو منزل) مساحته أو الرفاهية التي يقدمها، يحتوي أيضا مجموع التجهيزات الاقتصادية الاجتماعية والبنى التحتية (القاعدية) الحيوية.[4]

المسكن: اعتبر Bachelard أن المسكن هو المساحة المحببة الأولى الينا وهو حامي القيم وحث lefebvre الاهتمام بالمجال المبني واستبعاد العلاقة الطبقية في المسكن لأنه تنظيم الحياة الخاصة، وربط Rapport ما بين طريقة العيش والأشكال المبنية وهذا ما يدل بوضح على نوعية التنظيم الاجتماعي الذي ينتمي اليه الفرد وهو مركز بناء الذات الاجتماعية حيث تتداخل حدود الداخل والخارج.[5]

تطور الحظيرة السكنية: من خلال المعطيات المأخوذة شهدت المدينة تطور في عدد السكنات خلال 20 سنة الأخيرة خلال سنوات 1998 إلى 2018

الجدول رقم 09: تطور عدد في السكنات للمدينة من 1998 إلى 2018.

السنوات	1998	2008	2014	2018
عدد المساكن	8543	12421	17217	23363

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

لوحظ تطور مذهل في عدد المساكن خلال 20 عاماً حيث انتقل من 8543 وحدة سكنية في عام 2008 إلى 23363 وحدة، أي تطور بنسبة 4.173 ٪ حيث تم إنشاء أكثر 14820من وحدة سكنية في 20 سنة، أي بمعدل 741 مسكناً إضافياً في السنة.

3-1-أنماط المساكن:

الجدول رقم10: انوع المساكن في مدينة المنيعة

بناء هش	بناء تقليدي	بناء فردية	بناء المبنى	المجموع
2608	5695	7017	354	15674

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة

[4] عبد الطيف عبد الحفيظ عبد الحفيظ
[5] عبد الطيف عبد الحفيظ عبد الحفيظ

من خلال الجدول نلاحظ ان السكن التقليدي والفردي هو الغالب في المدينة وهدا ما يميز المدن الصحراوية التقليدية.

2-3-البرامج السكنية:

الجدول رقم 11: مختلف البرامج السكنية لمدينة المنيعة لسنة 2018.

السكنات المبرمجة			السكنات المستكملة			البرامج الجارية			برامج لم تطلق		
lsp/lpa	Lpl	rural	Lsp/lpa	lpl	rural	Lsp/lpa	lpl	rural	Lsp/lpa	lpl	rural
50	2480	17538	30	1064	9653	20	1166	4611	0	250	3226

المصدر: التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

تهدف استراتيجية الدولة في انشاء مجمعات سكنية لتطوير المنطقة، وهدا خلال إنشاء السكنات الريفية مع امكانيات وتشجيع المواطنين الراغبين ببناء منازلهم، وهدا من خلال توفير قطعة أرض مع مساعدة مالية.

المخطط رقم02: توسع مدينة المنيعة عبر الزمن

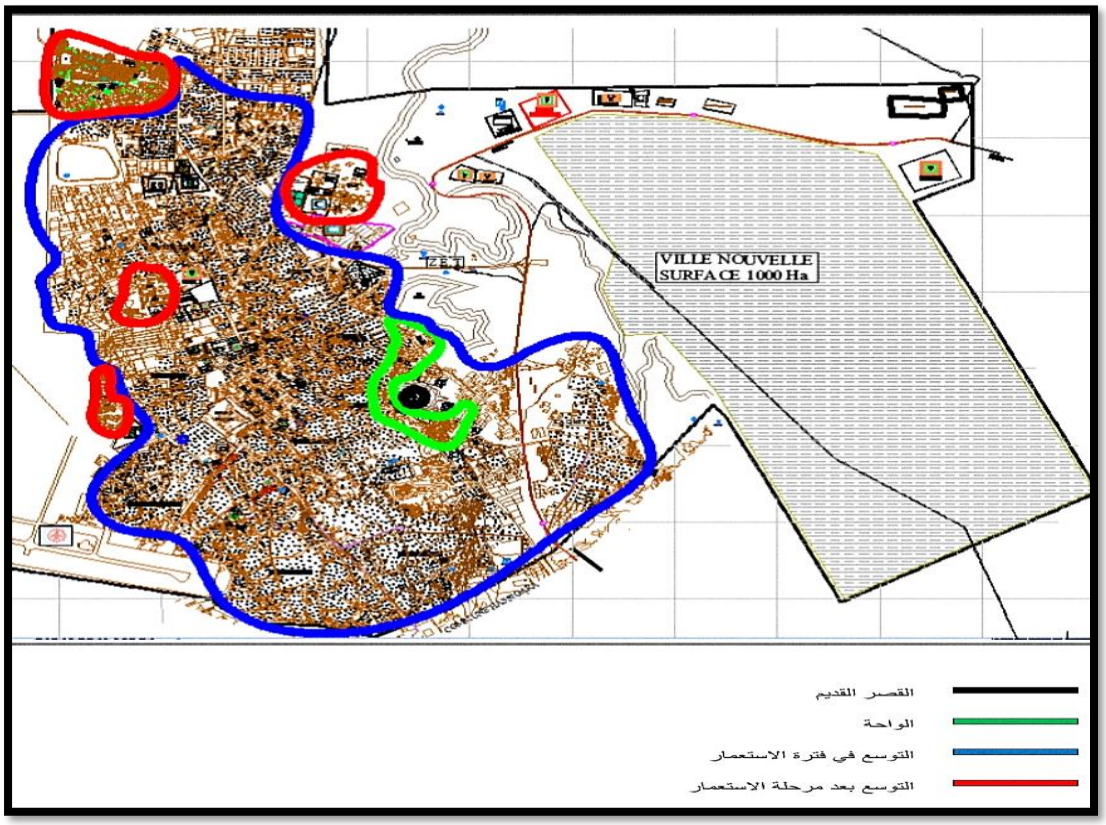

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

4-التجهيزات المختلفة:

في هذا العنوان سوف ندرس المرافق والتجهيزات في ولاية المنيعة كاملة ومدينة المنيعة خاصة من اجل معرفة توزيع هذه المرافق التي وجدنا أن تمركز هذه المرافق أغلبه في مدينة المنيعة.

4-1-التجهيزات التعليمية:

حسب الإحصائيات لمديرية التربية والتعليم بولاية غرداية ومفتشية التربية والتعليم بالمنيعة لعام 2018/2017، فان ولاية المنيعة تضم(58) مؤسسة تعليمية، تتوزع هده المدارس على النحوي التالي:

الابتدائيات: 38مدرسة أبتدائية،21 منها في مدينة المنيعة يبلغ عدد الاقسام 373 قسم، منها 303 قسم يستخدم، اي بمعدل استخدام 81.23٪.

المتوسطات: 14 مدرسة تعليم المتوسط،7 منها تقع في مدينة المنيعة، يبلغ عدد الاقسام 244 قسم 229 قسم يستخدم، اي بمعدل استخدام 93.85٪.

الثانويات: 6 مدارس ثانوية،3مدارس تقع في مدينة المنيعة، عدد الاقام 126 قسم ،108 قسم يستخدم، بنسبة 85.5٪ من المجموع.

4-2-المنشأت الصحية:

البنية الصحية في المدينة متوسطة نسبيا، بحيث إذا كانت تتماشى بتوافق مع حجم السكان، فانه يتميز مع السياق الجغرافي، بحيث ان المنطقة تملك مستشفى(1)، بغض النظر الى حجم السكان. و05 عيادات ووحدة تصفية دم واحدة.

4-3-المنشأت الرياضية:

تحتوي ولاية المنيعة على 46 مبنى لممارسة الرياضة، بجميع انواعها لا كنها غير موزعة بشكل متساوي حسب البلديات المدينة حيث انها لا تتوافق مع توقعات الشباب في المنطقة.

رغم ذالك يحظى القطاع الشباب والرياضة بأهمية كبيرة لتنمية الشباب، مع العلم ان الشباب يمثلون أغلبية السكان الولاية، ومن المرافق الشبابية الموجودة في الولاية نجد:

مركزين للشباب بسعة (500 مكان) لكل منهما، حيث يشتغل أحدهما كالإدارة لمديرية المنتدبة للشباب والرياضة.

بيت الشباب الذي يعود تاريخه الى ثمانينيات القرن الماضي بسعة منخفضة (50 مكانا).

4-4-المنشأت الثقافية:

المرافق الثقافية تتمثل في المراكز والمكتبات الثقافية وتكون ملكة للبلدية أو لقسم الثقافة.

من أهم المرافق الثقافية في الولاية نجد:

03 مراكز ثقافية، اي 01 مركز لكل بلدية، تتنوع سعتها من (800 مكان الى 100) لا كنها لا تعمل بقدر الكافي، على الرغم من وجود عدد كبير من الجمعيات(188) منها (33) جمعية ناشطة في مجال الفن والثقافة.

04 مكتبات بلدية بما في دالك 02 في مدينة المنيعة، وواحدة في كل البلديات الأخرى في الولاية.

4-5-القطاع الفلاحي:

القطاع الفلاحي في تزايد مستمر في ولاية المنيعة ويرجع دالك إلى توفر الإمكانيات المائية والترابية في المنطقة حيث بلغت مساحة الاراضي الزراعية ما يقارب 24000 هكتار عام 2018. ومصنفة ولاية المنيعة بعاصمة الزراعة الصحراوية وهي قطب فلاحي بامتياز.

4-6-القطاع الصناعي:

يعتبر القطاع الصناعي في طور التكوين نسبيا في الولاية ومن اهم المصانع:

وحدات صناعية تابعة للقطاع العام وهي الشركة الوطنية لخطوط الانابيب، بقوة 148 عامل.

خمس (5) وحدات من قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بقوة 45 عامل واهمها مصنعي المياه المعدنية (القولية وسلسبيل).

بالإضافة الى وجود محطة الغاز الطبيعي (نفطال)ومحطة توليد الكهرباء(سونلغاز).

4-7-القطاع التجارة:

ان القطاع التجاري بالمنطقة يقتصر على تلبية احتياجات السكان المحليين، وان نشاط يتمحور حول السلع الاستهلاكية مع وجود العديد من المخازن الاجهزة والمخازن المدخلات الزراعية مما يؤثر على الديناميكية المعينة في هدا القطاع.

4-8-السياحة والحرف:

تملك مدينة المنيعة على مواقع سياحية مهمة وهي:

المؤهلات الطبيعة المتمثلة في الحدائق والواحات النخيل والبحيرة والرمال والمياه المعدنية العذبة.

مؤهلات تاريخية معمارية المتمثلة في القصر القديم والكنيسة والمنازل القديمة.

مؤهل ثقافي متمثلة في الحرف التقليدية.

بالإضافة الى وجود متحف يحتوي على ادوات من العصر الحجري الحديث.

تشتهر منطقة المنيعة بالعديد من الحرف التقليدية منها صناعة النسيج، والطرز التقليدي وصناعة الزرابي من الصوف والاسعف والالياف.

4-9-شبكة الطرق:

شبكة الطرق الغير المصرح بها في المدينة لأنها لا تتماشى بشكل عام مع الهيكل الاقليمي ونطام التعمير الحالي، حيث تمثل الطرق الوطنية 86.80٪ من إجمالي طولها وأكثر من 41٪ منها في حالة سيئة. ومن من اهم الطرق الوطنية في المنطقة، الطريق (رقم 1) رابط بين الشمال والجنوب والطريق (رقم 51) الرابط بين المنيعة وتيميمون، والطريق (رقم51) المكرر بين ورقلة والمنيعة الذي هو قيد الإنجاز.

الجدول رقم 12: شبكة طرق الولاية المنيعة.

فنة /حالة	جيدة	متوسط	ردينة	مجموع	٪
الطرق الوطنية كلم	162	160	224	546	86.80٪
طرق الولاية كلم	24	0	0	24	3.82٪
طرق العامة كلم	31.5	2.6	24.9	59	9.38٪
اجمالي الولاية كلم	217.5	162.2	248.9	629	٪100

المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.

المخطط رقم 03: شبكة الطرق والتجهيزات في مدينة المنيعة

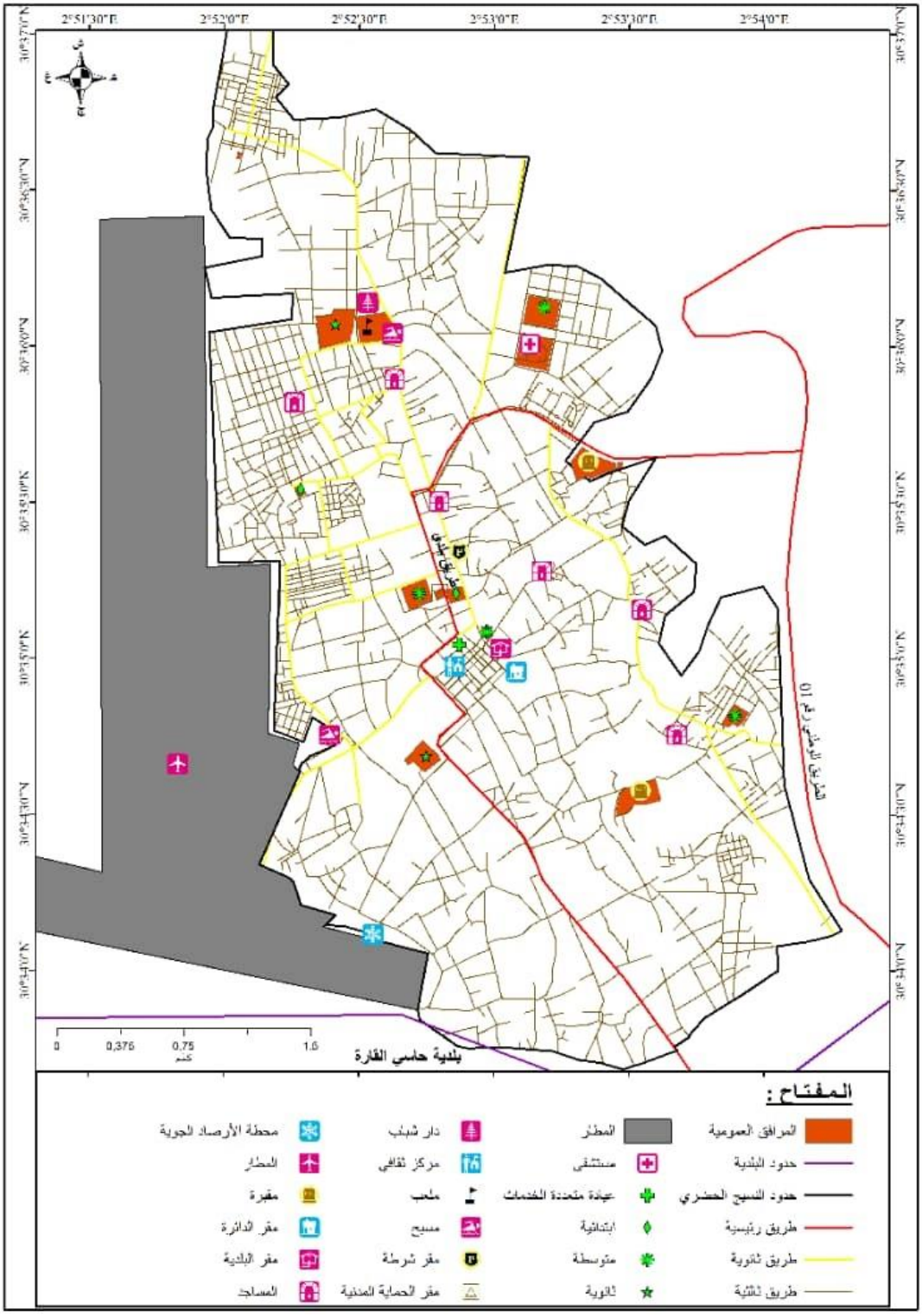

المصدر: بن الشيخ عبد الجبار مهندس دولة تهيئة حضرية

خلاصة الفصل الثالث:

تعيش معظم المدن الجزائرية في الفترة الأخيرة تزايدا كبيرا في عدد السكان ، مما يتطلب ازدياد الاهتمام بالترفيه والحفاظ على البيئة الطبيعية وتحسين نوعيتها باعتبارها مكان العيش بالنسبة للإنسان ومن بينها مدينة المنيعة التي عرفت تطورا كبيرا وزيادة معتبرة في عدد سكانها لأسباب موضوعية أدت الى عدم التحكم في تسيير المجال الحضري بسبب الارتجال وشعبوية القرارات والاهتمام بالمصالح الشخصية ، لكن بعد محاولة التغلب على بعض المشاكل ومحاولة تطبيق القوانين المتعلقة بالتعمير لحلها لم تجد الوعاء العقاري لإنجاز المشاريع العمومية الخاصة، بل أصبح التطور الحضري الحاصل على أطراف المدينة كله على حساب الاراضي الفلاحية التي تعتبر متنفسا ورئة للمدينة.

فمدينة المنيعة أصبحت من المدن في طور نمو التي وصل عدد سكانها لأكثر من 48000 ساكن تحتاج الى الكثير من التجهيزات العمومية التي أصبحت ضرورية ومنها مناطق الراحة والاستجمام وساحات اللعب والاماكن العامة مما أثر سلبا على حياة المواطن.

أن موقع مدينة المنيعة الاستراتيجي وكذلك اهميتها كمقر ولاية جعلها تستقطب عند كبير من المواطنين والزوار بشكل دائم أدى الى زيادة الاحتياجات اليومية للسكان وقد لاحظنا ذلك من خلال الزيادة في عدد السكنات دون مراعاة شروط التعمير من تجهيزات عمومية ضرورية تجعل المسؤولين المحليين يلجؤون الى الحلول الترقيعية خاصة في توزيع التجهيزات نظرا لقلة الوعاء العقاري المخصص لها.

ان التجهيزات الموجودة رغم قلتها الا انها تحتاج الى ترميم وتجديد مع المحافظة عليها وعدم تحويلها الى استعمالات أخرى وتحديد معايير ملزمة في تخطيط المدن من طرف الفاعلين في المجتمع واشراك الجمعيات والمجتمع المدني في المحافظة عليها مع تعزيز مكانتهم لهذه المهمة.

الفصل الرابع:

دراسة المساحات الخضراء بمدينة المنيعة

تمهيد:

تعتبر المساحات الخضراء عنصرا أساسيا في تخطيط المدن منذ القدم ، وقد ازدادت أهميتها في المدن الحديثة لأنها تشكل متنفسا طبيعيا للسكان وتعطي للمدينة حلة خضراء تزيد من جمالها و بهائها و تنظيمها ، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية للسكان، و سنحاول في هذا الفصل دراسة المساحات الخضراء في المدينة من تاريخ نشأتها إلى بياناتها الإحصائية وتوزيعها على قطاع المدينة ثم قمت بتحميل ثلاثة حدائق لأهميتها وموقعها الاستراتيجي وبعدها قمت بتحميل الاستمارة والفرضيات كل هذا سنتطرق إليه في هذا الفصل بالكثير من الشرح والتفصيل.

i. دراسة المساحات الخضراء:

1-نبذة تاريخية عن المساحات الخضراء:

ظهر مصطلح المساحات الخضراء الحضرية في القرن 19 بعدما كان يعرف من قبل بفن الحدائق وقد تطور هذا المفهوم بظهور المدن ولم تبق مقتصرة على الريف وخير مثال على ذلك في العصور القديمة.

المساحات الخضراء في العصور القديمة قبل الميلاد: أنماط الحدائق الموجودة في العصور القديمة كانت تمثل مختلف الحضارات العريقة، وكانت بداية الحدائق في العصور القديمة هو لخدمة الأغراض الدينية حيث كانت جزء لا ينفصل عن المقابر، أو لسد حاجات الإنسان من الغذاء والأطعمة.[1] ومن أمثلة الحدائق في العصور القديمة:

الحدائق الفرعونية، الحدائق الأشورية الحدائق البابلية، الحدائق الفارسية، الحدائق الإغريقية الحدائق الرومانية، الحدائق الصينية.[2]

الحدائق الفرعونية: وتعود للفترة (3000) و(1000) سنة قبل الميلاد، تمتاز بأرضية مربعة الشكل، محاطة بأشجار طويلة كما يوجد عند المدخل أعمدة، الممر الرئيسي مزين بابي الهول يقود مباشرة إلى القصر، البناء والساحة شاسعتان، الجدران سميكة، النباتات المستعملة لها دور مقدس.

حدائق بابل المعلقة: ظهرت حدائق بابل المعمقة منذ 2500 ق م بحضارة بلاد النهرين، وقد صنفت من عجائب الدنيا السبع وكانت تموضع على سفوح الجبال محاطة بالأشجار والأزهار أنظر الصورة[3]

صورة 1: الحدائق البابلية

صورة 2: الحدائق الأشورية

المصدر:www.google.com.eg/search?q=الحدائق+الاشورية

2-مفاهيم حول البيئة:

مفهوم البيئة:[4]

تعرف البيئة بأنها المحيط الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، مع كل ما يحتويه هذا المحيط من عناصر طبيعية (الماء، الهواء، الأرض)، وأخرى صناعية مشيدة بفعل الإنسان.

[1] منصوري سليمة 2017 ص09 مصدر سابق

[2] علم الدين الامام نوح، الحدائق مكتبة البستان المعرفة الإسكندرية. 2010ص140

[3] جلال بدلاوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكديمي بعنوان أسس وتخطيط المساحات الخضراء وتأثيرها على هيكلة المجال الحضري دراسة حالة تيليلان بادرار جامعة محمد بوضياف المسيلة 2016-2017 ص11

[4] كتاب مفهوم البيئة من موقع cte.univ-setif2.dz

2-1-البيئة الحضرية:

يصعب إيجاد تعريف شامل ومتفق عليه بالنسبة للبيئة الحضرية، ويرجع هذا إلى صعوبة تقديم تعريف دقيق للمدينة، وبالتالي صعوبة تقديم تعريف لبيئة الحضرية، يجعل بعض الدول تعتمد المعيار الإداري لتحديد المدينة ونمطها وتعتبر الجزائر من بين الدول المعتمدة عمى المعيار الإداري، والذي هو قرار إداري يعطي صفة المدينة على تجمع سكاني معين متوفر على شروط معينة.

وبالحديث عن البيئة الحضرية بالجزائر فهي تختلف باختلاف مدنها ولكن رغم الاختلاف الموجود، يمكن أن نجد بعض العناصر الموحدة:

- أن البيئة الحضرية هي من صنع الإنسان، فهي إذن إنتاج تأثير الإنسان في بيئته الطبيعية.
- أن الوعي للإنسان بهذا الفعل جعله يسعى على تنظيمه واعادة خلق نوع من التوازن بين عناصره. ومن ثم ظهرت المخططات الحضرية، والتي يبقى هدفها الأساسي هو المحافظة على التوازن بين مختلف عناصر المجال الحضري سواء الطبيعية منها وكذا المصطنعة (أي تلك التي هي من فعل او صنع الإنسان) من اجل خلق البيئة الملائمة لحياة هذا الإنسان وضمان سلامته واستمراريته.

2-2-البيئة الطبيعية:

وهي مجموع العناصر التي لا دخل للإنسان في إحداثها، بل إنها سابقة في إقامتها على وجود الإنسان على سطح الكرة الأرضية، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

الهواء: يعد الهواء أثمن عنصر من عناصر البيئة، فهو روح الحياة وسرها ولا يمكن الاستغناء عنه إطلاقا، ويمثل الهواء الغلاف الجوي المحيط بالأرض، ويسمى علميا بالغلاف الغازي لكونه يتكون من غازات تعد أساسيات لحياة الكائنات الحية، أبرزها غازات النيتروجين والأكسجين وأرجون خامل وثاني أكسيد الكربون وغازات أخرى نادرة كالهيوم والهيدروجين والميثان والزينون والكبريتون.

الماء: يعد الماء أساس الحياة لقوله تعالى " وجعلنا من الماء كل شيء حيا "، وتغطي المياه 70 % من سطح الكرة الأرضية، وهو عنصر ذو أهمية بالغة بالنسبة للكائنات الحية وبالأخص الإنسان، ولا يمكن تصور بقاء واستمرار الحياة على الكوكب الأرضي من دون وجود الماء، ولكن هذا العنصر وإن كان موردا متجددا باستثناء معظم المياه الجوفية، فلا يمكن استخدامه أو التعامل معه دون حدود أو قيود، فالماء أصبحت موارده شحيحة أحيانا وتعرضت إلى شتى أنواع الفساد والتلوثات.

التربة: يقصد بها ذلك الغطاء الرقيق الذي يكسو سطح الأرض، وهي أهم مورد طبيعي للإنسان، أو هي الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الأرضية وتتكون من مزيج معقد من الموارد المعدنية والمواد العضوية والماء والهواء، وهي مورد طبيعي من موارد البيئة التي تتجدد وتعد أحد المتطلبات الأساسية للحياة على كوكب الأرض، وهي أكثر حيوية من الماء والهواء، لكونها أساس الدورة العضوية التي تجعل الحياة ممكنة.

2-3-البيئة المشيدة: (المصطنعة)

وهي العنصر الثاني الذي تتكون منه البيئة والمتمثل في العنصر الصناعي أو المشيد، ويشمل العوامل الاجتماعية، حيث تبرز مجموعة النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية التي وضعها الإنسان، لينظم بها حياته ويدير من خلالها نشاطاته وعلاقاته الاجتماعية لمواجهة العناصر التي يتكون منها الوسط الطبيعي.

ويدخل ضمن هذا العنصر الأدوات والوسائل التي ابتكرها الإنسان للسيطرة على الطبيعة، فمنذ أن وجد على هذه المعمورة وهو يسعى لإشباع حاجاته المتعددة والمتطورة باستمرار، وذلك تحقيقا لرخائه وتقدمه ورفع مستوى معيشته في هذه البيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه الاجتماعي والثقافي والإنتاجي عن طريق استغلال الموارد والثروات الطبيعية الموجودة فيها.

2-4-العوامل المؤثرة على البيئة الحضرية:

المحيط: يقصد بها الطبيعة بمكوناتها الفيزيائية التي تؤثر في الغلاف الحيوي، والتي تضم أيضا الإنسان الذي يؤثر بشكل ما في محيطه.

العوامل الخارجية: يقصد بها المؤثرات الفيزيائية التي تحيط بالإنسان على كوكب الأرض في نقطة زمانية ومكانية محددة؛ كالماء والهواء والمجتمعات الحيوية، ولا يمكن دراسة الإنسان بمعزل عن بيئته، ويشار إلى توسع مدى العوامل الخارجية في الوقت الحالي لتشمل العوامل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

الكائنات الحية: كالنباتات والحيوانات بشكل عام والبشر بشكل خاص.

3-مفاهيم حول المساحات الخضراء:

3-1 -تعريف المساحات الخضراء:[5]

هي مساحات تكون داخل أو خارج تجمع سكاني أو إقليم جغرافي، حيث يسيطر العنصر النباتي على الطبيعة بصفة عامة، استعملت كلمة المساحات الخضراء لأول مرة سنة 1967 في الجريدة الرسمية الفرنسية للتوجيه العقاري.

وهذه المساحات في حالتها الأولى عبارة عن غابات، مناطق فلاحيه... أو بعد التهيئة نستعمل كحدائق أو أماكن الراحة وهي تعمل على تلطيف الجو وتنقيته، كما تعطي مظهرا جميلا، فالمساحات الخضراء عنصر هام بالنسبة للمدينة، حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما تعتبر رئة المدينة وهي المجال الوحيد للتسلية في المحيط العمراني، وقد نجدها على شكل حدائق عمرانية للأحياء، كما نجدها على أصناف الأنهار.

حسب المهندس المعماري: فانه يعتبر المساحات مجال شاغر وخارجي لأنه يهتم أكثر بالمجال المبنى وهندسته.

حسب التقني: يعرف المساحات الخضراء بأنها تلك المساحات التي توجد بها نباتات واشجار سواء كانت في حظائر أو في حدائق الاحياء السكنية او حواف الطرق.[6]

حسب البيئيين: تعتبر كعنصر اساسي وضروري في محيط الانسان، حيث تلعب دورا جوهريا في تلطيف الجو وانتاج الاكسجين فهي بمثابة الرئة للمدينة.

[5] هوشات ر، بوقبرين م، عزارة س، واقع المساحات الخضراء في مدينة قسنطينة، مذكرة تخرج، معهد علوم الرض والكون، قسم تسيير التقنيات 1 الحضرية 2008م ص5

[6] الجريدة الرسمية

3-2-تعريف المساحات الخضراء حسب القانون الجزائري 07/06:[7]

تشكل المساحات الخضراء بموجبه المناطق أو جزء من المناطق الحضرية الغير مبنية والمغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات الموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها في مفهوم القانون رقم 25/90 المؤرخ في أول جمادى الأول عام 1411ه الموافق ل 18 نوفمبر1990. المادة رقم 04 من القانون 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق ل 13 ماي 2007 والمتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها بالإضافة الى القانون 08-14 المتضمن قانون الأملاك الوطنية المعدل للقانون 90-30 المؤرخ في 2010-07-2008 خاصة في مادته السابعة (07) التي تعتبر الحدائق المهيأة والبساتين العمومية من بين الاملاك الوطنية ومحمية طبقا للقانون.

3-3-المصطلحات المستعملة في المساحات الخضراء:

1. المسطحات الخضراء: وهي نباتات عشبية نجيلية خضراء معمرة أو حولية تغطي المساحات الواسعة من الحدائق والمتنزهات بالإضافة الى المسطحات الخضراء في معالجة المناخ، فهي تؤدي غراضا تخطيطية ووظيفية بالحديقة، ويصل سمكها إلى 10 سم مشكلة بذلك بساط أخضر.

2. الفاصل الأخضر: مساحات خضراء تفصل بين منطقتين مبنيتين لتفادي نموها العشوائي.

3. الشريط الرابط: مساحات خطية مغروسة لها نفس دور الطريق الأخضر.

4. الطريق الاخضر: هو مصطلح يعبر عن مساحات مشجرة بشكل خاطئ تساير نهرا او طريقا كما نجدها داخل التجمعات بين مختلف عناصر الشبكة الخضراء.

5. الشبكة الخضراء: شبكة منتظمة من المساحات المغروسة متصلة فيما بينها بواسطة مسالك محاطة بأشجار مخصصة للمشاة.

6. المساحة البيئية: هي مساحة تستعمل للربط او الفصل بين عدة مناطق مبنية، وقد تكون هذه المساحة حديقة، ساحة او حظيرة

3-4-القوانين المتعلقة بالمساحات الخضراء:

قانون حماية البيئة رقم 83-03 قانون و1984 المتعلق بالغابات في إطار التسيير العقاري قانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى سنة 1424 الموافق ل 19 جويلية 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الذي يهتم بالمحافظة على العناصر المكونة للبيئة والنبات عنصر من عناصره، حيث نجد أن الجزائر لم تضع قوانين خاصة بالمساحات الخضراء حتى 2007 قانون المساحات الخضراء رقم 07-06 مؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428هـ الموافق لـ 13 مايو وهو كالتالي:

سنة 2007م يتعمق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها والدي يتضمن 24 مادة وينقسم الى 5 ابواب ونورد مجمل ما جاء به هذا القانون.

الباب الأول:

الأحكام العامة:

أهداف تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة:

[7] الجريدة الرسمية

- تحسين الإطار المعيشي الحضري
- صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة
- ترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع
- ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية
- الزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة.
- وتطرقت المادة 3 و4 الى تصنيف المساحات الخضراء حسب اشكاليا ووظائفيا حديقة نباتية حديقة جماعية، حديقة تزينيه، حديقة الإقامية، حديقة الخاصة

الباب الثاني: أدوات تسيير المساحات الخضراء.

- المادة 05: تتمثل أدوات تسيير المساحات الخضراء فيما يأتي: تصنيف المساحات الخضراء.
- تصنيف المساحات الخضراء.
- مخططات تسيير المساحات الخضراء.
- **الفصل الأول:** تصنيف المساحات الخضراء.

الفرع الأول: من المادة 06 الى 12 تطرقت إلى شروط وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء. يضم مرحلة دراسة التصنيف والجرد مرحمة التصنيف السلطات المعنية بالمصادقة على كل تصنيف.

الفرع الثاني: من 13 إلى 23 تدابير الحماية والمحافظة على المساحات الخضراء.

- **الفصل الثاني:** مخططات تسيير المساحات الخضراء.

ملفات تقنية تحتوي على تدابير التسيير والصيانة والاستعمال والتعميمات الخاصة بحمايتها.

الباب الثالث:

- **الفصل الأول:** الاحكام والمقاييس المتعمقة بتنمية المساحات الخضراء في المناطق الحضرية.
- **الفصل الثاني:** الاحكام المتعمقة باستعمال المساحات الخضراء في مجال المخاطر الكبرى.

الباب الرابع: الأحكام الجزائية

وضع قوانين ردعية لكل من تعدى على المساحات الخضراء بالتغيير فيها أو رمي الفضلات والنفايات أو قطع الأشجار وكذلك منع وجود اللافتات الإشهارية داخلها، أو هدمها كميا أو جزئيا بنية الاستحواذ على الأماكن وتوجيهها لنشاط آخر وعقوبتهم تتراوح بين الغرامة المائية والحبس لمدة 18 شهرا.

3-5-أصناف المساحات الخضراء:

توجد العديد من أنوع التصنيفات للمساحات الخضراء، وتختلف باختلاف الغاية والطريقة والموقع والادارة الا اننا سنعتمد على التصنيف الذي جاء في القانون رقم 07-06) والذي جاء فيه ما يلي:

الحظائر الحظرية والمجاورة للمدينة: التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمحاطة بسياج عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه، ويمكنها ان تحتوي على تجهيزات

للراحة واللعب والتسلية والرياضة والاطعام، كما يمكن ان تحتوي على مسطحات مائية ومسالك للدراجات.

الحدائق العامة: هي اماكن للراحة او التوقف في المناطق الحضرية والتي تحتوي على تجمعات نباتية، ويضم هذا الصنف ايضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة

الحدائق المتخصصة: التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزينية.

الحدائق النباتية: مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم.

الحدائق التزيينية: فضاء مهيأ يغلب عليه الطابع النباتي التزييني.

الحدائق الجماعية: تمثل مجموعة حدائق الاحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق

الحدائق الإقامية: الحديقة المهيئة للراحة والجمال والملحقة بالمجموعة لإقاميه.

الحدائق الخاصة: حديقة ملحقة بسكن فردي.

الغابات الحضرية: التي تحتوي على المشاجر ومجموعة من الاشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الاحزمة الخضراء.

الصفوف المشجرة: التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطريق والطرق السريعة وباقي انواع الطرق الأخرى في اجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

4-أسس تصميم وتخطيط الحدائق العامة:[8]

التصميم بمعناه الشامل هو عبارة عن تنظيم الاجزاء البسيطة في صورة مركبة وبطريقة فنية للوصول الى تنظيم وبالتالي تنسيق جيد وهناك عدد من الاسس التي ينبغي لمصمم الحدائق الالمام بها ومعرفتها قبل. الشروع في تنفيذ التصميم المقترح لها ولتحقيق التخطيط والتنسيق المطلوب للحديقة يجب مراعاة الاسس التالية:

4-1-محاور الحديقة:

لكل حديقة محاورها، وهي خطوط وهمية فمنها المحور الرئيسي الطولي ومحور او أكثر ثانوي او عرضي عمودي على الرئيسي، ولكل محور بداية او نهاية كان يبدا بنافورة في طرف يقابلها كشك في الطرف المقابل، هذا ويزيد من جمال الحديقة ان يكون وسطها غاطسا وان يشغل المكان المرتفع فيها تراس يطل على الحديقة كلها .

4-2-المقياس:

يستخدم كأي عمل هندسي لتحديد أبعاد كل عنصر من عناصر الحديقة بمقياس رسم حوالي 500/1 في المساحات الكبيرة وتحدد به أبعاد الطرق وأماكن الجلوس والأحواض ودوائر الأزهار والمساحات بين النباتات وكذلك لحساب مكعبات الحفر والردم وعدد النباتات الأزمة بالإضافة إلى تقدير تكاليف تنفيذ التصميم.

[8] دليل تصميم الحدائق العامة والمنتزهات، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة للشؤون الفنية 1999م

4-3-الوحدة والترابط:

وهي الرابطة او القالب أو الإطار الذي يربط وحدات الحديقة معا ومن الممكن إضفاء الوحدة عليها عن طريق زراعة سياج حول الحديقة أو إقامة أية حدود بنائية.

4-4-التناسب والتوازن:

يجب أن تتناسب أجزاء الحديقة مع بعضها وكذلك مكوناتها، فلا تستعمل نباتات قصيرة جدا في مكان يحتاج لنباتات عالية أو أشجار ذات أوراق عريضة في حديقة صغيرة ولا تزرع أشجار مرتفعة كبيرة الحجم أمام مبنى صغير أو تزرع أشجار كبيرة الحجم في طريق صغيرة ضيقة، يجب أن تتوازن جميع أجزاء الحديقة حول المحاور والتوازن متماثل في الحدائق الهندسية وغير متماثل

4-5-السيادة:

يراعي في تصميم الحدائق سيادة وجه معين على باقي أجزائها مثل سيادة عنصر في الحديقة له قوة جذب الانتباه مثل النافورة أو المجسم البنائي أو أي شكل هندسي بارز أو سيادة منظر طبيعي على باقي أجزاء الحديقة .

4-6-البساطة:

تستخدم البساطة في الاتجاه الحديث لتخطيط وتنسيق الحدائق اذ تراعي البساطة التي تعمل على تحقيق الوحدة في الحديقة وذلك بالتحديد بالأسوار وشبكة الطرق والمسطحات، واختيار أقل عدد من الأنواع والأصناف بمقدار كاف، والابتعاد عن ازدحام الحديقة بالأشجار والشجيرات أو المباني والمنشآت العديدة وهذه تسهيل عمليات الخدمة والصيانة .

4-7-الطابع والمظهر الخارجي:

وهي الصفة المميزة للشكل العام الذي تكون عليه الحديقة، ولكل حديقة مظهرها الخارجي الذي تدل عليه منشآت ومكونات الحديقة وتصميمها الذي يبرز شخصيتها المستقلة ولإبراز طابع معين في التصميم لا بد من ادخال عنصر أو أكثر من من العناصر المميزة لهذا الطابع .

4-8-التكرار والتنويع:

يحسن إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات وخلافها بحيث تحقيق التتابع بدون انقطاع لربط أجزاء الحديقة، وذلك بزراعة بعض الأشجار على طريق، أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع وتكون ملفتة وجميلة الشكل، ولكن يجب منع التكرار في الحدائق الطبيعية. الممل عن طريق زراعة بعض النماذج الفردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة أو إقامة مجسمات.

4-9-التتابع والاتساع:

يقصد بالتتابع ترتيب عناصر التصميم بحيث ينظر إليها تدريجيا في اتجاه معين مثل تدرج النباتات من المسطح الأخضر إلى سياج من الأشجار المرتفعة محيطة بالحديقة في الجهة الخلفية وتزيد أهمية الاتساع في التنسيق الحديث للحدائق حيث تقل مساحاتها، وكلما كانت الحديقة واسعة كان ذلك ادعى لراحة النفس، ولذلك يعمد المصمم إلى جعل الزائر يشعر بهذا الاتساع حتى في ونافورة أو غيرها حيث يحدث هذا بعض التنويع مع التكرار. المساحات الضيقة.

4-10-الألوان ودرجة توافقها:

الفكرة من زراعة النباتات في الحديقة هو إظهار العنصر اللوني، وهذا يتأتى إما عن طريق اللون الأخضر للمجموع الخضري لمعظم النباتات أو من خلال ألوان الأزهار المختلفة، والمنظر الأخضر هو اللون السائد في الحدائق والمفضل ولذا يعمل على الإكثار من المسطحات الخضراء. ويفضل الاستفادة والاسترشاد بالطبيعة نفسيا إذ أن أكثر المناظر محاكاة للطبيعة هو ما يرضى النفس ويريح العين بجماله. كما أنو كنقطة أساسية يجب الاستفادة بألوان المنشآت الصناعية حيث يمكنها أن تكمل مجموعة الألوان مع النباتات في الحديقة، الألوان هي من اهم الأشياء في التصميم وهي ما يمكن ان تشكل فرق بين التصميم الجيد والتصميم القبيح وبدون الاستعمال الجيد لألوان التصميم لن يؤثر كما نتوقع.

4-11-التنافر والتوافق:

التنافر معناه عدم وجود صلة بين عنصرين من عناصر التصميم، عكسه التوافق في وجود الصلة التي تربط بينهما وعلى سبيل المثال تنافر الحديقة العصارية مع المائية للاختلاف في طبيعة نمو نباتات كل منها، والتوافق الموجود بين الحديقة المائية والحديقة الطبيعية المكونة من مجموعة غير منتظمة من الأشجار والشجيرات والنباتات العشبية وكذلك الحال بالنسبة لتوافق الألوان وتنافرها، ويؤدي اختلاف طبيعة أزهار النباتات أو نموها الخضري إلى تنافرها مثل تنافر الأشجار ذات الأزهار البيضاء مع تلك ذات الأزهار الحمراء والأشجار ذات الأوراق الإبرية مع الأشجار ذات الأوراق العريضة. ويتوقف اختيار التنافر أو التوافق في تنسيق الحدائق على موقع عنصر التصميم وأهميته.

4-12-تحديد الحديقة وعزل تقسيم مساحاتها:

وعزل وتقسيم مساحتها من المهم في التخطيط تحديد الحديقة، وذلك بعمل منظر خلفي لها يعزلها عما حولها من مناظر مختلفة فيحد النظر ويقصره على محتوياتها فقط، فتحدد الحديقة بسور سواء كان من نباتات الأسيجة أو سور من خشب أو حديد او حجارة او طوب او خرسانة. كما يتطلب التصميم في بعض الحالات عزل عناصر التصميم عن بعضها ليبدو كل منها وحدة قائمة بذاتها تجذب النظر لميزة فيها.

4-13-شكل الأرضية ومباني الحديقة:

يكون شكل سطح الأرض أساس لتصميم الحديقة من المنحدرات او المرتفعات الموجودة ويدخل طبعا ضمن تنسيق الحديقة، كما أن المبنى الرئيسي في الحديقة هو العنصر السائد في الحدائق الهندسية ولكنه عنصر مكمل في الحدائق الطبيعة والحديثة والغرض من تصميم الحدائق هو ابراز عظمة المبنى ويجب مراعاة عدة عوامل أهمها:

الا تتنافر ألوان المبنى مع ألوان الحديقة في الطراز الحديث لأنها بذلك ستكون عنصرا مكملا وليس عنصرا سائدا كما في الطراز الهندسي

أن تزرع حولها ما يسمى بزراعة الأساس (تجميل المبنى بالنباتات حوله وبين أجزاءه حتى يذوب تصميم المبنى في تصميم الحديقة بالتدرج في الارتفاعات وفي الألوان وزراعة بعض المتسلقات على المبنى.

4-14-الإضاءة والظل:

يشكل الضوء والظل عنصر مهما في تنسيق الحديقة اذ يتأثرون لون العنصر وشكله وقوامة بموقعة من حيث الظل أو شدة الضوء وقد ترجع أهميته في تنسيق الحديقة إلى شكله وتوزيع الضوء والظل فيه، ويتم توزيع زراعة النباتات المختلفة واختيارها من حيث كثافتيها ومدى حاجتيها من الضوء والظل في الحديقة ويراعى مواقع العناصر المستخدمة في التنسيق حسب احتياجها للضوء او الظل.

4-15-اختيار الأنواع مختلفة للنباتات:

تشكل النباتات العنصر الرئيسي لتصميم الحديقة وتختار بعد دراسة ومعرفة تامة لطبيعة نموها والصفات المميزة لكل منها، وتوضع في المكان المناسب لها ولتؤدي الغرض المطلوب من زراعتها واستخدامها سواء وضعيا بصورة مفردة في وسط المسطحات الخضراء أو مجموعات أو كمناظر خلفية للتحديد أو في مجموعات مجاورة لأي عنصر لإظهار ما حولها أكثر ارتفاعا من الواقع أو للكسر من حدة خط طويل ممل أو غير ذلك. فشكل أوراق الأشجار اللامعة مثالً يشعر بالاتساع عن الأوراق الخشنة، كما أن المنظر الخلفي المكون من مجموعة من نباتات كثيفة حول وجه من الوجوه النافورة يعتبر عامل قوي وإظهار لها وينبغي أن تكون النباتات المختارة تؤدي الدور المطلوب منها على أكمل وجه ونموها ملائم للبيئة المحمية وتزرع الأشجار والشجيرات كنماذج فردية أو في مجا ميع حسب استخداماتها المختلفة لتكسب المكان منظرا جميلا.

5-العوامل المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء:[9]

5-1-الغرض من انشاء المساحات الخضراء:

يعتبر الغرض من إنشاء المساحة الخضراء عامل ميم في تحديد التصميم المناسب فيها، حيث يختلف تصميم الحدائق العامة عن الجزر الوسطية وعن حدائق المدارس أو المستشفيات إذ أن لكل من هذه المساحة خضراء مواصفات خاصة بها تلائم الغرض من إنشائيا واستخدامها.

5-2-العوامل الطبيعية:

العوامل المناخية:

تعتبر العوامل المناخية من أهم العوامل التي لها تأثير كبير على تصميم

المساحات الخضراء، ذلك لان المساحات الخضراء معرضة بشكل مباشر لتأثيرات العوامل المناخية المختلفة، والتي تتمثل فيما يلي:

- درجات الحرارة.
- الإشعاع الشمسي.
- الرياح.
- الرطوبة النسبية ومعدل سقوط الأمطار.

[9] نفس المصدر السابق ص10

شكل وطبيعة الأرض والمناظر المجاورة:

تشكل الأرض وطوبوغرافيتيها أهمية بالغة في تصميم المساحات الخضراء، ذلك الارتباطها الوثيق بالعديد من العناصر والاعتبارات البيئية الخارجية، وهذا التأثير يكون من عدة جوانب.

المياه: يعتبر الماء من العناصر المؤثرة عمى تصميم المساحات الخضراء، حيث أن لوجوده دورا مؤثرا على أسلوب دراستها وتصميمها.

الغطاء النباتي: يؤثر الغطاء النباتي على تصميم المساحة الخضراء، تبعا لنوعيتها وكثافتها حيث أنه إذ توفرت مجموعة من النباتات الطبيعية في موقع سوف يقام علية الحديقة أو متنزه فيجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند إعداد الدراسات والتصاميم.

نوعية التربة: من أهم العوامل البيئية الطبيعية التي ليا تأثيرا كبيرا في تصميم المساحات الخضراء، حيث أن علمية اختيار النباتات المختلفة يعتمد على نوع التربة وخواصها الطبيعية والميكانيكية.

5-3-العوامل الاجتماعية:

- أن تتناسب المساحات المخصصة لها مع كثافة السكان الذين تخدمهم.
- عزلها عن الشوارع المحيطة بها بأسوار أنسجة كثيفة من الأشجار ومضادات الرياح.
- يعمل على تصميم الطرق في داخلها لتكون في شكل دائري غير منظم ويراعي عدم الإكثار منها حتى لا تكون على حساب المساحات المزروعة فيها وان يؤدي كل طريق إلى عنصر معين أو مفاجأة للزائر.

5-4-الإمكانات المالية على انشاء المساحات الخضراء وصيانتها:[10]

يتوقف تصميم المساحات الخضراء على مدى القدرة المالية لتغطية المصاريف اللازمة لإنشائها، وإقامة بعض المنشآت البنائية فيها وزراعة أنواع النباتات المختلفة وكذلك عمليات الصيانة اللازمة للتصميم المنفذ وما تحتاجه من عناية مستمرة في تربية النباتات لتأخذ الشكل المطلوب وبما يتوافق مع تصميميا.

6-وظائف المساحات الخضراء:

لا شك ان حاجيات السكان اليوم إلى المساحات الخضراء والتي تتمثل في الأشجار والحدائق وغيرها أصبحت ضـــــرورة ملحة لا يستهان بها، فالمساحات الخضراء جزء من العمران ولا يمكن إهماله في المدينة ول عدة وظائف.

6-1-الوظيفة البيئية ايكولوجية:

إن للمساحات الخضراء أهمية كبيرة في تنمية المدن من النواحي البيئية، وعدم وجودها أو قلة أعدادها في أي منطقة يؤدي إلى خلل التوازن البيئي في تلك المنطقة .ويمكن تلخيص هذا الدور في:

[10] د بن قرينة محمد حمزة. أ فروحات حدة. تقسيم دور المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئية في الجزائر دراسة حالة مشروع "الجزائر البيضاء " بورقلة

- تقليل التلوث
- المساهمة في امتصاص الأصوات وتحفيف حدة الضوضاء خاصة بالأماكن المزدحمة في المدن.
- حماية التربة والحد من مشكل التعرية والانجراف بفعل عوامل التعرية كالرياح والمياه.
- حماية المدن من الرياح الشديدة وكسر حدتها.

6-2-الوظيفة التجميلية:

تشكل الأشجار والنباتات العنصر الأساسي لجمال المدن وتنسيق المواقع للحدائق العامة والمتنزهات، وتعمل الأشجار على إضافة عنصر الطبيعة والجمال على المنشآت والمرافق.

6-3-الوظيفة الاجتماعية:

تلعب المساحات الخضراء دورا مهما في تحقيق التوازن الفيزيائي والسيكولوجي للإنسان حيث إن النباتات بمختلف أنواعها لها تأثير على نفسية الإنسان عن طريق الألوان، والأشكال والروائح الطيبة فقد ثبت علميا إن اللون الأخضر هو لون مريح وهادئ.

وكذلك تلعب دورا اجتماعيا أيضا فالحدائق العامة، حظائر التسلية والمساحات العمومية.... الخ هي أماكن تجمع مختلف الفئات العمرية، فالأطفال من أجل اللعب والمرح، والشباب لمطالعة والتعارف وتبادل الآراء، والكبار والشيوخ المسنين للراحة.

6-4-الوظيفة الاقتصادية:

المساحات الخضراء لها طابع اقتصادي وتجاري ويتمثل في دفع مبلغ معين من أجل دخول بعض حظائر التسلية (حظيرة الحيوانات حظيرة الألعاب.... الخ)، والحدائق الخاصة إلى جانب تواجد أكشاك لبيع الحلوى والجرائد، والمقاهي صغيرة ومحالات لبيع تذاكر اللعب في حظائر الألعاب. كما أنها تلعب دور سياحي أيضا، ويتمثل في جلب السياح والزائرين من مختلف المدن القريبة والبعيدة. (بن يحي معتصم ،2016، ص:4-5-6)

وهكذا ومن خلال ما سبق فالمساحات الخضراء رئة المدينة وراحة للإنسان.

7-انواع وتصنيفات المساحات الخضراء:

يمكن تلخيص أنواع وتصنيفات المساحات الخضراء فالشكل التالي:

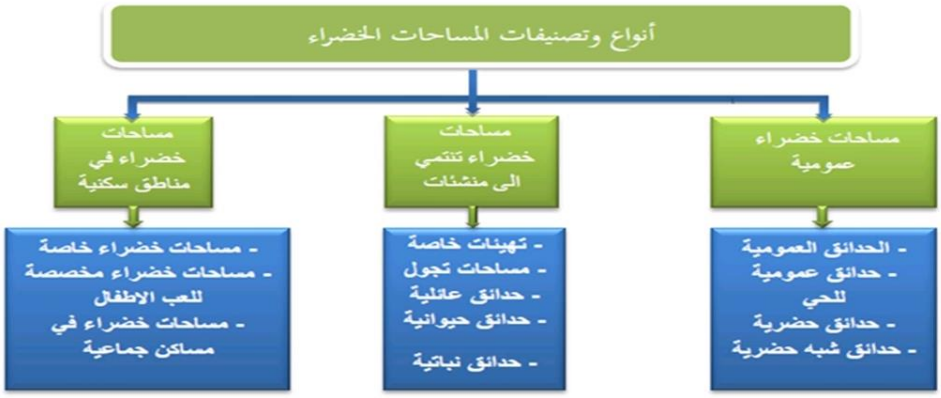

شكل رق

م08: أنواع وتصنيفات المساحات الخضراء

أ- المساحات الخضراء الحضرية:

وهي تضم الأصناف التالية وتعرف حسب قانون رقم 07/06 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428 الموافق لـ 13 مايو 2007 المتعمق بتسيير المساحات الخضراء وتثمينها.

- **الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة:** تعرف على أنها «تتكون من مساحات خضراء مسجيه عند اقتضاء تشكل فضاء للراحة والترفيه كما يمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب والرياضة ومحلات الطعام بالإضافة إلى مسطحات مائية ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات.»
- **الغابة الحضرية:** تحتوي على المشاجر ومجموعة من الأشجار، وكذا كل منطقة مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء.
- **الحدائق العامة:** هي اماكن للراحة والتوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار ويضم هذا الصنف الحدائق الصغيرة المغروسة الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة.
- **الحدائق المتخصصة:** وهي تضم

-الحديقة التزينية: وهي فضاء مهيا يغلب عميه الطابع التزييني.

-الحديقة النباتية: تنشأ هذه الحدائق للأغراض التعليمية والبحوث العلمية وللمساعدة في دارسة النباتات من النواحي البيئية والفسيولوجية والمورفولوجيا وتعرف مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم.

- **الحدائق الجماعية:** هي مجموعة حدائق الأحياء وحدائق مستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق.
- **الحدائق الإقامية:** حديقة مهيأة للراحة وملحقة بمجموعة إقامة.
- **الحدائق الخاصة:** حديقة ملحقة بسكن فردي
- **الغابات الحضرية:** التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء.
- **الصفوف المشجرة:** التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

ب. المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات:

- **المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات التعليمة:** وهي تكون مخصصة للتلاميذ وتتوفر على العاب خاصة بالرياضة ووجود مسطح اخضر لقضاء أوقات الراحة ومقاعد للجلوس.
- **المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات الإدارية:** وهي مساحات تزيد من جمال المباني كما أنها تساهم في توفر مناصب شغل.

8-تاريخ المساحات الخضراء:

8-1-المساحات الخضراء في العصور الوسطى: (بعد الميلاد حتى القرن 19):

الحدائق العربية الإسلامية: هنا يتجلى مدى تأثير فكر الدين الإسلامي على المعماري المسلم وارتباطه بالقرآن الكريم حيث ورد ذكر ووصف الجنة فيه ولذلك حاول أن يحقق ذلك في دنياه من خلال العناصر الآتية:

- الأشجار والنباتات
- الاستخدامات المتنوعة للمياه
- المجالس المضللة والمكشوفة
- الروائح الزكية والأصوات الجميلة
- استخدام الخط والكتابات العربية.[11]

الصورة رقم03: الحدائق الإسلامية

المصدر: Google image

8-2-المساحات الخضراء في العصر الحديث:

تعكس حدائق العصر الحديث شكل الحدائق في بعض البلدان الأخرى مثل أمريكا، سويسرا، أمريكا الشمالية والبرازيل والتي ظهرت مع القرن العشرين.

فالحدائق في أمريكا بدأت الاستعانة بعناصر جديدة في إنشائها بعيداً عن أشكال الحجر المنحوت مثل الخشب والمعادن والزجاج والذي خرج في أشكال جديدة حيوية أنظر الصورة (4).

صورة رقم04: حديقة بالولايات المتحدة الامريكية

المصدر: Google image

[11] بركاي علاوة واقع المساحات الخضراء في مدينة سطيف، مذكرة تخرج معهد تسيير وتقنيات حضرية المركز الجامعي أم البواقي سنة 2009 ص : 11

الحديقة البرازيلية، هي أكثر أنواع الحدائق التي عكست البيئة التي نشأت فيها، فكان الاعتماد في تصميم هذه الحدائق استخدام الكتل المولية للنباتات وأكثر أنواع النباتات شيوعاً في بيئة البرازيلية هو الصبار، أنظر الصورة (5).

صورة رقم05: حديقة بالبرازيل

المصدر: Google image

ويمكن ملاحظة كيفية انشاء وتصميم الحدائق الأوروبية خاصة بفرنسا وإيطاليا.

صورة رقم06: الحدائق الفرنسية

صورة رقم07: الحدائق الإيطالية

المصدر: Google image

ويختلف شكلها وانشاؤها عن الحدائق الأسيوية خاصة اليابانية والصينية

صورة رقم08: الحدائق اليابانية **صورة رقم09: الحدائق الصينية**

المصدر: Google image

9-تصميم وتنسيق المساحات الخضراء والحدائق:

تعتبر المساحات الخضراء خاصة الحدائق عنصرا ميما في تركيب النسيج الداخلي للمدن في الوقت. الحاضر. حيث أن نظم تصاميم الحدائق هي:

9-1-التصميم الهندسي المنتظم:

يتميز هذا النظام بالخطوط الهندسية المستقيمة التي تتصل ببعضها بزوايا أغلبها قائمة موقد تكون أحيانا خطوط دائرية أو بيضاوية أو أي شكل هندسي متناسب مع معالم الأرض كما في بعض الطرق أو أحواض الزهور، مع مراعاة التناسب بين طول وعرض الطرق ومساحة الحديقة، ويلائم هذا النظام الحدائق المقامة على مساحات صغيرة كما بلائمه النفورات (النوافير) والأحواض ودوائر الزهور في أوضاع مركزية.

وفي النظام الهندسي المتناظر تلتزم أوجه الحديقة المختلفة أن تتمشى مع بعضها في تشابه متكرر حول المحور الرأسي الذي يخترق الحديقة ويقسمها إلى نصفين متماثلين وتكون أحواض الزهور والمشايات على جانبي هذا المحور بشكل متوازي متناظر، كما يمكن تقسيم الحديقة إلى نصفين متشابهين بأكثر من محور واحد تمر كليا بمركز التصميم.

ويجب مراعاة التناظر والتماثل في توزيع الأشجار والشجيرات وغيرها من النباتات من حيث التناسق في ألوان أزهارها وأوراقها ومن حيث أشكالها وأنواعها ويلتزم في هذا النظام زراعة الأشجار المتماثلة من نوع واحد على أبعاد متساوية ومنتظمة من بعضها وصيانة المسطحات الخضراء وقصها باستمرار لتبدو منتظمة الشكل.

كما أن للنظام الهندسي المتناظر عدة أوجه منها:

- التناظر الثنائي.
- التناظر المضاعف.
- التناظر الدائري أو البيضاوي.
- التناظر الشعاعي.

عيوب النظام المتناظر:

- يحتاج إلى إقامة عدد من الطرق والمشايات مما يقلل المساحة المزروعة وبالتالي يصعب تنفيذ التناظر في الحدائق الصغيرة المساحة.

- يرى الزائر الحديقة ذات النظام المتناظر عناصرها كميا بمنظر واحد مما تفقد عنده عنصر المفاجأة والتشويق لمشاهدة محتوياتها عن كثب.
- قلة تنوع النباتات في الحدائق المتناظرة وذلك لأنه في النظام المتناظر يستلزم تشابه مجموعة النباتات المزروعة على الجانبين وتكرارها.
- يحتاج النظام المتناظر الى عناية ودقة في عملية الصيانة مما ينتج زيادة فالجهد والتكاليف.

صورة رقم10: التصميم الهندسي المنتظم للحدائق

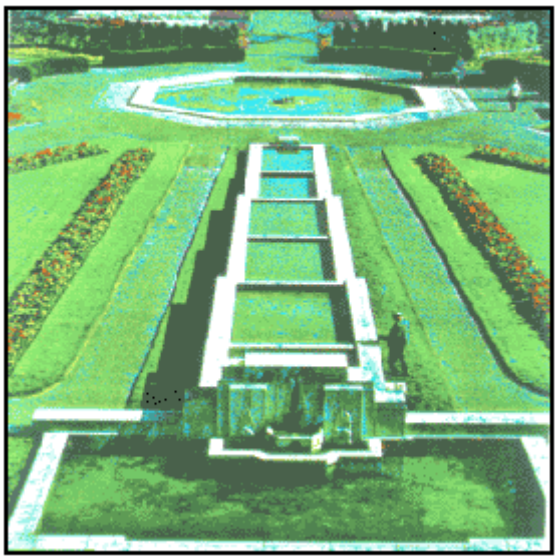

المصدر: http://amenagementa.blogspot.com /

9-2-التصميم الطبيعي:

في هذا النظام يراعى محاكاة الطبيعة بقدر الإمكان وعدم استخدام الأشكال الهندسية ويناسب المساحات الكبيرة انظر الصورة رقم (10) ويتميز بما يلي:

- تكون الطرق والمشايات منحنية بشكل طبيعي كما يفضل ألا تكشف أو تبرز نهاية الطريق.
- عدم زارعة الأشجار والشجيرات في صفوف أو على أبعاد متساوية.
- وجود مساحة كبيرة ومكشوفة من المسطحات الخضراء وسط الحديقة وتصمم أحواض الزهور بشكل غير منتظم وتزرع الأشجار والنباتات العشبية المزهرة في مجموعات وعلى مسافات غير مع مراعاة التقليل من النباتات المزروعة إلى المسطح الأخضر بقدر الإمكان.
- عدم إقامة أحواض الزهور في وسط الحديقة ووسط المسطح الأخضر، وانما توضع في نهاية الحديقة أو على الحواف تحت الأشجار والشجيرات ولا تحدد أشكالها بخطوط مستقيمة أو هندسية.
- تصنع منشأة الحديقة مثل المقاعد للجلوس والبرجولات من المواد الطبيعية مثل سوق الأشجار وفروعها أو تصنع من الحجارة ذات الأشكال غير المنتظمة.
- الابتعاد عن عمليات القص وتشكيل الأشجار والشجيرات والأسيجة وترك النباتات لتنمو على طبيعتها دون أن تتخذ شكلاً منتظماً أو تبدو هندسية الشكل.

صورة رقم11: التصميم الطبيعي للحدائق

المصدر: https://www.facebook.com/samaagarden

9-3-التصميم المزدوج:

وهو طراز خليط بين النظامين الهندسي والطبيعي في مساحة واحدة مع العناية بالأشكال الهندسية والمحافظة على المناظر الطبيعية. وفي هذا الطراز ميل واضح إلى إقامة المنشآت المائية الهندسية والفساقي الجميمة تتوسطها النفورات وكذلك التماثيل والأكشاك والمقاعد وقد صممت الحدائق الفرنسية بهذا الطراز، كما تعتبر حدائق الحيوان بالقاهرة مثالاً لهذا الطراز. والطراز المختلط يشبه إلى حد كبير الطراز الحديث.

9-4-التصميم الحديث أو الحر:

وهو نظام بسيط لا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتماثل وغيرها وتوزع فيه النباتات بأعداد قليلة كنماذج فردية لها صفات مميزة، ويجمع هذا النظام بين جمال الطبيعة والصور أو الأشكال الهندسية بصورة غير متماثلة.

صورة رقم12: التصميم الحديث او الحر للحدائق

المصدر: https://www.facebook.com/samaagarden

يتم تحديد نوع التصميم وفقاً للمساحة المتوفرة والثروات الطبيعية فيها مثل التلال والمنخفضات ومجاري المياه وغير ذلك، هذا بالإضافة إلى الإمكانيات المادية المتوفرة في المدينة التي ستقوم بإنشاء الحديقة أو المنتزه فيها.

10-أهمية وفوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:[12]

للمساحات الخضراء أهمية كبيرة وفوائد كثيرة نوجزها فيما يلي:

10-1-أهمية المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:

نظرا لوظائف المساحات الخضراء البيئية البنائية الاجتماعية، التنسيقية والجمالية، سواء كمساحات للعب والترفيه وسواء في الحدائق والمنتزهات العامة على مستوى الأحياء المدينة، المنتزهات الوطنية المرافق العمومية، والحدائق العمومية، يظهر أثرها في التقليل من التلوث وزيادة نسبة الأكسجين وتلطيف الجو وتحسين المناخ، تخفيف وهج أشعة الشمس حيث تعترض أوارق الأشجار الأشعة فتمتص جزء منها وتعكس الجزء الآخر، المساهمة في كسر حدة الأصوات وتخفيف حدة الضوضاء في الأماكن المزدحمة داخل المدن إيقاف زحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر ، حماية المدن من الرياح الشديدة وكسر حدتها، وتحجب الأماكن أو المظاهر والمناظر غير المرغوب فيها، إضافة إلى تنمية العلاقات الاجتماعية (تقرب وتجمع بين الناس، إذ تجعل الناس المتواجدة قرب مساحات خضراء لديها أنشطة اجتماعية وزوار بعكس من هم قرب أماكن جدباء.

كما لها وظائف جمالية، تكسر حدة وصلابة المرافق تجمل وتزين الطرق والشوارع وتمنع الملل تصلح العيوب الهندسية للمباني، تقلل من حوادث المرور في الليل لأنها تقلل من حدة الضوء العالي إضافة إلى الاستعمالات الطبية للعديد من النباتات ونقص المساحات الخضراء يؤدي إلى التلوث والتصحر والتسخين المفرط للغلاف الجوي، ذلك يحتم ضرورة وجود مساحات خضراء في كل حي بالدرجة الأولى مع مراعاة التصميم والتخطيط حتى تستجيب للراحة والانبساط وتنمية القدرات.

10-2-فوائد المساحات الخضراء للبيئة الحضرية:

- **الفوائد الجمالية:**

للشجرة تقدير خاص من الناحية الجمالية منذ القدم، وكانت من الدواعي الأساسية لزارعة الأشجار بالبلدان والمدن وهذه القيمة زاد تقديرها واتضحت فائدتها في أعمال العمارة المنظورية وتنسيق المواقع فاستعملت الأشجار لجمالها ولفوائدها الأخرى.

ومن أهم الوظائف الجمالية للأشجار عامل الوحدة، أي أنها يمكن أن تربط وتوحد بين العناصر المختلفة المكونة للمنظر في التخطيط، فالأشجار في الحدائق الخاصة والعامة والشوارع والميادين يمكن أن تتعاون مكونة شبكة خضراء تعمل على ربط العناصر وامتصاص المعالم المتشعبة بالمدينة.

- **الفوائد المعمارية:**

- يمكن استعمال الأشجار كعناصر معمارية في تصميم وتنسيق المواقع وتنظيم المساحات الخارجية.

[12] منصوري سليمة، واقع المساحات الخضراء وتأثيرها على البيئة الحضرية دراسة حالة مدينة المسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تسيير المدينة ميدان علوم الأرض والكون، 2016/2017.

- تنظيم المساحات المحصورة داخل سياج، وذلك باستعمال الأشجار لتوفير مساحات خارجية تناسب الاستعمالات المطلوبة، أو تقسيم المساحات الكبيرة إلى مساحات أصغر يمكن إدراكها واستغلالها حسب الحاجة وطبيعة الموقع.
- لتدعيم التصميم يجب على المصمم قبل اختيار الأشجار المناسبة لتزرع بالموقع، أن يكون متفهما لوظيفة يستعمل التشجير لإظهار الحدود وتحديد مساحات الأرض وخاصة على حدود الأراضي الزراعية أو الحدائق وفي المواقع التي يريد أن تكون فيها المناظر مفتوحة بدون تحديد بمباني الأسوار العالية التي قد تضايق التكوين المنظوري أو تكسبه شيئا من الجفاف.
- تستعمل الأشجار لعمل ستائر نباتية لحجز بعض المناظر غير المرغوب فيها، وفي حالة المنشآت الكبيرة العالية التي يراد إخفائها بالستائر النباتية من الأشجار المناسبة.
- يمكن كذلك استعمال الأسوار النباتية للحماية ضد الأتربة والضوضاء بالأماكن المزدحمة في المدن كما تعمل منها الموقع وطبيعته المعمارية التي يمكن تدعيمها بالاستعمال المناسب للأشجار.
- أحزمة خضراء حول المدن المعرضة للعواصف الرملية التي تهب على المناطق الصحراوية فيتعرض الأضرارها الإنسان والحيوان والنبات وكذلك المنشأة من الأبنية وخاصة المرتفعة.

❖ **الفوائد البينية:**

تعمل المساحات الخضراء على تلطيف المناخ المحلي بزراعتها على مساحات كبيرة وذلك عن طريق:

- تقليل الوهج الناتج عن أشعة الشمس بامتصاصها للإشعاعات الشمسية.
- خفض درجات الحرارة.
- رفع الرطوبة النسبية في الجو وذلك بعمليات البخر والنتح التي تقوم بها النباتات.
- تستعمل كمصدات للرياح.
- زيادة نسبة غاز الأوكسجين وتقليل نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو المحيط بها نتيجة لعملية التمثيل الضوئي.
- تنقية الجو من التلوث.
- منع آثار الأتربة والغبار في الأماكن التي يزرع فيها.
- منع تعرية التربة وانجرافها وتثبيتها وتحسين خواص التربة ورفع نسبة المواد العضوية بها.
- المحافظة على الرطوبة الأرضية بتقليل البخر من الغطاء النباتي.
- تعمل على الحد من الضوضاء.
- انبعاث روائح طيبة خاصة من بعض الأنواع من الأشجار والنباتات.

❖ **الفوائد الاجتماعية الاقتصادية والصحية:**

- تستخدم المساحات الخضراء كأماكن للجلوس وفي ملاعب الأطفال وفي الحدائق المنزلية والعامة مما يؤدي إلى ترابط أفراد العائلة والمجتمع.
- تعتبر أماكن للراحة والهدوء النفسي لسكان المدن.
- تحفز العلاقات الجوارية والحميمية بين السكان مما يقوي من شعورهم بالانتماء والألفة المناطق إقامتهم.
- ترقية أذواق المواطنين وحسهم المدني وثقافتهم البينية.
- ترفع القيمة الاقتصادية للمكان في حالة وجود مسطح اخضر جيد.

- إنشاء المساحات الخضراء حول المستشفيات والمراكز الصحية والمنشآت التعميمية المختلفة يؤدي إلى تلطيف وتنقية الجو بالإضافة إلى جمال منظرها الذي يبعث في النفس الراحة والهدوء والطمأنينة.

فقد كشفت دراسة أجرتها جامعة هارفارد الأميركية، ونشرت تفاصيلها صحيفة الإندبندنت البريطانية، على أن الأشخاص الذين يعيشون في مناطق ذات مساحات خضراء، أو يمتلكون حدائق منزلية خاصة بهم، تقل لديهم نسب الإصابة بالأمراض الخطيرة.

وأجريت الدراسة على نحو مئة ألف سيدة من مستشفى تمريض تعليمي في الفترة الممتدة بين عامي 2000 و2008، وأوضحت الدراسة أن النساء اللاتي يعشن في مناطق أكثر اخضرارا نقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن الأمراض التنفسية بنسبة 34%، كما تقل عندهن معدلات الوفاة الناجمة عن السرطان بنسبة 13%.

وكانت الدراسة جمعت من النساء الخاضعات للتجربة معلومات تتعلق بحالتهن المادية وأخرى بسجلهن الطبي، وان كن من المدخنات أم لا ووجدت الدراسة رابطا بين تحسن الحالة الصحية والمزاجية للنساء في المناطق الأكثر اخضرارا، حيث تقل عندهن نسب الاكتئاب، ويأمل الباحثون أن تسهم دراستهم في تشجيع مهندسي التخطيط العمراني عمى زيادة نسب المساحات الخضراء داخل المدن من أجل مجتمع أكثر صحة.[13]

11-العوامل المؤثرة في تخطيط المساحات الخضراء:

تختلف العوامل التي تدخل في تخطيط المساحات الخضراء او الحدائق فأثناء التخطيط اي في وضع التخطيط الهندسي الذي يقوم به المهندس المدني أثناء التخطيط فيأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل المؤثرة في حالة أي تخطيط ومنها:

11-1-الغرض من انشاء المساحات الخضراء:

يعتبر الغرض من إنشاء المساحة الخضراء عامل مهم في تحديد التصميم المناسب فيها، حيث يختلف تصميم الحدائق العامة عن الجزر الوسطية وعن حدائق المدارس أو المستشفيات إذ أن لكل منها مساحة خضراء مواصفات خاصة بها تلائم الغرض من إنشائها واستخدامها.

فعلى المهندس المدني في توزيعه للفسحات غير المبنية، ألا تغيب على نظره حاجات وتع مختلف الفئات الاجتماعية وكذلك نشوء العمارات والبنيان. ومساحاتها ومواقعها على علاقة بالبنية الاجتماعية والطبوغرافية للتجمع في الاحياء الكثيفة. والافضل في الاحياء السكنية ذات المسكن الواهي والمبعثر، هو ذو قيمة كبيرة جدا وحديقة عامة صغيرة على مقربة من المسكن تكوم ذات حسنة واقعية أكثر من غابة على بعد عدة كيلومترات.

ويضيف " وغني عن القول انه إذا ما احترمت قواعد ((المنظر)) في التجمع، فلا يعود ثمة سبب لوجود الحدائق العامة، لأنه سيكون لكل بناية حديقتها الخاصة.[14]

[13] الجزيرة نات

[14] روبير أوزيل، من تخطيط المدن ترجمة بهيج شعبان، المكتبة العلمية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع snedالجزائر 1988 من 113 114

11-2-العوامل الطبيعية:

❖ **العوامل المناخية:**

تعتبر العوامل المناخية من أهم العوامل التي لها تأثير كبير على تصميم المساحات الخضراء، ذلك لأن المساحات الخضراء معرضة بشكل مباشر لتأثيرات العوامل المناخية المختلفة، والتي تتمثل فيما يلي:

- درجات الحرارة.
- الإشعاع الشمسي.
- الرياح.
- الرطوبة النسبية ومعدل سقوط الأمطار.

❖ **شكل وطبيعة الأرض والمناظر المجاورة:**

تشكل الأرض وطوبوغرافيتها أهمية بالغة في تصميم المساحات الخضراء، ذلك لارتباطها الوثيق بالعديد من العناصر والاعتبارات البيئية الخارجية، وهذا التأثير يكون من عدة جوانب.

❖ **المياه:**

يعتبر الماء من العناصر المؤثرة على تصميم المساحات الخضراء، حيث أن لوجوده دورا مؤثرا على أسلوب دراستها وتصميمها.

❖ **نوعية التربة:**

من أهم العوامل البيئية الطبيعية التي لها تأثيرا كبيرا على تصميم المساحات الخضراء، حيث أن عملية اختيار النباتات المختلفة يعتمد على نوع التربة وخواصها الطبيعية والميكانيكية.

❖ **الغطاء النباتي:**

يؤثر الغطاء النباتي على تصميم المساحة الخضراء، تبعا لنوعيته وكثافته حيث أنه إذ توفرت مجموعة من النباتات الطبيعية في موقع سوف يقام عليه حديقة أو متنزه فيجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند إعداد الدراسات والتصاميم.

11-3-العوامل الاجتماعية:

للنظام الاجتماعي أثر كبير على تصميم المساحات الخضراء، خاصة الحدائق فأي مجتمع يتميز بخصائص اجتماعية ينفرد بها عن أي مجتمع آخر من العالم فمجتمعنا يتميز بقيم وعادات وتقاليد تنبعث في أصولها من تعاليم عقيدتنا الإسلامية.

11-4-الإمكانيات المالية على إنشاء المساحات الخضراء وصيانتها:

يتوقف تصميم المساحات الخضراء على مدى المقدرة المالية لتغطية المصاريف اللازمة لإنشائها، واقامة بعض المنشاة البنائية فيها وزراعة أنواع النباتات المختلفة وكذلك عمليات الصيانة اللازمة للتصميم المنفذ وما تحتاجه من عناية مستمرة في تربية النباتات لتأخذ الشكل المطلوب وبما يتوافق مع تصميمها.

12-المعايير التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء:

تتوقف المعدلات التخطيطية لتوفير المساحات الخضراء على الظروف المحلية لكل مدينة ويخصص لكل فرد من سكان المدينة مساحة محددة من المساحات الخضراء.

12-1-المعايير الكمية للمساحات الخضراء:

هنالك معدلات ومقاييس عامة للمساحات الخضراء للمدن وتختلف المعايير التخطيطية نفسها فهي قد تكون مساحة نصيب الفرد أو الأسرة أو الوحدة السكنية من المساحات الخضراء أو تكون نسبة مساحة المدينة أو تكون معايير أخرى تتركز عليها على جوانب بيئية وبالرغم من كل الاختلافات فمن المفيد وجود معادلات إرشادية تقريبية لهذه الخدمات حتى لو كان لها نطاق واسع من التراوح.[15]

ويمكن أن نتعرف على بعض المعايير في تصميم المساحات الخضراء فهناك معايير لها علاقة بالعوامل الطبيعية وأخرى تعلق بعوامل المكان والناس لذلك فإن تخطيط المساحات الخضراء يتطلب دمج هاته المعايير والعمل على تنفيذها كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم 13: معايير تصميم المساحات الخضراء

معايير لها علاقة بالعوامل الطبيعية	معايير لها علاقة بعوامل المكان والناس
تحقيق الاتزان البيئي	تحديد الفضاء وظيفيا
التحكم في المناخ المحلي/ الجزئي	تحقيق الخصوصية البصرية والسمعية
التحكم في التلوث الغازي	تأكيد الطابع والهوية
ملائمة النبات لطبيعة الأرض	تحقيق الجمال والحفاظ عليه
التواجد الطبيعي للمياه	تحقيق اقتصاديات المكان

المصدر: هشام جلال أبو سعدة، 2003 أستاذ العمارة والتصميم الحضري-تنمية المجتمعات الحضرية الجديدة والمشيدة

12-2-نصيب الفرد من المساحات الخضراء:

إن نصيب الفرد يختلف من دولة الى أخرى ويمكن ملاحظة ذلك بشكل واضح واختلافه من بلد إلى آخر وحتى من مدينة الى أخرى ومن خلال الملاحظة فإن الدول الأوروبية خاصة النمسا بالخصوص بمدينة فيينا التي يبلغ نصيب الفرد فيها الى ما يقارب 124.7 م للفرد وهو ما يتجاوز مساحة سكن جماعي بالجزائر ولكن ببعض الدول العربية لم تتجاوز في أحسن الأحوال 13م للفرد وهو ما يتطلب جهودا كبيرة للوصول الى المعايير المعمول بها في بعض الدول ويمكن الرجوع الى الجدول أدناه.

[15] • جلال بدلاوي، اسس تصميم وتخطيط المساحات الخضراء وتأثيرها على هيكلة المجال الحضري دراسة حالة تيليلان بأدرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تسيير المدينة، 2016/2017.

الجدول رقم14: نصيب الفرد من المساحة الخضراء في بعض الدول

البلد	المدينة	نصيب الفرد م^2 /ساكن
ألمانيا	برلين	23.6
	شتوتغارت	13.5
	كولون	33.5
النمسا	فينا	124.7
	جراز	567.1
بلجيكا	بروكسل	29.2
	انتورب	38
الدنمارك	كوبنهاجن	35
فرنسا	مارسيليا	4.3
	تولوز	21.4
	نيس	7.9
اسبانيا	مدريد	11.5
ايطاليا	روما	23.4
الامارات	دبي	13
السعودية	الرياض	7.8
مصر	القاهرة	1.5

المصدر: الأوضاع القائمة للمناطق الخضراء بالقاهرة الكبرى مقارنة بالمعايير التخطيطية الأوضاع العالمية الأستاذ عباس محمد الزعفراني القاهرة 2007

ففي الستينات حدد سيمونس معدل 90 متر مربع لكل أسرة ونص ألا تقل المساحات الخضراء في المدينة عن 10% كما حدد بول رايتر 10م للفرد من المساحات الخضراء الترفيهية.

وفي الستينات حاولت العديد من المنظمات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP أو الاتحاد الأوربي وغيرها من المؤسسات بدول مختلفة وضع معايير كمية تحدد الحد الأدنى من

المساحات الخضراء المطلوب توفيرها وتتراوح الحد الأدنى بين 12م و 18م للفرد وتحقق بعض الدول أضعاف هذا الرقم كما هو مبين في الجدول رقم (14) ولحسابه تستعمل المعادلة التالية:[16]

$$T = G/P$$

T: نصيب الفرد من المساحة الخضراء (م^2/ فرد).

G: المساحات الخضراء في المدينة.

P: عدد سكان المدينة.

وقد وجدنا بعض المعايير والمؤشرات المساحية في شبكة التجهيز لسنة 1995 ومدى تطبيق هذه الشبكة على المساحات المختلفة باختلاف حجم المدينة وعدد السكان بها وهو ما يظهر من خلال فئات أحجام المدن الذي بين أصناف المدن حسب بعض المؤشرات المساحية والعمل بالمعايير والمؤشرات المستعملة في التخطيط.

جدول رقم15: أصناف المدن بعض المؤشرات السياحية

فئات أحجام المدن	الوحدات التخطيطية للمجال السكني		
	السكن	الهياكل التحتية	المساحات الخضراء
أقل من 25000 ساكن	35م^2 / ساكن	3.5م^2/ساكن	30م^2 / ساكن
من 25000 الى 50000 ساكن	30.5م^2 / ساكن	3.5م^2 / ساكن	21م^2 / ساكن
من 50000 الى 150000 ساكن	27.06م^2 / ساكن	3.5م^2 / ساكن	15م^2 / ساكن
من 150000الى 250000 ساكن	27.04م^2 / ساكن	3.5م^2 / ساكن	10م^2 / ساكن
من 250000الى 350000 ساكن	27.04م^2 / ساكن	3.5م^2 / ساكن	10م^2 / ساكن

المصدر: شبكة التجهيزات الوطنية

اما الولاية المتحدة الامريكية فإنها تتبع هده المعايير في تخطيط الحدائق والمتنزهات.

[16] عبده ثابت العيسي تخطيط المساحات الخضراء في المدن اليمنية والعكاساتها على البيئة المدينة العربية العدد 132 يناير - فبراير 2001 ص72

الجدول رقم16: المعايير التخطيطية للحدائق والمتنزهات في الولاية المتحدة الامريكية

التصنيف	عدد السكان المخدومين النسمة	المساحة ($م^2$)	نصيب الفرد $م^2$/نسمة	نطاق الخدمة (م.ط)	مواقعها	عدد موقف السيارات
ألف متنزه وطني ومتنزه المدينة	100-150 ألف	50-20 ألف	0.5-1.5	5000	يعتمد على توفر الأرض	500
حديقة الحي السكني	20-30 ألف	10-30 ألف	0.4-1	1000-1500	بجوار المدارس متوسط ثانوي	50
ملعب أطفال	5-10 ألف	200-4000 ألف	0.4	500	بجوار روضة الأطفال او الابتدائية	10

المصدر: دليل تصميم الحدائق العامة والمنتزهات، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة للشؤون الفنية 1999م

ii. دراسة المساحات الخضراء في مدينة المنيعة:

1-تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المنيعة:

عرفت مدينة المنيعة منذ القدم المساحات خضراء حيث كانت تسمى بقلعة الورود في فترة الاستعمار الفرنسي وكانت توجد فيها الوردة المحسنة من صنف زهرة damas "داماس"، والتي ألهمت ملوك ورؤساء حكومات 30 دولة في العالم سنة 1930. هذه الوردة العالمية تم جلبها من دمشق عاصمة سوريا إبان الاستعمار وتطورت جينيا لعشرات الأصناف الأخرى من الزهور والنباتات الطبية والعطرية النادرة التي تم تجربتها منذ وقت الاستعمار الفرنسي للجزائر. وكانت الملكة إليزابيت الثانية تقتني كل أسبوع باقة ترسل خصيصا لقصرها، كما جننت هذه الوردة أشهر مخابر العطور بباريس.[17]

كما تأقلمت الوردة مع طبيعة المنطقة التي تمتلك مقومات كبيرة على غرار تربتها الخصبة ومياهها العذبة ومناخها المتغير بـ 4 فصول في اليوم. وحولت هذه الوردة مدينة المنيعة إلى صيدلية مفتوحة على الهواء في مجال زراعة الورود والنباتات العطرية.

[17] بقلم عصام بخاري، صحفي وكاتب في جريدة نهار، 13 نوفمبر2018

الصورة رقم13: تاريخ المساحات الخضراء في مدينة المنيعة.

المصدر: اعلامي حمزة سليمان يوم 4مارس 2023

2-البيانات الإحصائية للمساحات الخضراء في مدينة المنيعة:

تحتوي مدينة المنيعة على عدد قليل من المساحات الخضراء تشمل الحدائق والساحات تبلغ مساحتها الكلية في المدينة ما يقارب 3890 متر مربع موزعة على المدينة، فمعظم هذه المساحات الخضراء لا تؤدي وظائفها المختلفة التي أنجزت من أجلها والغرض المنشود أن تخدمه، وسنتطرق في هذا العنصر المؤشرين مهمين في تحديد مدى وجود المساحات الخضراء في المدينة وهما نسبة المساحات الخضراء من مساحة المدينة ونصيب الفرد من المساحات الخضراء في المدينة.

2-1-نسبة المساحات الخضراء في المدينة:

كما قلنا بأن المناطق الخضراء والمفتوحة في مدينة المنيعة تحتل مساحة تقارب 12.31 هكتار وهو ما يقدر بنسبة 0.52% من المساحة الكلية للمدينة المقدرة ب 2341 هكتار وتعتبر هذه النسبة قليلة جدا مقارنة مع مدن أخرى، وأقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب تواجده في المدينة حيث أن المعيار العالمي يقدر بأن تكون المناطق الخضراء تشكل من 100-13% من

مساحة المدينة، لكن هذا المعيار لا يناسب كل مدن العالم، لذلك يمكن إيجاد معيار محمي مناسب لكل مدينة.

شكل رقم09: نسبة المساحات الخضراء بمدينة المنيعة

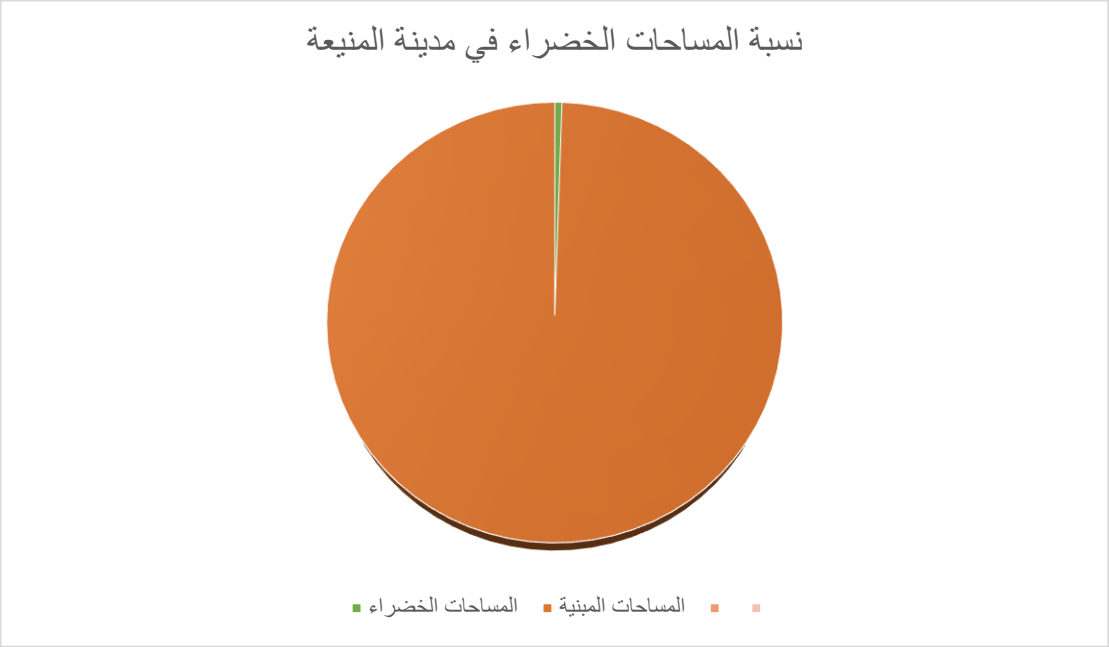

المصدر: انجاز الطالب

3-توزيع المساحات الخضراء في مدينة المنيعة:

حسب المعطيات التي تحصلنا عليها من المصالح التقنية دائما لبلدية المنيعة تحوي المدينة على ما يقارب 5 مساحة خضراء منها العمومية والخاصة والتابعة للأحياء السكنية والبنايات، فمعظم هذه المساحات الخضراء لا تؤدي وظائفها المختلفة التي أنجزت من أجلها.

إن دراستنا للمساحات الخضراء والترفيهية خلال هذا الجزء سنتطرق للجانب الفضائي لهذه الأخيرة أي تصميمها وعلاقتها في المكونات المبنية وغير المبنية منها هذا من أجل استنباط أهم العوامل التي تؤدي الى عمل هذه المساحات بالوجه المطلوب منها، وكذلك استنتاج أهم الأسباب التي تفشل عمل هذه المساحات وقد حصرنا هذه الدراسة في المساحات التالية. ونذكرها بالترتيب من أقصى الجنوب الى أعلى شمال المدينة (الصورة الجوية رقم 01) وهي كما يلي:

- حديقة Forem
- المساحة الخضراء بور سعيد
- المساحة الخضراء ساحة الشهداء
- المساحة الخضراء 5 جويلية (جنان بأيلك)
- المساحة الخضراء بلباشير

الصورة الجوية رقم01: توزيع المساحات الخضراء في مدينة المنيعة

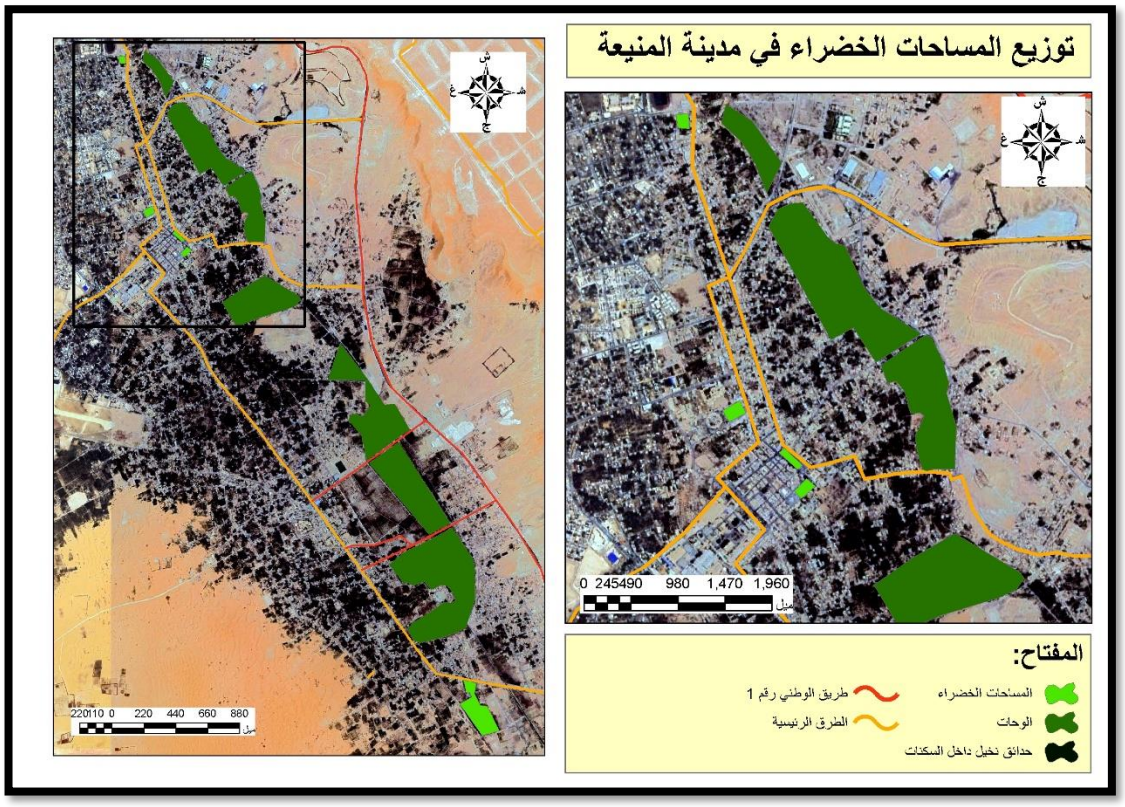

المصدر: قوقل ارث يوم 2مارس 2023

3-1-حديقة forem:

والتي تظهر أقصى جنوب صورة تابعة لمدينة حاسي القارة، وهي عبارة عن حديقة نباتية حيوانية مائية لصاحبها المستثمر حمزة بلعراقب، والتي تعد مكان استجماميه لسكان المنطقة، وقبلة سياحية للأجانب بحيث تستقبل الحديقة مئات سياح كل سنة من جنسيات مختلفة. والحديقة بدورها تقوم بإنتاج ثمور وتصديره الى سوق الوطني كدقلة نور، القرس، والحميرة.... الخ. وتربية الأسماك في أحوض مائية، وتضم أكثر من 100 نوع من الأشجار والورود. وتبلغ مساحتها حولي 2000 متر مربع.

حديقة فورم

صورة رقم14: صورة من حديقة forem

المصدر: من صفحة الفيس بوك الخاصة بالحديقة يوم 1مارس 2023

3-2-ساحة بور سعيد:

وهي من أقدم ساحات في مدينة المنيعة، لكن أتتها فترة لم تستغل بالشكل المطلوب واكلها ضهر وكانت وكر للبيع المخدرات بسبب اشجارها الكثيفة التي لم يعتنى بيها، وفي سنة 2018 لقيت الضوء من جديد بعد الاستراتيجية التي قام بها المجلس البلدي السابق وهي منح المستثمرين رخص استغلال المساحات الخضراء شريطة الاعتناء بها. وتبلغ مساحتها حوالي 2000 متر مربع.

الصورة رقم15: ساحة بور سعيد ليلا

المصدر: من التقاط الطالب يوم 1مارس 2023

3-3-ساحة الشهداء:

ويطلق عليها اسم جنينات البلدية وتما الوضع فيها نصبا تذكاريا لقائمة أسماء شهداء المنطقة تخليدا لهم. وبرغم من صغر مساحتها التي لا تتعدى 444 متر مربع، الى أنها قبلة العديد من شباب البطال الذين يمارسون بيع شاي والحساء .... الخ.

صورة رقم16: ساحة شهداء

المصدر: من التقاط الطالب يوم1مارس 2023

3-4-ساحة 5 جويلية:

ساحة 5 جويلية وكانت تسمى قديما جنان بأيلك وقت الاستعمار الفرنسي، هي ساحة جديدة نشأة وأصبحت من أفضل الأماكن التنزه للعائلات وخاصة في ليالي رمضان لأنها تستغل من الخواص بوضع العاب أطفال. وتبلغ مساحتها حوالي 600 متر مربع

صورة رقم17: ساحة 5 جويلية (جنان بأيلك)

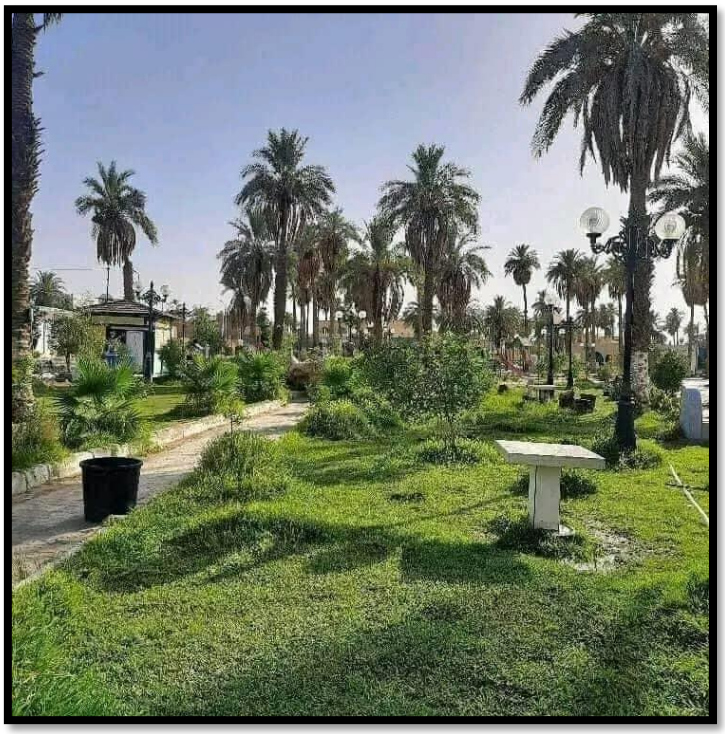

المصدر: صفحة فيسبوك يحي بكاي يوم 5مارس 2023

3-5-ساحة بلباشير:

للأسف هذه الساحة لم تلقاء الاهتمام الأكبر من دولة رغم وجود فيها عدة ماهلات كالساحة لعب للأطفال. الى أنها تبقى تعاني من الجانب تشجير الذي هو شبه منعدم كما نلاحظ في صورة 12. وتبلغ مساحتها 446 متر مربع

صورة رقم18: ساحة بلباشير ليلا

المصدر: من التقاط الطالب يوم 1مارس 2023

المخطط رقم04: مؤشر الغطاء النباتي بحوض مدينة المنيعة خلال السنوات(1984-2019)

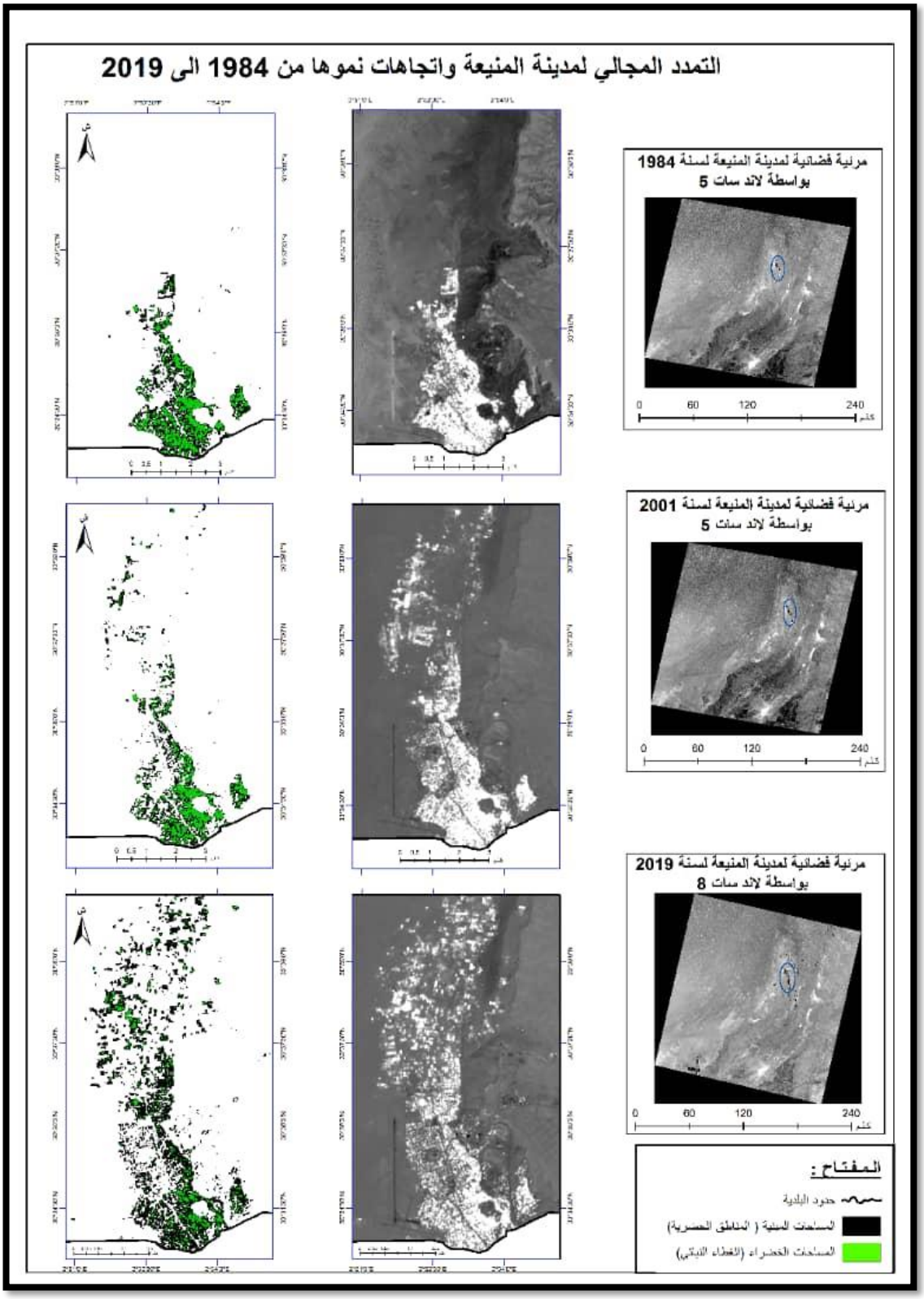

المصدر: من انجاز الطالب يوم 3مارس 2023

4-نمودج عن المساحات الخضراء في المدينة المنيعة:

ساحة 5 جويلية (جنان بايلك):

تتوسط ساحة 5 جويلية وسط مدينة المنيعة وهي من أحدث الساحات التي هيئتها الدولة والتي كانت تسمى بجنان بايلك قديما. وتعد من أجمل الساحات فالمدينة. تزيين هذه الساحة بالغطاء نباتي الكثيف والأشجار ونخيل والذي يتلائم مع مناخ المنطقة. بحيث أصبحت وجه لكل المواطنين والعائلات خصوصا فالفترة المسائية وسهرات رمضانية التي تقام فيها من طرف الجمعيات. الى أنها تعاني من عدم الصيانة وتخريب الأطفال.

صورة الجوية رقم02: ساحة 5جويلية (جنان بايلك)

المصدر: Google earth+معالجة الطالب

4-1-الغطاء النباتي في ساحة 5 جويلية:

تتميز الساحة عن بقيتها بكثافة الغطاء النباتي الذي يمنحها منظر أجمل عن باقي الساحات، كما تمتاز بطول نخيلها الذي يوفر الظل. وتنوع الأشجار الزينة الموجدة فيها وبعض أنواع الورود كل هذا يمنح للجالس فيها راحة نفسية واستنشاق الهواء لطيف.

صورة رقم19: الغطاء النباتي في ساحة 5 جويلية

المصدر: التقاط الطالب 2023-03-10

4-2-المرافق في ساحة 5 جويلية:

أ- الكشك:

يوجد في ساحة كشك لصاحبه المستثمر يحي بكاي بعد منحه ترخيص من البلدية، الذي يوفر كغيره لوافدين الساحة كل من الملتزمات كالشواء والمكسرات والشاي والمشروبات الفواكه الطبيعية. وبدوره صاحب الكشك يقوم بالمحافظة على نظافة محيط الساحة وصيانتها وحمايتها من أعمال التخريب مثله مثل ساحة بور سعيد.

صورة رقم20: كشك عصري في ساحة 5 جويلية

المصدر: التقاط الطالب 10-03-2023

ب- النافورة:

قام المستثمر يحي بكاي ايضا بإنشاء نافورة عصرية من ماله الخاص من أجل إعطاء ساحة منظر جمالي أكبر. وهذا ما يدل على المجهودات المستثمرين على تزين هذه ساحات وخلق المنافسة في جماليات الساحة.

صورة رقم21: نافورة ساحة 5 جويلية

المصدر: صفحة فيسبوك يحي بكاي

ت- الكراسي والطاولات:

ان ساحة 5 جويلية مجهزة بكراسي مختلفة التصميم من الخرسانة أو جدوع النخيل.

صورة رقم22: الطاولات والكراسي ساحة 5جويلية

المصدر: التقاط الطالب 01-03-2023

4-3-وسائل الترفيه في ساحة 5 جويلية:

ساحة 5 جويلية من الساحات الوحيدة التي توفر أشياء ترفيهية للأطفال والكبار. بحيث يتم تركيب فيها ألعاب الأطفال المتنقلة في المناسبات والسهرات رمضانية ومما يجعلها قبلة للعائلات من اجل ترفيه على أطفالهم. وشاشة العرض المباريات الحاسمة. والدرج المكتبة فيه بعض الكتب لمحبي المطالعة، وهذا ما يجعلها أكثر اقبال عن باقي ساحات.

صورة رقم23: وسائل الترفيه في ساحة 5جويلية

المصدر: صفحة فيسبوك يحي بكاي

4-4-النقائص والمشاكل ساحة 5 جويلية:

ساحة 5جويلية لم تسلم هي أيضا من أيادي المخربين من تكسير لنفورة والكراسي والطاولات.

- تكسير الأشجار واقتلاعها.
- تكسير أناره الكاشفة.
- عدم صيانة الانارة بعد عملية تخريب من مصالح البلدية.

صورة رقم24: تخريب وتكسير الأثاث لحقت بساحة 5 جويلية

المصدر: صفحة فيسبوك يحي بكاي

5-تحليل الاستمارة الموجهة لسكان مدينة المنيعة:

لتحليل واقع المساحات الخضراء بالمدينة المنيعة. ونظرا لطبيعة المذكرة ولإثرائها ببعض المعلومات الواقعية قمت بإنجاز هذا الاستبيان عن طريق 100 استمارة بحث وتما توزيعها بشكل عشوائي على عينة مختلفة من سكان مدينة المنيعة ودالك من أجل تحصيل أكبر عدد من المعلومات، حيث كانت اجوبتهم على أسئلة الاستمارة كالتالي:

الجزء الأول الخاص بمعلومات العينة:

ضع علامة X في المكان المناسب

س1: الجنس العينة

الجواب:

الجواب المقترح	ذكر	أنثى	يفضل عدم الاجابة
العدد	88	12	/

نلاحظ أن عدد الذكور المجيبين أكبر بكثير على الاناث ويرجع دالك على طابع المحافظ لمدينة المنيعة أي يستصعب أن تجيبك أنثى ومن أجل عدم الوقوع في الاحراج طرحنا أغلب الأسئلة على ذكور والذين هم أغلب الوافدين الى هذه المساحات.

س2: السن العينة

الجواب:

الجواب المقترح	أقل من 15 سنة	من 15 الى 60 سنة	أكبر من 60 سنة
العدد	08	69	23

س3: المستوى تعليمي للعينة

الجواب:

الجواب المقترح	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي
العدد	42	37	15	06

س4: مهنة العينة

الجواب:

الجواب المقترح	موظف	عامل حر	بطال	ربة بيت	متقاعد	طالب
العدد	18	21	23	05	15	18

س5: طبيعة الإقامة فالمدينة بالنسبة للعينة

الجواب:

الجواب المقترح	مقيم دائم	مؤقت	زائر
العدد	74	11	10

الجزء الثاني الخاص بالمساحات الخضراء في المدينة المنيعة

س1: هل توجد مساحات خضراء في الحي الذي تقيم فيه؟

الجواب:

الجدول رقم17: تواجد المساحات الخضراء في أحياء المدينة.

الجواب المقترحة	العدد	النسبة%
نعم	23	26
لا	67	74
المجموع	90	100

المصدر: انجاز الطالب بعد الاستجواب العينة من السكان سنة2023

ملاحظة هامة: تما نزع 10 من العينة لأنهم ليس لديهم علم عن المساحات الخضراء في مدينة المنيعة.

الشكل رقم10: تواجد المساحات الخضراء في أحياء المدينة.

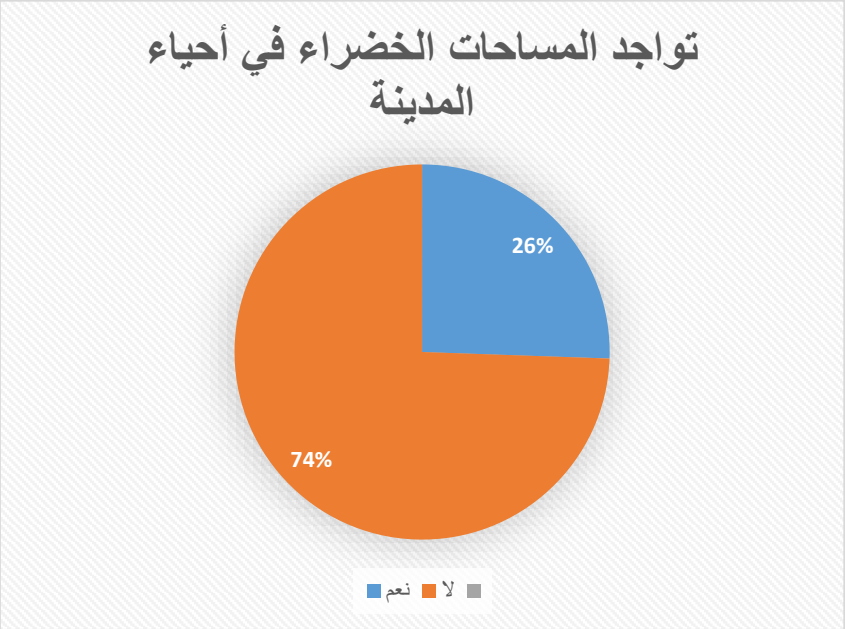

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 17.

التعليق:

من خلال نتائج الجدول يتبين أن نسبة تواجد المساحات الخضراء داخل أحياء المدينة المنيعة شبه منعدم. وهذا ما يفسر أن اغلبها يتركز في وسط المدينة.

س2: هل توجد مساحات الخضراء بالمدينة؟

الجواب:

الجدول رقم18: تواجد المساحات الخضراء في المدينة.

الجواب المقترح	العدد	النسبة%
لا	76	76
نعم	14	14
ليس لي معلومة	10	10
المجموع	100	100

المصدر: انجاز الطالب بعد استجواب العينة للسكان سنة2023

الشكل رقم11: تواجد المساحات الخضراء في المدينة.

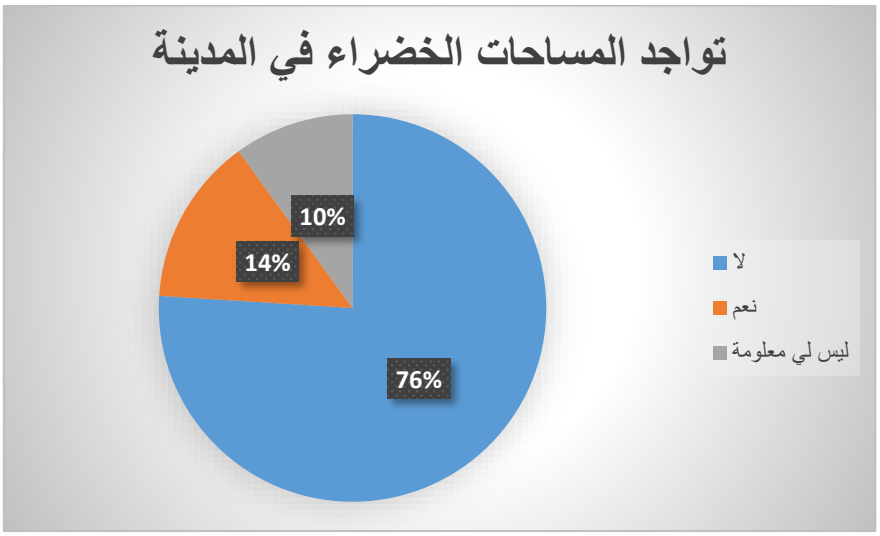

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 18.

التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن عدم تواجد المساحات الخضراء في المدينة كانت بالنسبة 76% ونعم بالنسبة 14% و10% من العينة ليس لهم علم. مما نفسر أنه هناك نقص كبير فالمساحات الخضراء فالمدينة. أما بالنسبة 10 فالمئة الذين أجاب ب ليس لديهم علم أنهم من زوار أو الماكثات فالبيت.

س3: طبيعة المساحات الخضراء؟

الجواب:

الجدول رقم19: طبيعة المساحات الخضراء.

الجواب المقترح	العدد	النسبة%
مساحية	63	70
خطية	37	30
المجموع	90	100

المصدر: انجاز الطالب بعد استجواب العينة للسكان سنة2023

الشكل رقم12: طبيعة المساحات الخضراء.

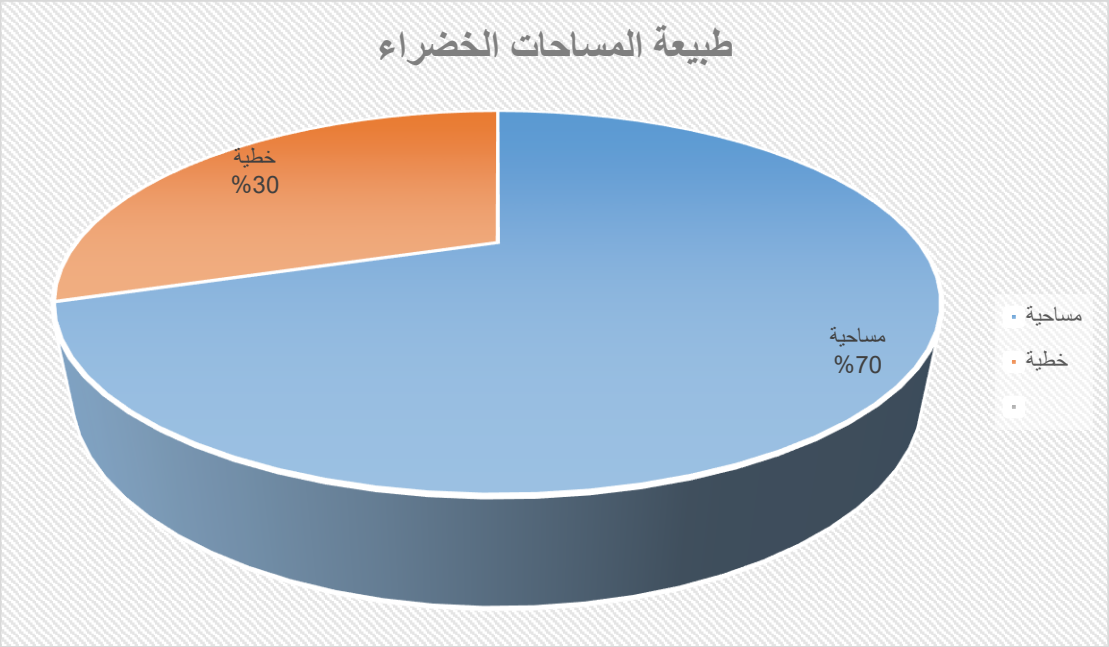

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 19.

التعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول أن هناك اختلاف في أراء العينة في طبيعة المساحات الخضراء حيث كانت النسبة الأكبر أنها مساحية بنسبة 70%، ورجحها 30% أنها خطية.

س4: ما هي أصناف المساحات الخضراء فالمدينة؟

الجواب:

الجدول رقم20: صنف المساحات الخضراء.

الجواب المقترح	العدد	النسبة%
حديقة عمومية	70	78
متنزه	18	20
حضيرة طبيعية	00	00
محمية طبيعية لبعض الأصناف نباتية	02	02
المجموع	90	100

المصدر: انجاز الطالب بعد استجواب العينة للسكان سنة2023

الشكل رقم13: تصنيف المساحات الخضراء.

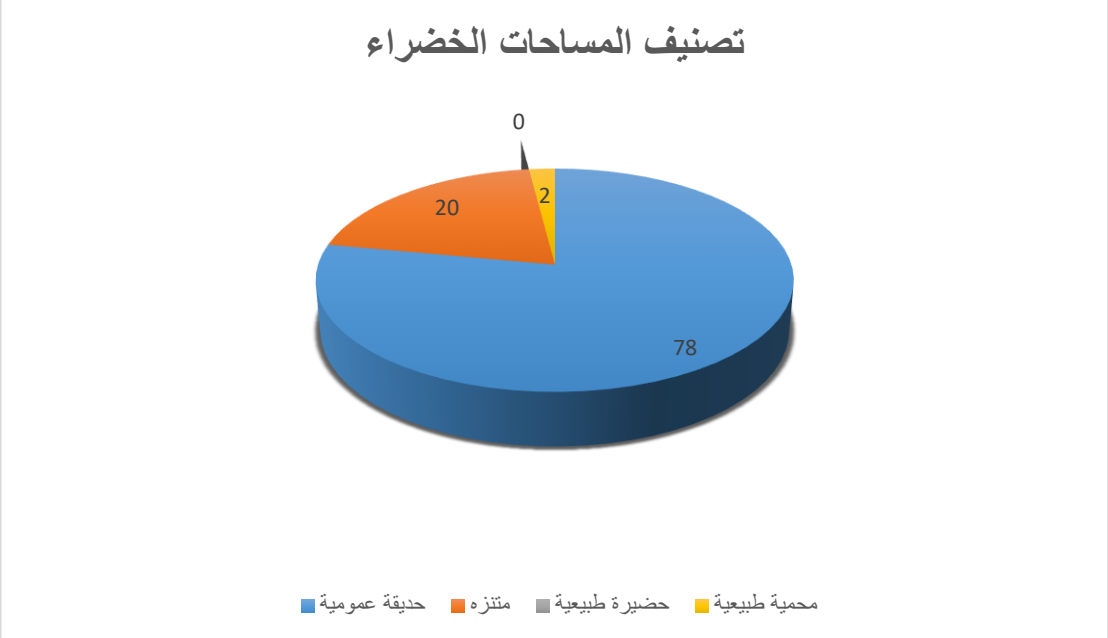

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 20.

تعليق:

نلاحظ من الجدول أن نسبة 78% يرون أن المساحات الخضراء عبارة عن حدائق عمومية، بينما يرى 20% أنها متنزهات. و2 فالمئة يرونها محمية نباتية ونفسره بزيارتهم لحديقة فورام.

س5: هل يوجد تنوع نباتي داخل المساحات الخضراء؟

الجواب:

الجدول رقم21: نسبة تنوع النباتي داخل المساحات الخضراء.

الجواب المقترح	العدد	النسبة%
كثير	29	32
نسبي	49	55
لا يوجد	12	13
المجموع	90	100

المصدر: انجاز الطالب بعد استجواب العينة للسكان سنة2023

الشكل رقم14: نسبة التنوع النباتي داخل المساحات الخضراء.

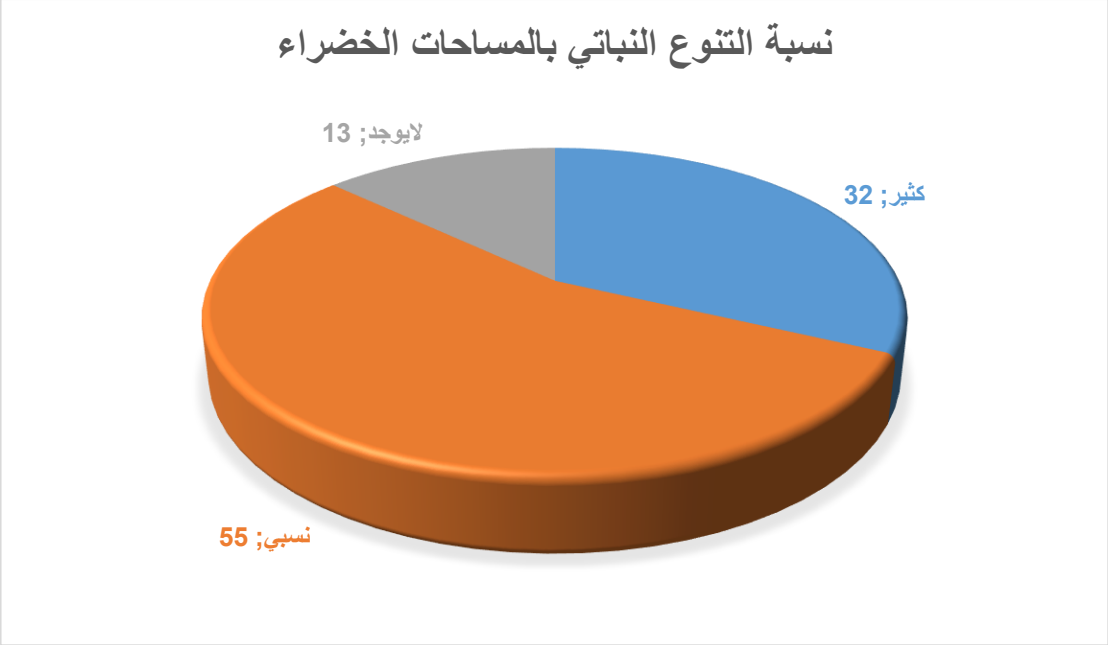

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 21.

تعليق:

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 55% يرون أنه هناك تنوع نسبي في النباتات داخل المساحات الخضراء وهذا راجع لوجود بعض النباتات والورود. بينما كانت نسبة 32% من سكان أنهم يرون وجود تنوع كثير في النباتات بسبب زياراتهم الكثيرة الى حديقة فورام طبيعية والتي توجد فيها أنواع كثيرة من نباتات. بينما يراء 13 بالمئة من العينة عدم وجود تنوع نباتي.

س6: مما تتكون المساحات الخضراء؟

الجواب:

الجدول رقم22: مكونات المساحات الخضراء

الجواب المقترح	العدد	النسبة%
الاشجار	17	19
شجيرات	12	13
أعشاب	16	18
مختلطة	45	50
المجموع	90	100

المصدر: انجاز الطالب بعد استجواب العينة للسكان سنة2023

الشكل رقم15: نسبة مكونات المساحات الخضراء

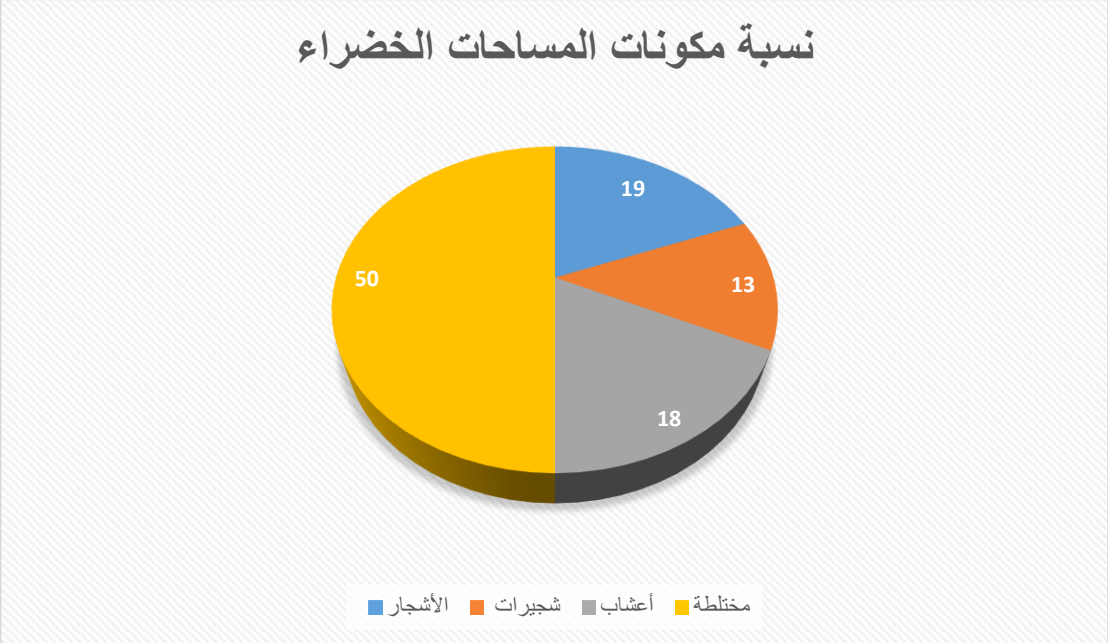

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 22.

تعليق:

نلاحظ من الجدول أن المساحات الخضراء تتكون من مزيج مختلط من المختلفات وهذا مكانة نسبة إجابة 50 بالمئة من العينة، ويراء 32 بالمئة من السكان أنه تتكون من الأشجار والشجيرات، ويراء 18 بالمئة من العينة أنها تتكون من الأعشاب.

س7: هل تقوم بالتنزه داخل هذه المساحات الخضراء الموجودة في المدينة؟

الجواب:

الجدول رقم23: نسبة الزيارة الى متنزه المساحات الخضراء.

الجواب المقترح	العدد	النسبة%
دائما	57	57
أحيانا	32	32
لا	11	11
المجموع	100	100

المصدر: انجاز الطالب بعد استجواب العينة للسكان سنة2023

الشكل رقم16: المهتمين بالزيارة المساحات الخضراء.

المصدر: انجاز الطالب اعتمادا على معطيات الجدول 23.

التعليق:

كما نلاحظ فالجدول أن عدد المهتمين لزيارة هذه المساحات الخضراء بلغ أكبر من نصف العينة أي بالنسبة 57 بالمئة، ونسبة 32 بالمئة من العينة كانت اجابتهم أحيانا، أما 11 بالمئة كانت أجابتهم لا ويقدر أنهم من العينة ال 10 الذي ليس لهم معلومة عن المساحات الخضراء. ونفسر هذه نتائج أن ثقافة الجلوس في المساحات الخضراء موجودة في مدينة المنيعة رغم نقصها وصغر مساحاتها.

6-تحليل الفرضيات:

- عدم اهتمام السلطات المحلية بالمساحات الخضراء ونقص مساهمة المواطنين في حمايتها.
- مساحات غير كافية وربما بسبب إهمال الجهات المسؤولة في تخطيط وتصميم المساحات الخضراء.
- عدم أخذ بعين الاعتبار خصائص المنطقة في هذا الجانب ونقص الصيانة من طرف المصالح المعنية.
- تعتبر المساحات الخضراء متنفسا للمدينة وللتوازن بين شغل الأرض والمجال الحضري.
- نقص الموارد المالية وعدم تحديد المسؤوليات والصلاحيات الخاصة بالمساحات الخضراء.

الفرضية الأولى: عدم اهتمام السلطات المحلية بالمساحات الخضراء ونقص مساهمة المواطنين في حمايتها.

تعتبر المساحات الخضراء الرئة التي تتنفس منها المدينة الا ان عدم اهتمام السلطات المحلية بها وكذلك عدم مشاركة المواطنين في حمايتها ادى الى تدهورها.

الفرضية الثانية: مساحات غير كافية وربما بسبب إهمال الجهات المسؤولة في تخطيط وتصميم المساحات الخضراء.

حسب المعدل الوطني لنسبة المساحات الخضراء الذي يقدر بـ 6.8متر مربع للساكن فإن مدينة المنيعة الذي يقدر نصيب الفرد فيها الى اقل من 0.52م2 / ساكن وهو رقم ضئيل جدا ويعود السبب الرئيسي لهذا الاختلال الى نتائج الفرضية بالدرجة الأولى خاصة أثناء تخطيط وتصميم المساحات داخل الاحياء الجديدة بالدرجة الأولى والتعدي على الجيوب العقارية من طرف بعض سماسرة العقار وقد جاءت نتائج التحقيق الميداني مؤكدة لهذه الفرضية.

الفرضية الثالثة: عدم أخذ بعين الاعتبار خصائص المنطقة في هذا الجانب ونقص الصيانة من طرف المصالح المعنية.

تختلف انواع المساحات الخضراء من منطقة إلى أخرى لذلك فإن ضرورة اعتماد خصائص المنطقة من جميع النواحي المناخية والاجتماعية والتضاريسية وغيرها من العوامل الطبيعية والاجتماعية أثناء الدراسة والتصميم الا أنه لا يظهر ذلك الاهتمام في دراسة وتخطيط المدن بجميع مكوناتها ومنها المساحات الخضراء وقد توصلت الدراسة التي قمنا بها من خلال تحليل المعطيات الاحصائية ولاستبيانيه الى هذه الحقيقة خاصة مع اختيار بعض الأنواع التي لا تتلاءم مع مناخ المنطقة وقد توصلنا الى ذلك من خلال المعاينة الميدانية ناهيك عن وجود تنوع نباتي نسبي داخل المساحات الخضراء من خلال اجابة 55 % .

الفرضية الرابعة: تعتبر المساحات الخضراء متنفسا للمدينة وللتوازن بين شغل الأرض والمجال الحضري.

تعتبر الحدائق من الناحية الصحية الرئات التي تتنفس من خلالها المدن ، وزيادة مساحة الحدائق تعني البيئة الصحية للإنسان، والفن الراقي والذوق الرفيع للشعوب ، إذ تساهم بقدر كبير في توطيد الروابط الاجتماعية بين الناس حيث يلتقون ويتعرفون على بعضهم، وتقوم بوظيفة أساسية في تجميل المدن بما تحتويه من نباتات مختلفة الأشكال والألوان ومن مناظر جمالية مثل النفورات والبرك والأقواس وغيرها التي تعمل على تجميل المواقع المحيطة بها وتجذب الأنظار إليها، وهي رابط قوي بين الإنسان ومحيطه ، لأنه بحاجة إلى وجود مكان تهدأ فيه نفسه وتطمئن إليه أحاسيسه ووجدانه ، ويستريح فيه ويأنس بجماله ويعوضه الكثير من عناء والمشقة عمله ،

تزداد أهمية التشجير على جوانب الطرق وفي المتنزهات والحدائق يوماً بعد يوم وهي تختلف باختلاف الأقاليم المناخية ، وتأخذ موقعاً ممتازاً في تخطيط المدن في المناطق الجافة وشبه الجافة التي تشكو من ارتفاع درجات الحرارة والعواصف الرملية والترابية ، ويلاحظ أن استعمالات الأشجار في أغلب المدن تتركز على القيم الجمالية والسلوكية والفنية ، ولو أن هذه القيم مهمة إلى درجة كبيرة إلا أنه يمكن استعمالها بشكل بنائي أو معماري لإنشاء أو تحديد المساحات الخارجية أو لعمل ستائر نباتية لحجب بعض المناظر غير المرغوب فيها غير أن مدينة المنيعة بالرغم من وجود بعض بساتين الاشجار المثمرة بالمنطقة الشرقية الا أنها غير كافية ولا تؤدي وظيفتها على أكمل وجه وهو ما يجعل توقع الفرضية صحيح رغم أنها لا تؤدي مهمتها وهو يعطينا تصورا من خلال اجابة المواطنين على ترددهم فالمساحات الخضراء الموجودة بالمدينة حيث أن عدد الذين يزورون المساحات والذي يبلغ عددها 05 مساحات اكثر من 57 بالمئة من العينة كزوار دائما وهناك من لا يعرف زيرتها تماما بنسبة 10 بالمئة.

الفرضية الخامسة: نقص الموارد المالية وعدم تحديد المسؤوليات والصلاحيات الخاصة بالمساحات الخضراء.

من خلال التحقيق الميداني فإن نقص الموارد المالية حقيقة واضحة سواء بالاطلاع على ميزانية البلدية التي لا تخصص لها ميزانية في أي بند من بنود الميزانية الا من خلال الحراس أو بتخصيص ميزانية للصيانة بعد عدة سنوات بالإضافة الى تداخل الصلاحيات بين البلدية وبين مديرية البيئة.

خلاصة الفصل:

تعتبر المساحات الخضراء إحدى أهم الاحتياجات الأساسية للمدينة. فمع النمو السريع للمدن وزيادة سكانها كثرت الحاجة الى هذا النمط من استعمالات الأرض داخل المدينة لأهميتها البيئية والمناخية والترفيهية. وتعد الحاجة الى المناطق الخضراء إحدى المشاكل التي تواجه سكان المدينة، حيث تنخفض نسبة المساحات المخصصة لها داخل المدينة وبالأخص في الاحياء السكنية القديمة منها بالإضافة الى قلة الكفاءة الوظيفية لها بسبب الاهمال.

ونظرا للدور الهام الذي تلعبه المساحات الخضراء في هيكلة وتصميم المدن، ولكن إهمال دورها من طرف المسؤولين والتقنيين جعلها مساحات وظيفية بحتة نتجت من بقايا التعمير كما هو الحال في الكثير من المدن الجزائرية التي تعاني من نقص في الإمكانيات المادية أو البشرية وعدم وجود ميزانية مخصصة بهذا المجال بالإضافة إلى نقص في قوانين التنسيق بينها مقارنة بالقوانين الخاصة بالمجال العمراني بالإضافة الى قلة الموارد المالية من أجل المحافظة عليها وحمايتها من التلف والاهمال.

وتهدف الدراسة الى التعريف بالمساحات الخضراء من عدة جوانب واختيار الأسس والضوابط التي يجب اتباعها عند التخطيط والتصميم والمعايير التي يمكن الوصول اليها لتحقيق أكبر عدد من هذه مع زيادة الاهتمام بها. وقد خصصت الدراسة للمساحات الخضراء بمدينة المنيعة وواقعها والمشكلات التي تعاني منها والاسباب والحالات ومختلف العوامل والتأثيرات التي حالت دون القيام بوظيفتها على أكمل وجه.

وخلصت الدراسة ان المساحات الخضراء عنصرا أساسيا ومهما في المدينة نظرا لأهميتها وتأثيراتها المتنوعة.

فعند تخطيط وتصميم المساحات الخضراء وجب الالتزام بالشروط والضوابط التي تعمل على تحقيق التوازن بين مختلف عناصر هيكلة المدينة واستعمال الأرض.

الفصل الخامس:
الاقتراحات والحول

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الرابع الدراسة تحليلية للمساحات الخضراء بمدينة المنيعة، توصلنا إلى نتيجة واضحة وهي أنها تعاني من نقص كبير وضعف التهيئة بها وما هو موجود فيها لا يلبي احتياجات ساكنيها لهذا سنحاول في هذا الفصل بعد أخذ نموذج من هذه المساحات الخضراء وهي مساحة حديقة 5 جويلية (جنان بايلك) مع معاينة الباقي المساحات. ويرجع تدهورها إلى عدة أسباب كنا قد توصلنا اليها من خلال نتائج التحقيق بناء على الاستمارة الموجهة للمواطنين لهذا اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أجل رفع قيمة المساحات الخضراء والمحافظة عليها وتثمينها وهذا بعد التطرق إلى اسباب التدهور.

1-أسباب تدهور المساحات الخضراء:

يرجع تدهور المساحات الخضراء الى عدة أسباب ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- استغلال الجيوب العقارية دون مراعاة الشروط الضرورية للتعمير والعمران وعدم تفعيل دور شرطة العمران
- عدم اهتمام السلطات المحلية بالمساحات الخضراء ونقص مساهمة المواطنين في حمايتها.
- عدم الأخذ بعين الاعتبار خصائص المنطقة. في هذا الجانب ونقص الصيانة من طرف المصالح المعنية.
- المساحات غير كافية وربما يعود السبب الى إهمال الجهات المسؤولة في تخطيط وتصميم المساحات الخضراء.
- تعتبر المساحات الخضراء متنفسا للمدينة والتوازن بين شغل الأرض والمجال الحضري ولكنها لا تؤدي ذلك الدور.
- نقص الموارد المالية وعدم تحديد المسؤوليات والصلاحيات الخاصة بالمساحات الخضراء.
- يمكن للجانب التصميمي والتخطيطي غير المبني على أسس علمية دقيقة، والذي لا يأخذ خصائص المنطقة بعين الاعتبار أن يؤثر على الوضعية الحالية للمساحات الخضراء.

2-الجانب التخطيطي التسييري:

بعد دراسة المساحات الخضراء بمدينة المنيعة وجدنا أنها تشترك في نفس المشاكل وجلها تعاني من نفس الإهمال كما يظهر في المدينة عجز كبير في الجانب العددي والمساحي لهذه المناطق وهذا ما سنراه في الجدول التالي رقم 21 الذي يوضح المساحات الخضراء المطلوب توفرها وفقا للمعيار الوطني مع توضيح العجز بها:

الجدول رقم 24: العجز المساحات الخضراء في مدينة المنيعة

الموقع	عدد السكان (نسمة)	المساحات المتوفرة (هكتار)	المعيار الوطني م2/للفرد	المساحات المطلوبة (هكتار)	العجز (الهكتار)
مدينة المنيعة	48228	12.31	6.8	32.795	20.48

فمن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المساحات الخضراء القائمة في المدينة بعيدة جدا عما هو مطلوب توفره ولا تمثل إلا نسبة (37.53%) مما يجب أن يكون في المدينة، وهي تعاني من مشاكل كثيرة منها:

- عدم توافق ونقص واضح للمساحات الخضراء مقارنة بعدد سكان المدينة وهذا ما يثبت غياب الجانب التخطيطي.
- سوء توزيع للمساحات الخضراء، فهناك أحياء بكاملها تفتقر لأدنى مساحة الترفيه والراحة.
- لا يوجد أي تدرج واضح في أحجام أو توزيع المساحات الخضراء في كل أحياء المدينة.

- عدم توفير التأثيث العمراني الخاص بالمساحات الخضراء وقلة ألعاب الأطفال في المساحات المتوفرة.
- الاختيار غير الملائم للنباتات في المساحات الخضراء وعدم اختيار أماكن تموضعها.
- عدم وجود اهتمام كافي بالمساحات الخضراء القليلة القائمة وعدم وجود صيانة دورية لها.
- تداخل المهام والصلاحيات وعدم التنسيق بين الهيأة المعنية أدى إلى إهمال المساحات الخضراء ونقصها، فعند اتصالنا بالإدارات المعنية وعلى رأسها البلدية بما أنها الممول الوحيد في تسيير المساحات الخضراء فهي ترى أن المسؤولية مشتركة بينها وبين الهيأة الأخرى.

3-أهداف مشروع انجاز او استثمار للمساحات الخضراء والمنتزهات:

- خلق متنفس طبيعي للسكان.
- تقوية الروابط الاجتماعية.
- زيادة نصيب الفرد من المساحات الخضراء.
- جعل مركز المدينة أكثر حيوية وعدم التنسيق الذي تراه أغلب الهيات فيما بينها يرجع إلى نقص وغموض القوانين التي تحدد مهام كل هيئة

4-الاقتراحات:

انطلاقا من دراسة الوضعية القائمة للمساحات الخضراء لمدينة المنيعة ارتأينا اقتراح ما يلي:

- الرفع من مستوى التوعية لدى الأطفال والمجتمع بأهمية المساحات الخضراء وضرورة حمايتها وذلك عن طريق الإعلام والمدارس التربوية واللوحات الإشهارية.
- تخصيص ميزانية من طرف البلدية المنيعة لإنشاء الحدائق وصيانتها مع عدم اهمالها في توزيع النفقات
- تشجيع النوادي والجمعيات خاصة النادي الاخضر في المؤسسات التربوية لولاية المنيعة
- تخصيص الجيوب الشاغرة وغير المستعملة في المدينة المنيعة لإنشاء المساحات الخضراء وحدائق الأطفال
- الاهتمام بالمساحات الخضراء الموجودة وصيانتها قبل التفكير في إنشاء مساحات جديدة.
- تنوع الأشجار والشجيرات داخل الحدائق وعلى جوانب الطرقات في مدينة المنيعة.
- تنظيم عملية السقي داخل المساحات الخضراء.
- محاولة التنوع داخل المساحات الخضراء وزيادة عندها داخل الأحياء المراقبة والصيانة المنتظمة للمساحات الخضراء الملحقة بالتجهيزات في الولاية المنيعة
- تزويد الحدائق العامة بكاميرات مراقبة للمحافظة عليها.
- ضرورة الحفاظ على البيئة بصفة عامة وعلى المساحات الخضراء بصفة خاصة
- وعي المستثمرين بأهمية توسع المساحات الخضراء ضمن المشاريع الخاصة مما يساعد على تصاعد الأرباح بالمشاريع.
- القيام بحملات تشجير في الأحياء السكنية والارتقاء بالمساحات الخضراء الخاصة بالسكنات بالولاية المنيعة
- الزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء.
- تجنيد هيئات وعمال الصيانة تابعين للبلدية المنيعة وهيئات خاصة للاهتمام بالساحات الخضراء وصيانتها.
- غلق الحدائق في الفترة الليلية ووضع حراسة لمنع دخول المتشردين ولتفادي التخريب.
- رفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء.
- مشاركة الجمعيات ولجان الأحياء في التوعية واكساب المجتمع والمواطن بالمزيد من المعرفة البيئية وعلاقته بها.
- إعطاء المساحات الخضراء نفس الأهمية المعطاة للبناء أثناء التخطيط والانجاز والمتابعة. تشجيع المواطنين على غرس الأشجار وإشراكهم في عملية تخطيط المساحات الخضراء.
- إنشاء تخصص فن الحدائق والمناظر في مراكز التكوين المهني لتكوين فئة من الشباب قادرة على التكفل التقني بالمساحات الخضراء في ولاية المنيعة.
- فرض عقوبات زراعة نباتات مقاومة للظروف القاسية والبيئة المحلية على مستوى ولاية المنيعة.
- صارمة ضد من يقوم بإتلاف وتدهور المساحات الخضراء.
- تحمل البلدية المنيعة مسؤوليتها اتجاه المساحات الخضراء وذلك حسب القانون الجزائري المعروف.
- استغلال الجيوب الشاغرة على مستوى المنيعة واستغلال الشوارع الواسعة في المدينة.

- انشاء السد الأخضر غرب مدينة المنيعة.
- تشجيع مسابقات أحسن حي لتربية الاطفال على المشاركة في حملات التنظيف وحماية البيئة والمحافظة على المساحات الخضراء على مستوى المنيعة.

5-استثمار الحدائق والمنتزهات العامة:[1]

يوجد في الجزائر العديد من الحدائق والمنتزهات العامة المميزة التي يرتادها الجمهور ويحظوا فيها على قسط كبير من الراحة والمتعة المفيدة لقضاء أوقات فراغهم.

وهذه المجموعة من المنتزهات والحدائق بذل الكثير من المال والجهد في إنشائها لكي تصل للصورة التي هي عليها من التنسيق والتنظيم وتعدد المنافع والخدمات بها، مما يضفي عليها طابع متميز من الإبداع والجمال. الأمر الذي يستوجب معه المحافظة عليها من حيث الإبقاء على رونقها وجمالها وحسن مظهرها والعمل على استمرار تقديم خدماتها والسعي وراء زيادة الاستفادة منها.

ويتم استثمار هذه الحدائق والمنتزهات العامة عن طريق تحصيل رسم دخول رمزي من الزوار الذين يرتادوها بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الخدمات الاستثمارية المتنوعة والمدفوعة القيمة والتي يحتاجها الزائر أثناء تواجده في الحديقة.

ويقوم المستثمر بأعمال الإدارة والاستثمار بالإضافة إلى قيامة بأعمال التشغيل والصيانة طبقاً للقواعد التي تحددها البلديات ذات الشأن بموضوع الاستثمار.

6-كيفية تأجير الأنشطة الموجودة بالحدائق:

من خلال الوثيقة التي اعتمدتها وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية نجد هذه الكيفية:

يتم تأجير الأنشطة المختلفة في البلديات عن طريق لجان تحضير دفتر شروط بالإضافة اجراء مزايدة لتأجير العقارات الإرتفاقات الموجودة أو التي يمكن ايجادها وفقا لدفتر الشروط المتفق عليه بين البلدية والمستثمر الذي ترسو عليه المزايدة.

شروط تأجير الأنشطة:

لقد يلتزم المستثمر بتشغيل وصيانة الحديقة أو المنتزه بما يشمله من مباني ومنشئات وملاحق ومرافق خدمات وحدائق ومزروعات وأدوات طوال مدة العقد وعلى حسابه الخاص وعليه جاء في الموضوع اعطاء بعض الشروط التي يجب أن الالتزام بها ومنها:

- العناية التامة بكل ما يتبع العقار، وأن يحسن من أداء الحديقة أو المنتزه
- للبلدية الحق في التفتيش على العقار في أي وقت خلال مدة العقد وذلك بهدف متابعة النشاط الذي يمارسه المستثمر للتأكد من تنفيذه لبنود العقد والتزامه بالأنظمة والتعليمات.
- يلتزم المستثمر بالسماح لأي شخص مفوض من البلدية بالدخول والتفتيش على جميع المنشاة.
- يلتزم المستثمر بإنشاء كافة المرافق للمشروع وفقاً للمخططات والمواصفات الفنية والتي أعدت لهذا الغرض واعتمدت من قبل البلدية.
- أن تتناسب الاستثمارات مع العادات والتقاليد السائدة بالمدينة.

[1] ياسر قحطاني. أسس تصميم وتنفيذ وصيانة الحدائق العامة. نوفمبر2019

- إمكانية استغلال الأماكن الفارغة في الحديقة لأنواع مناسبة من الاستثمار.
- أن يكون المتنافس له سابق خبرة بأعمال إدارة وتشغيل وصيانة المنتزهات الحدائق واستثمارها أو يتعهد بمسير له كفاءة في المجال.
- أن يكون لدى المتنافس الإمكانيات اللازمة من عمالة ومعدات وآلات من أفضل النوعيات بحيث تتناسب مع ما يقدمه من أعمال مختلفة.

يلتزم المستثمر استقبال ضيوف البلدية من الفئات التالية:

- تلاميذ المدارس والمتوسطات والثانويات.
- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الجمعيات الخيرية.
- أي فئات أخرى تحددها البلدية في الاتفاقية.

ويجب على المستثمر حيال ذلك إتباع ما يلي:

- فتح الحديقة للضيوف في الوقت المحدد لذلك مع عدم مطالبتهم بالتذاكر.
- التقيد بالمواعيد المحددة للزيارة والالتزام بتعليمات السلطات فيما يتعلق بالزيارة وأوقات العمل.

7-شروط انشاء حديقة او منتزه:

لقد لاحظنا من خلال ملفات بعض المساحات الخضراء عدم وجود ملفات قاعدية تبين كيفية الانجاز ومخططاتها بل وجدنا بعضها أنجز بعد فرض القانون لمتابعة املاك البلدية ولذلك وجب انجاز مخططات وكشوف كمية ووثائق اختبار الأرضية ومبررات الاختيار التقنية وعموماً يجب أن يراعي المخطط في اختيار مواقع ومساحات الحدائق والمنتزهات المعايير التخطيطية التالية:

1. أن تناسب المساحات المخصصة للحدائق والمنتزهات كثافة السكان الذين تخدمهم هذه المرافق بحيث يجب توفير حديقة لكل حي وأن تكون المساحة المطلوبة للحديقة بين 2 إلى 10م2 لكل نسمة مراعاة مسافة المكان.
2. أن يكون موقع الحديقة أو المتنزه مناسباً حسب الغرض من الاستخدام ويفضل أن يكون خارج نطاق توسع مباني المدينة في المستقبل ليبقى مكانها بعيداً عن ازدحام المدينة وفي مكان آمن بعيداً عن حركة السيارات السريعة.
3. مراعاة الاستفادة من طبوغرافية الأرض من شعاب وأودية وجبال وذلك بإقامة مناطق ترفيهية ومنتزهات عليها والمحافظة على طبوغرافية المواقع الطبيعية وتنسيقها كتميز بيتي الحي مما يقلل من كلفة المشروع.
4. يعمل على تحديد الشوارع المحيطة بالحديقة أو المنتزه وكذلك الشوارع المؤدية إلى المداخل الرئيسية لها مع مراعاة توفر مواقف للسيارات قريبة منها وبواقع موقف لكل 300 م2 من مساحة الأرض.
5. عزل الحديقة العامة عن الشوارع المحيطة بها بأسوار مرتفعة أو أسيجة كثيفة من الأشجار ومضادات الرياح وذلك في حالة إنشائها داخل المدينة أو بالقرب منها، إلا أنها لا تعزل في حالة إنشاء حدائق ومنتزهات المرافق العامة في المناطق التي تحيط بها المناظر الطبيعية.

6. يعمل على تصميم الطرق في داخل الحديقة العامة لتكون في شكل دائري غير منتظم ويراعى عدم الإكثار منها حتى لا تكون على حساب المساحات المزروعة فيها وأن يؤدي كل طريق إلى عنصر معين أو مفاجأة للزائر الذي يسير في الحديقة.
7. مراعاة توفير جميع العناصر الترفيهية في الحدائق والمنتزهات بشكل يحقق الاكتفاء الترويحي لسكان الحي أو المدينة والتي تشمل:

أ-تنوع المناظر التي يراها الزائر في الحديقة العامة بالإضافة للمناظر الطبيعية وذلك من خلال زراعة أنواع مختلفة من الأشجار والشجيرات والنباتات العشبية المزهرة على جانبي الطريق.

ب-مساحات واسعة ومكشوفة من المسطحات الخضراء وسط الحديقة وفي الأماكن المخصصة للجلوس والاستراحات والعمل على صيانتها بصورة مستمرة وحمايتها من المشي أو الجلوس عليها وذلك بتحديد طرق ومشايات للزوار للمشي عليها وأماكن للجلوس والاستراحات.

ت-ملاعب أطفال تحت سن عشر سنوات وملاعب رياضية للكبار فوق من عشر سنوات.

ث-أماكن خاصة للجلوس والاستراحات مجهزة بالخدمات المساندة والمرافق الضرورية مثل المقاعد، أماكن الشواء، أماكن بيع المأكولات والمشروبات، مياه الشرب، مسجد، ودورات مياه.

8. وجود بعض عناصر التنسيق التي تجذب النظر إليها في تنسيق الحدائق والمنتزهات مثل وجود الكباري المعلقة أو الحدائق الصخرية أو الشلالات والبحيرات الصناعية أو المجسمات البنائية أو زراعة بعض النباتات النادرة.
9. وجود نوع من الترابط بين أجزاء وأقسام الحديقة المتباعدة عن بعضها لإظهارها بصورة منفصلة تربطها ببعضها عناصر التنسيق المستخدمة في الحديقة. 10 تخصيص غرفة حارس للحدائق العامة.

8-تحليل التعليمة الوزارية رقم 2304:[2]

وقد جاءت التعليمة الأخيرة لوزارة الداخلية المرفقة بملاحق المذكرة هذه التعليمة التي تحمل رقم 2304 والمؤرخة في 3 أكتوبر 2019 لتسير في نفس الاتجاه ويمكن تلخيصها في بعض النقاط:

- اجماع المختصين على أن نصيب الفرد هو 10م للفرد بدل 1 م " للفرد المعمول به في الجزائر
- زيادة نسبة 10% من المساحة المغروسة تخفض 1 درجة في كل 100 م
- تطوير وتوسعة المساحات الخضراء بالولايات.
- الفاعلين بالولايات التنسيق مع جميع
- تشكيل لجان متابعة محلية ورفع تقارير دورية كل شهرين.
- اعتبار عملية تحديد المساحات الخضراء تتطلب تصورا شاملا للتنمية المحلية المستدامة.
- ترتكز على تزيين المدينة وتنمية جاذبيتها وتحسين جودة الإطار المعيشي الحضري للمواطن. التذكير بالتشريعات الموجودة والتي تمنح للجماعات المحلية اختصاصات واسعة من حيث لهيئة المساحات الخضراء

[2] التعليمة الوزارية للتعلق بوضع وتنفيذ بـ واسع النطاق المشير حماية وتطوير المسلمات الخضراء برقم 2304 والمؤرخة في 3 اكتوبر 2019

- وضع برنامج محكم الإعادة إنعاش وصيانة المساحات الخضراء عن طريق معالجة التربة.
- التقليم، صيانة نقاط المياه المحافظة على الأملاك العقارية المخصصة للمساحات الخضراء الحفاظ على حزام أخضر بالمدن.
- إطلاق عمليات أولية تشمل غرس الأشجار وتهيئة المساحات الخضراء في جميع المدارس الابتدائية.
- توقيع اتفاقيات بين مراكز ومعاهد التكوين والتعليم المهنيين، لتكوين اعوان البلدية وتلك التابعة للمؤسسات العمومية التي تشرف على تنسيق الحدائق العامة وصيانة المساحات الخضراء.
- إدماج المساحات الخضراء في كل مشاريع بناء هيكل عمومي
- تمويل العمليات الخاصة بالمساحات الخضراء تكون عن طريق تركيبة مالية.
- على البلديات تخصيص ورصد ميزانية سنوية لتنفيذ المخطط التواصل والتنسيق مع الخبراء والمختصين في المجال.

9-المشروع المقترح للتهيئة مدينة المنيعة:

حاولت في هذه المذكرة، تشخيص واقع المساحات الخضراء في مدينة المنيعة نظرا للوضع التي ألة اليه من تسيب وإهمال، والبحث عن صورة أحسن للتدخل عليها واستدراك النقائص و السلبيات، من اجل التقليل من هذه الاختلالات ، مع إشراك السكان في عملية التحسين بهدف الوصول إلى نسيج حضري منظم و مهيكل ومتجانس يحقق متطلبات السكان من حيث الشكل والمضمون، خاصة في ظل المشاكل العقارية التي تتخبط فيها المدن الجزائرية بصفة عامة ومدينة المنيعة بصفة خاصة، مما جعلنا نقوم باقتراحين وهما اما باستغلال الجيوب الشاغرة والغير وظيفية فالمدينة و خلق أماكن جديدة خارج أسوار المدينة. بهدف رفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء المختلفة في مدينة المنيعة.

9-1-استغلال الجيوب الشاغرة فالمدينة:

أقترح أن هذا التدخل يكون على مستوى اثنين من الأحياء الكبيرة فالمدينة حي بدريان، وحي بلباشير (أنظر للمخطط رقم 01). وهذا بوجود مساحات كبيرة ملك للبلدية وغير مستغلة، وبدالك أقترح أن تستغل هذه المساحات في انشاء هذه المساحات الخضراء التي تكون إضافة كبيرة وتنمية للأحياء.

المقترح الأول حي بدريان:

يقع هذا الحي بالقرب من مركز المدينة أين اقترحت أن تستغل هذه المساحة التي تسمى (بجنان فرنسا أو جنان العسكر) بإنشاء مساحة خضراء أو متنزه مع موقف للسيارات والذي بدوره يفك الضغط على وسط المدينة ويقضي على الركن العشوائي للسيارات أو على الرصيف.

صورة رقم 25: جنان العسكر حي بدريان

المصدر: التقاط طالب 2023-06-25

البطاقة الفنية:

الموقع	المساحة الكلية	المساحة المشروع	المشروع	تكلفة بالتقريب
حي بدريان	3.30 هكتار	1 هكتار	متنزه + موقف سيارات	20 مليون دينار

المخطط رقم 05: مقترح تدخل على مستوى حي بدريان

المصدر: من انجاز طالب

المقترح الثاني حي بلباشير:

يقع حي بلباشير شمال غرب مدينة المنيعة وهو من الأحياء القديمة، بحيث يتواجد فيه مساحة شاسعة بمساحة تقدر بأكثر من 12 هكتار تسمى بدارة الكورس كانت تمارس فيها سباق الإبل والخيل. لذالك نقترح أن تهيئة هذه المساحة واستغلالها بأكمل وجه، وبدوري قدمت مقترح انشاء متنزه ومرافق رياضية. ومنه خلق مناصب شغل جديدة لشباب.

صورة الجوية رقم03: دارة الكورس حي بلباشير

المصدر: قوقل ايرث

البطاقة الفنية:

الموقع	المساحة الكلية	المساحة المشروع	المشروع	تكلفة بالتقريب
حي بلباشير	12.7 هكتار	6 هكتار	حديقة حيوانات + مرافق رياضية	150 مليون دينار

المخطط رقم 06: مقترح تدخل على مستوى حي بلباشير

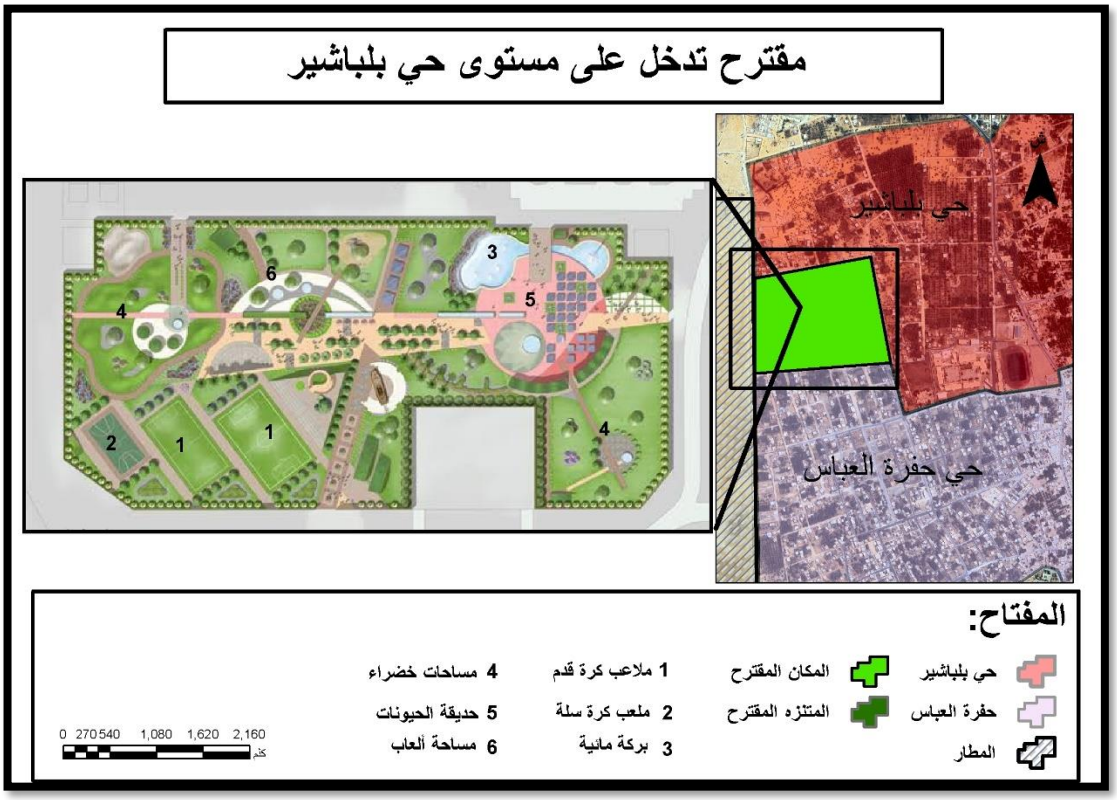

المصدر: من انجاز طالب

استغلال الشوارع الواسعة فالمدينة:

أقترح أن يستغل المسؤولين الطرق الواسعة في انشاء مساحات خضراء خطية.

الصورة رقم26: استغلال شوارع الواسعة في انشاء مساحات خضراء خطية

المصدر: بقلم البلاد نت 31-10-2019، 18:24

9-2-انشاء مساحات خضراء جديدة خارج المدينة:

أقترح أن تكون هناك مساحات خضراء كبيرة خارج أسوار المدينة وتكون فيها متنزهات وحديقة تسلية وحيوانات ودالك في أماكن توسع المستقبلي للمدينة أو والتي بدورها سوف توفر مناصب شغل جديدة لشباب المنطقة.

انشاء سد أخضر غرب مدينة المنيعة:

أقترح أن يتم انشاء سد أخضر غرب مدينة المنيعة التي يوجد فيها عائق طبيعي عبارة عن عرق من الكثبان رملية منه ان يكون حاجز لزحف رمال ومنه رفع نصيب الفرد من المساحة الخضراء ومتنزه تذهب له العائلات. وذلك باستخدام الأشجار الصفصاف والصنوبر والنخيل المقاوم للعطش والملائم لمناخ المنطقة.

البطاقة الفنية:

الموقع	المساحة المشروع	المشروع	أنواع الأشجار	تكلفة بالتقريب
غرب مدينة المنيعة	70هكتار	سد الأخضر	نخيل + صفصاف + صنوبر	200 مليون دينار

الصورة الجوية رقم04: اقتراح انشاء سد أخضر غرب مدينة المنيعة

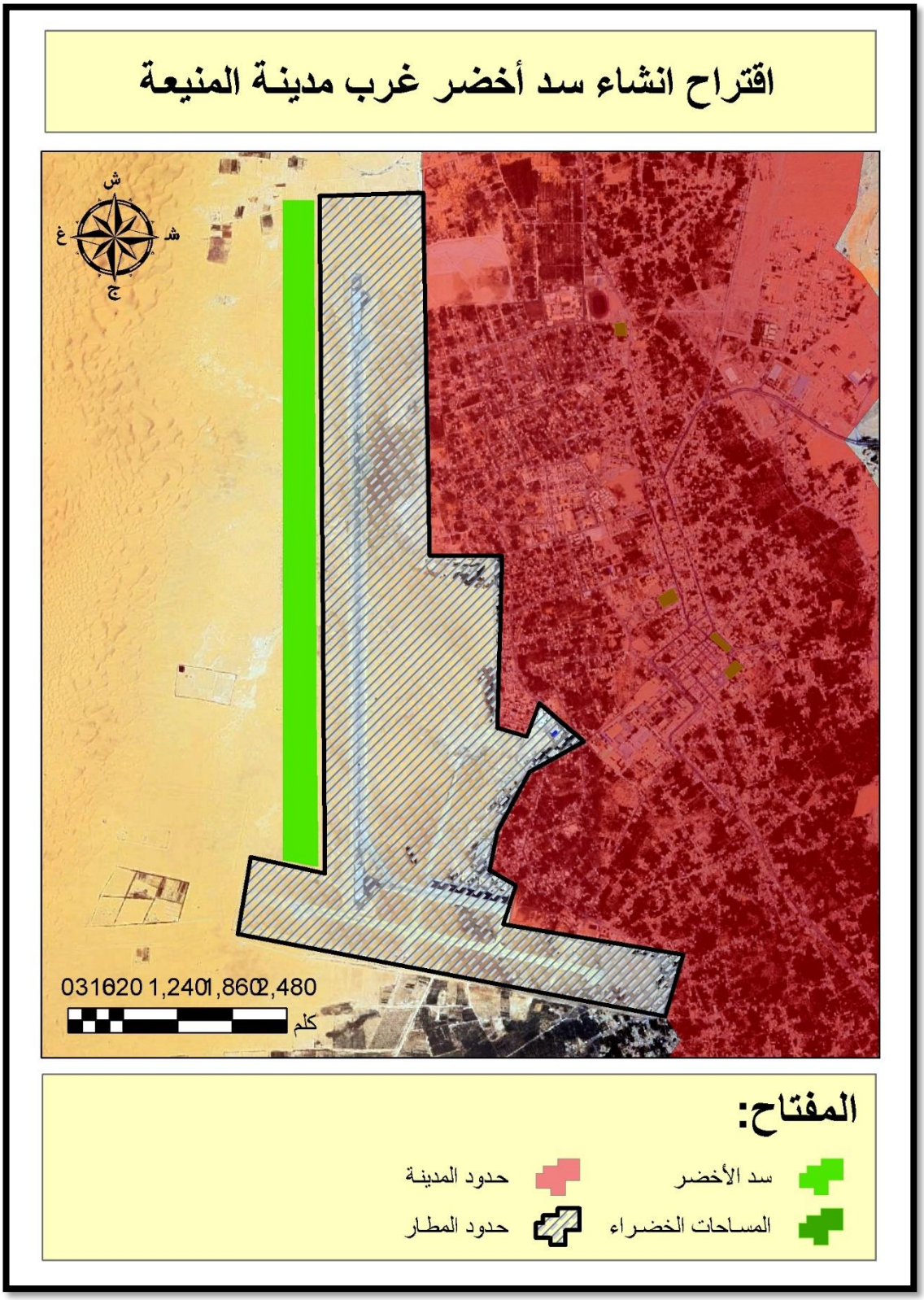

المصدر: من اعداد الطالب

10-النتائج:

1. زيادة عدد المساحات الخضراء فالمدينة.
2. رفع نصيب الفرد فالمساحات الخضراء من 0.52 الى 3.81 بالمئة.
3. القضاء على ركن العشوائي للسيارات داخل مركز المدينة بعد انشاء موقف السيارات المقترح.
4. توقيف زحف الرمال الذي هو من الجهة الغربية للمدينة بعد انشاء سد الأخضر.
5. تزيين طرق بالمساحات الخضراء الخطية والذي بدره سوف يزيد من جمالية المدينة.
6. تهيئة النقاط السوداء داخل المدينة التي تكاد تتحول الى مكب للنوفيات وحرث الأشجار فيها.
7. استغلال الجيوب الشاغرة بمشاريع تنموية وبيئية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا البحث حاولنا تسليط الضوء على موضوع حساس ومهم لنجاح المشروع العمراني ويبرز الدور الكبير للمساحات الخضراء لأننا وللأسف لم تصل بعد إلى مرحلة التفكير الجيد ولا نملك ثقافة في هذا المجال حتى يمكننا أن نطوره أو تجعله في مستوى تطلعات المجتمع الجزائري مقارنة بما هو موجود في الكثير من الدول وقد حاولنا تحديد الغرض الذي أردنا الوصول إليه بإظهارنا لأهم العناصر التي أدت إلى تدهور المساحات الخضراء، غير أن النمو السكاني السريع نتج عنه توسع عمراني كبير و سريع نجمت عنه آثارا سلبية خاصة على مستوى المدينة، حيث يمثل هذا الأخير العنصر الأكثر ضررا للمساحات الخضراء والتي تعد رئة المدينة مما جعلها تعاني من عدة مشاكل تهدد بزوالها حتى وان كانت موجودة، وهذا كله لسوء التسيير من طرف الهيئات المكلفة بالإنجاز والسلطات المعنية والمسيرة واهمالهم الكبير لهذا الجانب والمحور الفعال في المدينة، وكذا عدم مراعاة معايير التصميم والنقص في الإمكانيات البشرية والمادية بالإضافة الى لامبالاة المواطنين. فأردنا أن نقول إن الدعم المالي والاستثمار في مجال المساحات الخضراء شبه منعدم أو خارجي وهذا راجع إلى غياب واضح لسياسة دعم المساحات الخضراء والحدائق كما أن الحصول على الغلاف المالي لإنجاز المشاريع من هذا النوع يكاد يكون مستحيلا عندنا ولذا لابد من وجود أو تفكير في سياسة تخدم المساحات الخضراء وتطورها لا سياسة تقضي عليها وتهملها. وقد حاولت من خلال 3مقترحات سواء المقترح رفع معدل المساحات الخضراء الذي يكاد يكون منعدم من 0.52 م مربع للفرد الى 3.81 م مربع ولكنه يبقى دون المستوى الوطني، الا أن هناك توجه الجمعيات المحلية للمساهمة في تحقيق الهدف بحيث زاد عدد الجمعيات المهتمة بذلك خاصة من المجتمع المدني أين أطلق حملة مليون شجرة الى أنها لم تزرع منها الى 1000 شجرة فقط.

الخاتمة

الخاتمة العامة:

إن تخطيط المدن هو أحد أنواع الوسائل لتقييم الرأس مال البشري الذي يعاني حاليا من قلة التلاؤم والانسجام مع الواقع المعيش والحياة الطبيعية. فالمدينة لم تؤدي وظيفتها على أكمل وجه وأصبحت مصدر قلق لساكنتها بسبب المشاكل البيئية والاجتماعية وقد تطرقنا في موضوع دراستنا إلى أحد أبرز الاسباب التي جعلت المدينة مصدرا لكل الآفات وهو مشاكل قلة المساحات الخضراء وسوء تسييرها وعدم الاهتمام بها والانانية التي سادت على تصرفات السكان بالإضافة الى غياب السلطة في كثير من الاحيان وعدم تطبيق القوانين على قلتها مما أدى الى ظهور أحياء سكنية غير مدروسة ودون مراعاة أدنى شروط العمران من تخطيط وتنظيم وتنفيذ جعلت من المسؤولين المحليين يسايرون الأمر خوفا من انزلاقات خطيرة أو بسبب التواطؤ أو بسبب سياسة الهروب الى الامام للحفاظ على مناصبهم.

ومن خلال انجازنا لهذه الدراسة خاصة من خلال الاحتكاك مع السكان أو الطلبة ومن خلال المناقشة مع المسؤولين أو من خلال الاستمارة التي كانت أحد الوسائل المساعدة في الدراسة وصلت الى بعض الاستنتاجات أهمها: أن الجميع مستاء من واقع المساحات الخضراء في المدينة يعرف الكثير من المشاكل ويحاول جاهدا بعد المناقشة الى ايجاد حلول ولكن هذه الحلول تبقى آراء شخصية ليست على دراية بالواقع.

وعليه فإن التخطيط والاستشراف يجب أن يسبق اية دراسة فالارتجال واتخاذ القرارات دون الاخذ بعين الاعتبار مراحل التخطيط المعروفة وهي الدراسات التمهيدية وإعداد الخرائط المفصلة والموافقة عليها وأخيرا التطبيق العملي الميداني أدى الى ظهور أحياء سكنية تفتقر الى أدنى شروط الحياة. لذلك وجب على السلطة خاصة في المدن الناشئة تطبيق مخططات التعمير المختلفة المراقبة الصارمة أثناء انجازها تفاديا للاختلالات الناتجة عن سوء التطبيق أو التقليل من شأنها أو اهمالها.

ولذلك فإن استغلال الجيوب العقارية دون مراعاة الشروط الضرورية للتعمير والعمران أدى الى التنافس بين سماسرة العقار من أجل الظفر بها خاصة المساحات غير المستغلة والمخصصة كمساحات خضراء أو ساحات لعب لتكون متنفسا للسكان وهو ما جعل تطبيق القانون 08-15 المؤرخ في 20/07/2008 الذي يحدد قواعد مطابقة البنايات وإتمام إنجازها تدخل الكثير في متاهات مع القانون كناهبين للعقار ومتعدين على المساحات الخضراء خاصة.

وبهذا نكون قد أجبنا عن الأسئلة المطروحة في بداية الدراسة وتعرفنا عن أسباب تدهور المساحات الخضراء والذي وجدناه يرجع بالدرجة الأولى السلطات المحلية وعدم وعي المواطن أما السؤال الثاني المتعلق بكمية المساحات الخضراء فهناك نقص فادح وصل الى 90 % من المساحة المطلوبة أما سبب نقصها فيعود الى العامل البشري بشكل عام و عن الاضافة التي تقدمها المساحات الخضراء فهي التقليل من التلوث البيئي وتحسين المنظر والمظهر والتوازن بين شغل الأراضي بالمجال الحضري أما المسؤول بالدرجة الأولى عن تسيير وحماية المساحات الخضراء فهي البلدية طبقا للقانون والتحقيق الميداني .

الملخص

تعتبر المساحات الخضراء كعامل أساسي في التنظيم المجالي وعنصرا من عناصر التنمية المستدامة التي تعكس المستوى المعيشي للسكان، وهي من عناصر قياس مستويات التنمية الحضرية بالمدن، وآلية من آليات التوازن الإيكولوجي داخل المدينة، وقد حظيت هذه الأخيرة باهتمام كبير من طرف الدولة نظرا لما تعانيه المدينة من تشوهات عمرانية ناتجة عن التوسع العمراني الكبير، والتي بدورها افقدت المدينة صورتها الجمالية وبعدها البيئي، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال القوانين والتشريعات التي جاءت لتنمية المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها.

وقد عالجنا الموضوع وفق منهجية تحليلية وصفية على حسب المواضيع التي تتطلب هذا المنهج ولقد استهدفت الدراسة حقيقة المساحات الخضراء في مدينة المنيعة وما ترتب عنها من تسيير وتنظيم للمجال الموجودة فيه ومن ثم دراسة واقع المساحات الخضراء الموجودة في وسط المدينة المنيعة على ضوء ما هو موجود في الحقيقة وما هو مبين على مستوى القانون 07-06 الخاص بتنمية المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها.

Résumé

Les espaces verts sont considérés comme un facteur essentiel d'organisation spatiale et un élément de développement durable qui reflète le niveau de vie de la population, et c'est l'un des éléments de mesure des niveaux de développement urbain dans les villes, et un mécanisme d'équilibre écologique. au sein de la ville, et ce dernier a reçu une grande attention de la part de l'État en raison de ce que la ville souffre des distorsions urbaines résultant de la grande expansion urbaine, qui à son tour a perdu l'image esthétique et la dimension environnementale de la ville. Cet intérêt est évident à travers les lois et la législation qui sont .venus aménager, protéger et valoriser les espaces verts

Nous avons traité le sujet selon une méthodologie d'analyse descriptive selon les thèmes qui nécessitent cette approche.L'étude a ciblé la réalité des espaces verts dans la ville fortifiée et la gestion et l'organisation conséquente du champ dans celle-ci, puis a étudié la réalité des espaces verts situés au centre de la ville fortifiée à la lumière de ce qui est dans la réalité et ce qui est indiqué au niveau de la loi 06-07 relative à l'aménagement, .la protection et la valorisation des espaces verts

Summary

Green spaces are considered as an essential factor in spatial organization and an element of sustainable development that reflects the standard of living of the population, and it is one of the elements for measuring the levels of urban development in cities, and a mechanism for ecological balance within the city, and the latter has received great attention from the state due to what the city suffers from Urban distortions resulting from the great urban expansion, which in turn lost the city's aesthetic image and environmental dimension. This interest is evident through laws and .legislation that came to develop, protect and value green spaces

We have dealt with the subject according to a descriptive analytical methodology according to the topics that require this approach. The study targeted the reality of the green spaces in the fortified city and the consequent management and organization of the field in it, and then studying the reality of the green spaces located in the center of the fortified city in the light of what is in reality. And what is indicated at the level of Law 06-07 on the development, .protection and valorization of green spaces

المراجع والملاحق

المراجع:

1. الكتب:

- خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى، عين مليلة، 2005، ص67.
- كتاب مفهوم البيئة من موقع cte.univ-setif2.dz
- اسس تصميم الحدائق والمتنزهات (محمود وأمين،1989)
- دليل تصميم الحدائق العامة والمنتزهات، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة للشؤون الفنية 1999م
- عبده ثابت العيسي» تخطيط المساحات الخضراء في المدن اليمنية وانعكاساتها على البيئة»
- المدينة العربية المدينة العربية العدد 132 يناير -فبراير 2007.

2. مذكرات تخرج والبحوث:

- عبد العزيز محمود قندوز، التوسع العمراني لمدينة الجلفة، جامعة الجزائر، 2009، ص.23.
- د. عليان بوزيان، النظام العام العمراني في ظل القانون المنظم للترقية العقارية 04/11، أستاذ محاضر أ، جامعة تيارت، ص16.
- هوشات ر، بوقبرين م، عزاره س، واقع المساحات الخضراء في المدينة قسنطينة، مذكرة تخرج، معهد علوم الرض والكون، قسم تسيير التقنيات 1 الحضرية 2008م ص5
- حميدي ل، ركبان ع، تهيئة وتحسين المساحات الخضراء بمدينة بريكة، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي لنيل 1 شهادة ماستر 2014-2015 ص5
- محاضرات الأستاذ شواش عبد القادر، مقياس المساحات الخضراء
- منصوري سليمة، واقع المساحات الخضراء وتأثيرها على البيئة الحضرية دراسة حالة مدينة
- المسيلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تسيير المدينة ميدان علوم الأرض والكون، 2016/2017.
- د بن قرينة محمد حمزة. أ فروحات حدة. تقسيم دور المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئية في الجزائر دراسة حالة مشروع "الجزائر البيضاء " بورقلة.
- جلال بدلاوي، اسس تصميم وتخطيط المساحات الخضراء وتأثيرها على هيكلة المجال الحضري دراسة حالة تيليلان بأدرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تسيير المدينة، 2016/2017.

3. التقارير والوثائق:

- الجريدة الرسمية
- محاضرات الأستاذ شواش عبد القادر، مقياس المساحات الخضراء
- محطة الأرصاد الجوية بالمنيعة.
- مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالمنيعة.
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية غرداية(DPSB)
- بقلم عصام بخاري، صحفي وكاتب في جريدة نهار، 13 نوفمبر2016

4. المواقع الأنترانت:

- www.elgolea.ahlamontada.com
- Google earth
- موقع الشروق اونلاين12

مصادر بالغة الأجنبية:

- Alberto Zekli, introduction de l’urbanisme opérationnel, vol3, p.48-49
- Benyoucef Ibrahim, analyses urbaine ET éléments de methodology, OPU, 1995
- J-lancher-n.n-duboid (aménagement des espaces verts urbanies ET du paysage rurale)

الملاحق:

جامعة الجلفة

كلية العلوم طبيعية والحياة

قسم علوم الأرض والكون

استمارة بحث في إطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

استمارة موجهة للعينة من السكان في مدينة المنيعة

ضع علامة X في المكان المناسب:

البيانات العامة للعينة:

1- **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐ **يفضل عدم الإجابة** ☐

2- **السن: أقل من 15** ☐ **من 15 الى 60** ☐ **أكبر من 60** ☐

3- **المستوى تعليمي: جامعي** ☐ **ثانوي** ☐ **متوسط** ☐ **ابتدائي** ☐

4- **المهنة: موظف** ☐ **عامل حر** ☐ **ربت بيت** ☐ **متقاعد** ☐ **طالب** ☐

5- **هل أنت مقيم بمدينة المنيعة أو زائر: مقيم دائم** ☐ **مؤقت** ☐ **زائر** ☐

الأسئلة الخاصة بالمساحات الخضراء:

1-**هل توجد مساحات الخضراء في الحي الذي تقيم فيه؟ نعم** ☐ **لا** ☐

2-**هل توجد مساحات الخضراء بالمدينة؟ نعم** ☐ **لا** ☐ **ليس لدي معلومة** ☐

3-طبيعة المساحات الخضراء؟ مساحية ☐ **خطية** ☐

4-ما هي أصناف المساحات الخضراء فالمدينة؟

حديقة عمومية ☐ **متنزه** ☐ **حضيرة طبيعية** ☐ **محمية طبيعية** ☐

5-هل يوجد تنوع نباتي داخل المساحات الخضراء؟ كثير ☐ **نسبي** ☐ **لا يوجد** ☐

6-مما تتكون المساحات الخضراء؟ أشجار ☐ **شجيرات** ☐ **أعشاب** ☐ **مختلطة** ☐

7-هل تقوم بالتنزه داخل هذه المساحات الخضراء الموجودة في المدينة؟

دائما ☐ **أحيانا** ☐ **لا** ☐

يجوز للمؤجر أن يعترض على نقلها، وإذا نقلت رغم اعتراضه أو دون علمه، جاز له استردادها من الحائز ولو كان حسن النية، ولهذا الأخير المطالبة بحقوقه.

ولا يجوز للمؤجر استعمال حقه في الحبس أو في الاسترداد إذا كان نقل هذه المنقولات تقتضيه حرفة المستأجر، أو تقتضيه شؤون الحياة العادية، أو كانت المنقولات التي أبقيت في العين المؤجرة أو التي طلب استردادها تفي ببدل الإيجار".

"المادة 503 : يجب على المستأجر أن يرد العين المؤجرة بالحالة التي كانت عليها وقت تسلمها، وبحرر وجاهيا محضر أو بيان وصفي بذلك.

إذا تم رد العين المؤجرة دون تحرير محضر أو دون بيان وصفها، يفترض في المؤجر أنه استردها في حالة حسنة ما لم يثبت العكس.

المستأجر مسؤول عما يلحق العين المؤجرة من هلاك أو تلف ما لم يثبت أنه لاينسب إليه".

"المادة 505 : لا يجوز للمستأجر أن يتنازل عن حقه في الإيجار أو يجري إيجارا من الباطن دون موافقة المؤجر كتابيا ما لم يوجد نص قانوني يقضي بخلاف ذلك".

"المادة 507 : يكون المستأجر الفرعي ملتزما مباشرة تجاه المؤجر بالقدر الذي يكون بذمته للمستأجر الأصلي وذلك في الوقت الذي أنذره المؤجر.

ولا يجوز للمستأجر الفرعي أن يحتج تجاه المؤجر بما سبقه من بدل الإيجار إلى المستأجر الأصلي إلا إذا تم ذلك قبل الإنذار طبقا للعرف، أو للاتفاق الثابت والمبرم وقت انعقاد الإيجار الفرعي".

المادّة 7 : يتمم الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه، بالمادتين 507 مكرر و 507 مكرر1، وتحرران كما يأتي:

"المادة 507 مكرر: تبقى الإيجارات المبرمة في ظل التشريع السابق خاضعة له مدة عشر (10) سنوات، ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

غير أن الأشخاص الطبيعيين البالغين ستين (60) سنة كاملة عند نشر هذا القانون والذين لهم الحق في البقاء في الأمكنة المعدة للسكن ، وفقا للتشريع السابق، يبقون يتمتعون بهذا الحق إلى حين وفاتهم.

لا يستفيد من هذا الحق الورثة ولا الأشخاص الذين يعيشون معهم".

"المادة 507 مكرر1 : تبقى الإيجارات ذات الاستعمال السكني المبرمة مع المؤسسات العمومية المختصة خاضعة للأحكام الخاصة بها".

المادّة 8 : تلغى المواد 470 و471 و472 و473 و474 و475 و504 ومن 508 إلى 537 من الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه.

وتلغى كذلك المادة 20 والفقرتان 2 و3 من المادة 21 والمادة 22 من المرسوم التشريعي رقم 93-03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أوّل مارس سنة 1993 والمذكور أعلاه.

المادّة 9 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.

عبد العزيز بوتفليقة

قانون رقم 07 – 06 مؤرّخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها.

إنّ رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 و120 و122 (19 و20) و126 منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–74 المؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1395 الموافق 12 نوفمبر سنة 1975 والمتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري،

– وبمقتضى القانون رقم 84–12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 87–17 المؤرخ في 6 ذي الحجة عام 1407 الموافق أول غشت سنة 1987 والمتعلق بحماية الصحة النباتية،

– وبمقتضى القانون رقم 90–08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية،

– وبمقتضى المرسوم التشريعي رقم 93–03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أول مارس سنة 1993 والمتعلق بالنشاط العقاري،

– وبمقتضى القانون رقم 98–04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

– وبمقتضى القانون رقم 01–19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها،

– وبمقتضى القانون رقم 01–20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 02–02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه،

– وبمقتضى القانون رقم 03–03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمتعلق بمناطق التوسع والمناطق السياحية،

– وبمقتضى القانون رقم 03–10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 04–04 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 والمتعلق بالتقييس،

– وبمقتضى القانون رقم 04–20 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 06–06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة،

– وبعد رأي مجلس الدولة،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

المادة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.

الباب الأول

أحكام عامة

المادة 2 : يهدف تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة على الخصوص إلى ما يأتي :

– تحسين الإطار المعيشي الحضري،

– صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة،

– ترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع،

– ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية،

– إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة.

المادة 3 : يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

– **الحديقة النباتية :** مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم،

– **الحديقة الجماعية :** تمثل مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق،

– **الحديقة التزيينية :** فضاء مهيأ يغلب عليه الطابع النباتي التزييني،

– **الحديقة الإقامية :** حديقة مهيأة للراحة والجمال وملحقة بمجموعة إقامية،

– **الحديقة الخاصة :** حديقة ملحقة بسكن فردي.

المادة 4 : تشكل المساحات الخضراء، بموجب هذا القانون، المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والمغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها، في مفهوم القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون إلى أحد الأصناف الآتية :

– الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة، التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه، ويمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب و/ أو التسلية والرياضة والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات،

– الحدائق العامة، هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة،

– الحدائق المتخصصة، التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية،

– الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية،

– الحدائق الخاصة،

– الغابات الحضرية، التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء،

– الصفوف المشجرة، التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

الباب الثاني

أدوات تسيير المساحات الخضراء

المادة 5 : تتمثل أدوات تسيير المساحات الخضراء فيما يأتي :

– تصنيف المساحات الخضراء،

– مخططات تسيير المساحات الخضراء.

الفصل الأول

تصنيف المساحات الخضراء

الفرع الأول

شروط وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء

المادة 6 : يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عقدا إداريا يصرح بموجبه أن المساحة الخضراء المعنية، مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام هذا القانون، مساحة خضراء وتدرج في صنف من الأصناف المحددة في أحكام المادة 4 أعلاه.

المادة 7 : يضم تصنيف المساحة الخضراء مرحلتين :

– مرحلة دراسة التصنيف والجرد،

– مرحلة التصنيف.

المادة 8 : تضم دراسة التصنيف :

– الخاصية الطبيعية للمساحة الخضراء،

– الخاصية الإيكولوجية للمساحة الخضراء،

– المخطط العام لتهيئة المساحة الخضراء.

يجب أن تبرز دراسة التصنيف على الخصوص ما يأتي :

– أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لنوعية الإطار المعيشي الحضري،

– استعمال المساحة الخضراء المعنية في حالة خطر كبير،

– تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية، مع اتخاذ تدابير ووسائل أمنها وصيانتها،

– القيمة الخاصة لمكونات المساحات الخضراء المعنية، لاسيما تلك التي توجب حمايتها،

– تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء.

المادة 9 : يجب أن تضم دراسة التصنيف كذلك جردا شاملا لمجموع نباتات المساحة الخضراء المعنية والتي تبرز ما يأتي :

- الأنواع النباتية الموجودة داخل المساحة الخضراء المعنية،

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز أنواع النباتات المغروسة فيها،

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز الممرات وطرق التنقل المحتملة، وكذا شبكة التزود بماء السقي، وعند الاقتضاء، الأحواض أو مسطحات الماء الموجودة.

المادة 10 : تؤسس لجنة وزارية مشتركة للمساحات الخضراء تكلف بدراسة ملفات تصنيف المساحات الخضراء وإبداء الرأي في التصنيف المقترح، وإرسال مشاريع التصنيف التابعة لسلطتها إلى السلطات المعنية.

تحدد كيفيات تنظيم هذه اللجنة وعملها عن طريق التنظيم.

المادة 11 : يتم التصريح بتصنيف المساحات الخضراء، كما يأتي :

- المظائر الحضرية والمجاورة للمدينة : بموجب قرار من الوالي، باستثناء الحظائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة. وفي هذه الحالة، يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الحظيرة المعنية وفقا لأحكام المادة 24 أدناه،

- الحدائق العامة : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق العامة الواقعة بالمدينة مقر الولاية،

- الحدائق المتخصصة : من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية أو من السلطة التي أسند إليها تسييرها،

- الحدائق الجماعية و/أو الإقامية : من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد، اعتمادا على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية،

- الحدائق الخاصة : تشكل الإشارات وحدود المساحات الخضراء، كما هي محددة صراحة في رخصة البناء، عقد تصنيف الحدائق الخاصة،

- الغابات الحضرية : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات،

- الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير معمرة بعد : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات،

- الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميرها : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

المادة 12 : لا يمكن إعادة تصنيف أية مساحة خضراء إذا لم يكن ذلك موضوع ما يأتي :

- دراسة تبين المنفعة العمومية للتخصيص المراد به واستحالة استعمال عقار آخر غير المساحة الخضراء المعنية،

- موافقة اللجنة الوزارية المشتركة المنشأة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، لإعادة التصنيف.

وفي كل الحالات، لا يمكن إعادة تصنيف مساحة خضراء إلا بموجب مرسوم.

يمكن أن توضح قواعد وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم.

الفرع الثاني

آثار تصنيف المساحات الخضراء

المادة 13 : دون الإخلال بالتدابير المتعلقة بالمحافظة على المساحات الخضراء وحمايتها المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، تشكل تدابير الحماية والمحافظة المحددة بموجب أحكام المواد من 14 إلى 23 أدناه، وكذا التدابير الخاصة الإضافية المقررة في مخطط التسيير بموجب أحكام المادة 25 أدناه، آثارا للتصنيف بمجرد تصنيف مساحة خضراء إلى صنف من الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة 4 أعلاه، حسب الكيفيات المحددة في المادة 11 من هذا القانون.

المادة 14 : يمنع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل نمط شغل جزء من المساحة الخضراء المعنية.

المادة 15 : يمنع كل بناء أو إقامة منشأة على مسافة تقل عن مائة (100) متر من حدود المساحة الخضراء.

المادة 16 : ترفض كل رخصة للبناء إذا لم يكن الإبقاء على المساحات الخضراء مضمونا، أو إذا أدى إنجاز المشروع إلى تدمير الغطاء النباتي.

المادة 17 : يمنع وضع الفضلات أو النفايات في المساحات الخضراء خارج الأماكن أو التراتيب المخصصة والمعينة لهذا الغرض.

المادة 18 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية الأخرى في هذا المجال، يمنع قطع الأشجار دون رخصة مسبقة.

المادة 19 : يمنع كل إشهار في المساحات الخضراء.

المادة 20 : زيادة على السياج المحتمل لبعض المناطق غير المفتوحة للجمهور، تحدد مخططات التسيير المنصوص عليها في أحكام المادة 25 أدناه، الحالات التي تكون فيها المساحة الخضراء معنية بوضع سياج.

المادة 21 : يساهم وضع بيوت الحمام والأوكار المنجزة الموجهة لحماية الطيور داخل المساحات الخضراء الحضرية في حماية التنوع البيولوجي في الوسط الحضري.

المادة 22 : لا تعد ولا تمنح شهادة المطابقة المنصوص عليها في أحكام المادة 75 من القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، بالنسبة للحدائق الخاصة، وكذا الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية إذا لم تحترم المساحات الخضراء المقررة في رخصة البناء.

المادة 23 : باستثناء الحالات التي وردت بشأنها أحكام خاصة في هذا القانون، تبقى الغابات الحضرية والصفوف المشجرة الموجودة خارج المناطق الحضرية بمفهوم المادة 11 أعلاه، خاضعة للتشريع المعمول به، لاسيما أحكام القانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمذكور أعلاه.

الفصل الثاني

مخططات تسيير المساحات الخضراء

المادة 24 : مع مراعاة أحكام المادة 27 أدناه، يخضع تسيير المساحات الخضراء، للسلطة التي قامت بإجراء التصنيف للمساحة الخضراء المعنية.

المادة 25 : تكون المساحة الخضراء المعنية بمجرد تصنيفها، وبعد إبداء رأي اللجنة المؤسسة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، محل مخطط تسيير.

المادة 26 : مخطط تسيير المساحات الخضراء ملف تقني يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة والاستعمال وكذا جميع التعليمات الخاصة لحماية المساحة الخضراء المعنية والمحافظة عليها، قصد ضمان استدامتها.

يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه حسب الصنف المنتمية إليه المساحة الخضراء، عن طريق التنظيم.

المادة 27 : تحدد شروط تسيير وصيانة الحدائق الجماعية و/أو الحدائق الإقامية وكذا التكاليف الخاصة المترتبة على المقيمين، لا سيما منهم المكلفون بالمحافظة عليها عن طريق التنظيم.

الباب الثالث

تنمية المساحات الخضراء

الفصل الأول

الأحكام المتعلقة بتنمية المساحات الخضراء والمقاييس المطبقة عليها

المادة 28 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية في هذا المجال، يجب أن يتضمن وأن يتكفل كل إنتاج معماري و/أو عمراني بضرورة إقامة مساحات خضراء، وفق المقاييس والأهداف المحددة في هذا القانون.

المادة 29 : يتعين على المنجز العمومي أو الخاص، عند إنجاز كل مساحة خضراء، أن يأخذ بعين الاعتبار، بهدف بلوغ تجانس ونوعية المنظر، العوامل الآتية :

- طابع الموقع،
- المناظر التي ينبغي المحافظة عليها وتثمينها، أو تلك التي ينبغي إخفاؤها،
- الموارد الأرضية،
- الأنواع والأصناف النباتية للمنطقة المعنية بالأمر،
- التراث المعماري للمنطقة أو الناحية،
- الارتفاقات والعوائق المرتبطة بالجوار ونظام المياه وحق العبور وفصل الحدود وصفوف شبكة الطرقات وتسوية الأراضي والتشجير وشبكة القنوات الباطنية والمنشآت الكهربائية الباطنية.

المادة 30 : يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، تخصيص مواقع للمساحات الخضراء داخل المناطق الحضرية، عند إعداد أو مراجعة أدوات العمران.

القانون التوجيهي للمدينة رقم 06/06 المؤرخ في 20/02/402006

القانون التوجيهي للمدينة، الذي أسس لأول مرة سياسة للمدينة في تاريخ الجزائر، من أجل تحديد أهداف معينة، تساعد في تحديد عناصر سياسة التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة، المواد 06-09-10 لهذا القانون تحدد الأعمال الخاصة بتحسين الإطار المعيشي.

جاء هذا القانون الجديد من أجل تجنيد كل الوسائل وأدوات التعمير تحت استراتيجية تسمى سياسة المدينة، هذه الأخيرة توجه وتنسق كل التدخلات المطبقة على المدينة، وتحقق التنمية المستدامة وذلك عن طريق المحافظة على البيئة، ترقية التكافؤ الحضري والتكافل الاجتماعي، مقاومة تدهور شروط الحياة داخل الأحياء.

وقد جاءت تعليمة وزارة الداخلية الاخيرة التي تحمل رقم 2304 والمؤرخة في 3 أكتوبر 2019 السادة ولاة الجمهورية رؤساء الدوائر ورؤساء البلديات بإعداد المخطط الأخضر الحضري" الخاص بتطوير وتوسعة المساحات الخضراء بالولايات، وذلك بالتنسيق مع جميع الفاعلين بالولايات وتشكيل لجان متابعة محلية ورفع تقارير دورية كل شهرين -للوزارة لمتابعة العملية ومدى تقدم التكفل بمحتوى التعليمة.

وفي نفس السياق أضافت التعليمة أن عملية تحديد المساحات الخضراء تتطلب تصورا شاملا للتنمية المحلية المستدامة ترتكز على تزيين المدينة وتنمية جاذبيتها وتحسين جودة الإطار المعيشي الحضري للمواطن، كما ذكرت بالتشريعات الموجودة والتي تمنح للجماعات المحلية اختصاصات واسعة من حيث تهيئة المساحات الخضراء.

ويأتي هذا تنفيذا لاستراتيجية القطاع الهادفة إلى وضع خارطة طريق لتسيير، حماية وتعزيز المساحات الخضراء على مستوى كل مناطق الوطن، خاصة فيما يتعلق بالمناطق الحضرية وبناء على القانون المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها. السالف الذكر يمكن ان نعطي بعض التعاريف والمصطلحات الواردة فيه: